



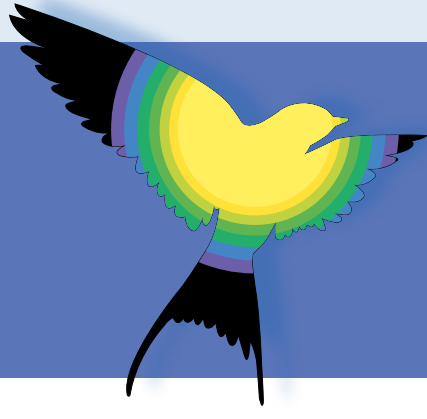
تحولت المستشفيات الخاصة في اليمن إلى فرصة للمتاجرة بوجع المواطنين في ظل الحرب.

11.10

بيع وشراء وتأجير الأراضي والعقارات وتقسيمها إدارة العقارات تحصيل الإيجارات الإستثمار العقاري الوساطة العقارية عرض وتسويق العقارات.. إدارة قطرية 100%

للتواصل والاستفسار: موبايل - 974 5559 5958 - فاكس - 974 4442 5447

الجمعة 19 فبراير / شباط 2021 م 7 رجب 1442 هـ العدد 2363 السنة السابعة



# العربي الجديد

www.alaraby.co.uk

Friday 19 February 2021

يومية سياسية شاملة تصدر من لندن

## قصف أريك تواعد واشنطن يربك المليشيات

- الخارجية الأميركية توعدت بعواقب على أي مجموعة مسؤولة عن الهجوم الصاروخي
- فصائل مسلحة عدة اخلت مواقع لها يعتقد أنها تحتوي على أسلحة و صواريخ
- محاولات من بعض قيادات الحشد الشعبي لتحقيق تهدئة تبعد شبح الضربة الأميركية
- «الديمقراطي الكردستاني» يتهم «الحشد» بالمسؤولية عن القصف التفاصيل صفحة 3.2

في العدد

06 | سباق وساطات لزع فتيل التوتر السوداني: فرص النجاح وحدوده

08



الاستراتيجية الأميركية مع الحوثيين: مهمة ترويض مستحيلة

18 | فكأنهم تركمانيات العراق: مصير مجهول في قبضة داعش



22 | متهومات فيلم السرب: المخابرات المصرية تبصق أوهاها جديدة



24 | ثقافة الشعبوية والذاكرة الجماعية: في غياب معالجة نقدية لثقافة التذکر المجتمعية

28 | رياضة



نجوم المنتخب المحلي المغربي: عروض وصفقات للاعتراف



## الأردن بحث عن قانون انتخابات

تُجمع مختلف الأطياف الأردنية اليوم على ضرورة اعتماد قانون انتخابي جديد قادر على تطوير الحياة السياسية والحزبية، مع استذكار محاسن قانون 1989.

5.4

شهد الأردن انتخابات تشريعية في نوفمبر من العام الماضي (خليك مزعلوي/فرانس برس)

الحدث

## كورونا: نسخة جنوب أفريقيا تهدد فاعلية التحصين

النتيجة تُماثل تلك المتعلقة باللقاح الذي تنتجه شركة «مودرنا» والذي بلغت نسبة فاعليته بعد الجرعة الأولى 92.1 في المائة. لكن «فايزر» أكدت أنه لم يتم تقييم أي تغيير في نظام التحصين بجرعتين.

وبحسب آخر أرقام كورونا حول العالم، بين موقع «ورلد ميترز» أن إجمالي عدد الإصابات تخطى 110 ملايين و500 ألف إصابة، من بينها نحو 85 مليوناً و430 ألف حالة تعاف وأكثر من مليونين و440 ألف وفاة.

(العربي الجديد، فرانس برس، رويترز)

أن ما بين 32 و63 في المائة يملكون أجساماً مضادة للفيروس.

من جهة أخرى، حثّ باحثان حكومات العالم على إجراء التحصين بالجرعة الثانية من لقاح «فايزر-بيونتك» المضاد لكوفيد-19، إذ إن نسبة فاعليته بعد الجرعة الأولى بلغت 92.6 في المائة. وقال دانوتا سكورونسكي وجاستون دي سيرس إنهما خلاصاً إلى تلك النتيجة استناداً إلى وثائق قمتها «فايزر» إلى إدارة الغذاء والدواء الأميركية. وذكر في منشور في دورية «نيو إنغلند» الطبية أن هذه

بيتيها اللقاح. ومع ذلك، ضخت الشركتان استثمارات وخاطبتا السلطات المعنية لتطوير نسخة محدثة من اللقاح أو إنتاج جرعة منشطة.

في سياق متصل، أفادت دراستان بأن نصف سكان جنوب أفريقيا البالغ عددهم 59 مليون نسمة قد أصيبوا على ما يبدو بكوفيد-19، وأشارت إلى أن فيروس كورونا الجديد تسبب في آلاف الوفيات التي لا تظهر في الإحصاءات الرسمية. وكشفت عينات أخذت من نحو خمسة آلاف متبرع بالدم من أربع مقاطعات في البلاد، في يناير/ كانون الثاني الماضي،

وسط النقاش الدائر حول احتمال تأثير النسخ المتحورة لفيروس كورونا الجديد على فاعلية اللقاحات المضادة لكوفيد-19، كشفت أخيراً شركتا «فايزر» و«بيونتك» أن دراسة معملية تشير إلى أن متحور جنوب أفريقيا ربما يقلل الحماية التي توفرها الأجسام المضادة المنتجة من خلال لقاح الشركتين بمقدار الثلثين. وإن أكدت الشركتان أن الدراسة توصلت إلى أن اللقاح ما زال قادراً على تحييد الفيروس، أفادت أن أي أدلة لم تظهر حتى الآن من التجارب على البشر لتؤكد أن السلالة تقلل الحماية التي





## سياسة

## الخلافا

## الأردن

# بحث عن قانون انتخابي

## بين دعوات تطوير الحياة السياسية وحسابات السلطة

**عقَاب - انور الزيات**

تجدد اليوم في الأردن البحث عن قانون انتخاب مفقود يعيد الحياة الديمقراطية إلى مسارها الصحيح، فبعد 4 سنوات من انتخاب برلمان الصحيح، يفهد 4 سنوات من انتخاب برلمان الصحيح، عربة الإصلاح السياسي، 1989. توقفت عربة الإصلاح الانتخابي فيما يستمر الجدل حول قانون الانتخاب المطلوب لتعمية الحياة السياسية وتطوير أداء البرلمان، وسط اتهامات للسلطة التنفيذية بصناعة قوانين انتخاب تحكّم من خلالها سيطرتها على السلطة التشريعية وتطالب مختلف الأطياف السياسية اليوم بقانون انتخاب قادر على تطوير الحياة السياسية والحزبية في الأردن، والعمل على تغيير الثقافة المجتمعية في ما

## عزوف شعبي

اظهرت الانتخابات البرلمانية الاردنية الاخيرة التي جرت في 10 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، عزوفا كبيرا عن المشاركة، إذ بلغت نسبة



التأثير على نتائج الانتخابات.

عن رؤيته ومطالبه من القانون الذي يريد، ويذكر الأردنيون في نقاشاتهم ومجالسهم السياسية محاسن مجلس نواب 1989، والقانون الذي انتخب على أساسه والذي اعتمد على القوائم المفتوحة مع حق الناخب بالتفعل بين كافة القوائم في الدائرة الانتخابية الواحدة، واختيار من يشاء من المرشحين فعمله صوته، من دون أن يكون ملزماً بقائمة واحدة.

ومن ثم جاء نظام الصوت الواحد في الانتخابات، منذ 1993 وحتى 2007، ويقوم الناخب في ظل هذا النظام بالاعتراع لصالح مرشح واحد فقط في دائرته، ويتم ذلك في دوائر متعددة التمثيل، ويفوز أكثر من ممثل واحد عن كل دائرة انتخابية. وكان واضحاً أن هذا التعديل قد استهدف الحد من نفوذ القوى السياسية المتخلفة، وفي مقدمتها جماعة «الإخوان المسلمين». بعد ذلك جاء نظام «الدوائر الوهمية»، وهو مصطلح أطلقه سياسيون على هذا النظام لعدم وجودها على أرض الواقع، وأجريت بناء عليه انتخابات 2010 وأوجدت في كل دائرة مقعداً لدائر «فريضة» أو «وهمة». بعد ذلك جاء قانون الانتخاب لسنة 2012، وبموجبه ارتفع عدد مقاعد مجلس النواب إلى 150، خصص 15 منها للكتا السنية، و27 للقائمة الوطنية، كما تم منح كل ناخب صوتين (صوت القائمة الملقة وصوت لمرشح الدائرة)، وأخيراً جاء القانون رقم 6 لسنة 2016، ووفقه أصبح عدد أعضاء البرلمان 130 عضواً، مع اعتماد الدوائر الانتخابية السابقة، والشرط أن يعدّ التشريع عن طريق القائمة النسبية المفتوحة.

وتكشف التغيير المستمر والدائم بقوانين الانتخاب، التخوّف الأمتنى للسلطات الأردنية من سيطرة حزب معين على القرار الحكومي، لكن هناك من يرى أن الخسائر كانت كبيرة بسبب إضعاف الأحزاب الأردنية والتشتت السياسي، ما فتح

المجال أمام الحسوبية والفساد للسيطرة السياسية، مما حسم مجلس نواب 1989، لدى القوى السياسية الأيمية والعامة، وأسيرا لمؤسسات الإفراض الدولي.

#### رؤية غير واضحة

وأعلن وزير الشؤون السياسية والبرلمانية موسى العماطة، في تصريحات صحافية أخيراً، أن قانون الانتخاب الحالي لم يؤدّ عليه ملاحظات عدة، وأن القانون الجديد سيكون لتأطير الحياة السياسية، وأن تكون الانتخاب على أساس برامجي وحزبي، والوصول إلى حكومة برلمانية. ويقول إن الرّوياً غير واضحة حتى اللحظة بشأن التصديلات التي ستجرى على قانون الانتخاب، مشيراً إلى أن الحكومة ستبدأ حواراً لمعرفة التعديلات المقترحة مع القوى السياسية في البلاد، إلا أن النائب الأسبق من التيار المدني «معا»، خالد رمضان، ينظر إلى القانون بشكل مختلف ويقول: «نحن نقرا القانون كقرار سياسي وليس قراراً فنياً»، مضيفاً أن «الانتخابات التي جرت عام 1989 كانت وفق قانون المعالمة، ثم انتقلنا إلى قانون الصوت الواحد عام 1993 حتى عام 2013، وبعد ذلك للهووع إلى صيغ ملتبسة مع القوى الدوائر الوهمية، ومن ثم تحيلن نسبي قائم على قائمة مفتوحة».

ويضيف رمضان أن مقدمات اختبار قانون سناسي تتطلب بيئة إيجابية بمنطق البتالة أركان بما تمثله «معا»، وهي الذهاب باتجاه مفاهيم المواطنة والعدالة والإمان، وقانون يحمل في طياته الطريق نحو الديمقراطية والتنمية، والوضعي والشخصي للمشكلة الاقتصادية. ويرى أن أي قانون يكون متقوصاً إلى ما ينخرط المواطنون عبره في إدارة أنفسهم وشؤونهم اليومية،

## تخوّف السلطات من سيطرة حزب معين على القرار الحكومي

## العصايلة: البنية الحالية غير مناسبة للعمل السياسي

فريق إلى آخر، وينسجم مع مطلب تعديل قوانين الانتخابات بالتنصيص على منح ترحال أعضاء مجلس المستشارين الممثلين للمواطنين إلى الأحزاب السياسية، وهو ما يقدره المجلس المطب الذي ينسجم مع ما اقتره المجلس الوزاري المنقعد الخميس، برئاسة العاهل المغربي الملك محمد السادس، من خلال تخصيص على «الحفاظ للمنظمات المهنية للممثلين الأكثر تمثيلية، على فريق برلماني خاص بها داخل المجلس، وذلك بهدف تمكينها من التعبير عن انشغالات ومطالب الفاعلين الاقتصاديين»، في الظاهر، سبب الصراع على جبهة الاتحاد العام لمقاولات المغرب، بين الحزبين الغريمين، يكاد يتحصر في الحفاظ على هياكل الهيمنة تجاه الحياة السياسية، وشيخ أساميا انتخابية أو لا وأخيراً، ويراي الباحث في العلوم السياسية، محمد شقير، فإن «اقتراب موعد الانتخابات المتخظة خلال أشهر، يجعل المنافس يتشدّد بين الأحزاب الكبرى، خصوصاً بين حزب الاستقلال لتحقيق تقدم انتخابي، ملحوظ باعتبارها القوة الثالثة بعد حزبي العدالة والتنمية والأصالة والمعاصرة، وحزب التجمع الوطني للأحرار، الذي يمني نفسه بترويض الحكومة المقبلة».

وأوضح شقير، في حديث مع «العربي الجديد»، أن هناك تخوفاً في الأستقلال، من أن يتقوى «الأحرار» بدعم من «الاتحاد العام لمقاولات المغرب»، في أي تموقع سياسي وانتخابي مقبل، وهو ما يقسر حدة الالهجة السياسية التي عبر بها أحد قيادبي الحزب عن ذلك، بالوصف «العربي الجديد» بالتهديد بمقاطعة الانتخابات المقبلة لخدمة المآلية له «الأحرار»، أو توظيف القوة المالية له «المطرونا»، في دعم حزب بتبراسه أخنوخ، ورأي الممثل المغربي أن خروج قيادة «الاستقلال» لهجمة «اتحاد العام لمقاولات المغرب»، هي خطوة استباقية لأي تحرك من غريمة للاستقواء بالاتحاد.

ولذلك يتطلب القانون التوافقي أن تترك الجهات المتخفة في الدولة منطبق قمع الحريات، ومفهوم حالة الإنكار، للوصول إلى مساحة متوسطة بين النخب والتيارات والأفكار، مع التسليم بمفهوم سيادة القانون، وبخلاف ذلك لا إصلاح. ووفق وجهة نظره، من الممكن الاعتماد على أي خبير لضع قانون انتخاب، لكن أي حوار معزول عن الناس لن يكون منتجاً، فالمواطنون عازفون عن كل ما يتعلق بالعملية السياسية تتعامل مع المواطن أحياناً بدرجة من المهانة وعدم احترام قراراته». من جهته، يرى الأمين العام لحزب «جبهة العمل الإسلامي» الذراع السياسية

قانون نقابة المعلمين؟ هذا يعني أن هناك إشكالاً في دور السلطات واستقلاليتها». وعن الحديث الدائر حالياً حول تحويل الكتل البرلمانية إلى أحزاب، يفضل رمضان أن يعاد النظر في هذه الفكرة، معتبراً أن الإغتهاء على الحريات العامة، مشيراً إلى أن عام 2020 من أسوأ الأعوام التي شهدتها البلاد في مجال الحريات منذ عودة الحياة السياسية عام 1989، فالوضع أقرب إلى الأحكام العرفية، ويفضل العصايلة خيار قانون الأكتية الذي جرت أحداثاً بدرجة من المهانة وعدم احترام قراراته». من جهته، يرى الأمين العام لحزب «جبهة العمل الإسلامي» الذراع السياسية على مستوى الوطن (الدائرة واحدة وقائمة



المشاركة الصيغة الانتخابات الأخيرة تؤكد وجوب تغيير القانون (خليف مزروعوم/فراش برس)

### ظواهر صوتية

يرى الكاتب الأردني محمد سويدان، في حديث مع «العربي الجديد»، أنه «كلما جرس الحديث عن قانون انتخاب عادل، تتم إقامته، ويخرج من يقول إننا في مرحلة سياسية صعبة، ليصطل «التصليات»، ويضيف: «نحُبّ الآن بالمثل الحاجة لقانون انتخاب جديد، فالقانون الحالي يجعل من النواب ظواهر صوتية، من دون تغيير حقيقي على أرض الواقع، ونحن نتراجع على الصعد الديمقراطي والأقتصادي والاجتماعي، فالحكومات تتعولّ والفساد يزداد بغياب برلمان قوي».

وطنية)، مضيفاً أنه في حال كان ذلك متعزراً، من الممكن تقسيم انتخاب أعضاء المجلس مناصفة، 50 في المائة وفق قائمة نسبية وطنية، و50 في المائة انتخاب بشكل فردي، ما يؤدي إلى حكومات برلمانية، وتمتلك حقيقي للمواطنين في الحكومة والبرلمان.

وكانت اللجنة الملكية لإجندة الوطنية قد أوصت في نحو 16 عاماً باعتماد نظام انتخاب تمثيلي مختلط، يجمع بين الانتخاب الفردي وبين القائمة النسبية، من خلال منح الناخب صوتين، أحدهما للقائمة النسبية والأخر للدائرة الانتخابية، وهو ما أشار إليه العصايلة، مع تشديد على أهمية أن تأتي أي خيارات مستقبلية كتناج حوار وتوافق وطني على القانون، وأن تكون في ظل ظروف مناسبة للعمل السياسي، من دون تدخلات بالاعتماد على اختيار المواطنين لتوابعهم وفق إرادة حقيقية حررة، ووفق القائمة، بقيت الحكومات المتعاقبة وفيه منذ عام 1993 لإعادة إنتاج الصوت الواحد، باشكال مختلفة، وأيضاً قانون القوائم النسبية بأنه أحد مخرجات الصوت الواحد، ومخالف لكل نطلق القوائم النسبية في العالم، في طريقة الاقتراع والعدالة، لتخرج القائمة بجمع واحد، وحسب ما هو مخطط له.

#### مطالبات الإصلاح

يشير الأمين العام للحزب «الاستدوري»، أحمد الشناق، في حديث مع «العربي الجديد»، إلى وجود متطلبات خارجية للإصلاح السياسي، لافتاً إلى تقرير المركز الوطني لحقوق الإنسان وغيره من الجهات الرقابية حول الانتخابات الأخيرة، ووفق ما خلص إليه فإن الكتل «مجمع «داخل وخارجياً»، على ضرورة التطوير والاعتماد على القوائم الوطنية التي تشكلتها الأحزاب، ومغادرة مربع النائب الفردي والتمثيل الضيق والهويات الفرعية، عبر وصغة شاملة للإصلاح

سياسية واقتصادية موحدة».



بزاد الاحتفال في الشارع التونسي (سليم راجد/الناظر)

من أجل إيجاد حلول اللازمة، الهاتمة، مضيفاً أنه سيتم عقد اجتماع قريباً والنظر في الخطوات التي سيتم إتخاذها، ولتف إلى أن «الحوار» هو الطريق الصحيح لحل الخلافات، والتقدم على يقود لأي تنمية»، وأوضح قائلاً: «من موسى إلى حكومتنا السابقة في مبادرة لإخراج تونس من الأزمة التي تمر بها، ولحلحلة أزمة التعديل الوزاري» مشيراً إلى أنه «قد تصاف أي الرباعي لاحقاً منظمات أخرى كاتحاد «اللاجئين» والوضع بوردالية أنه لنقى الغتلاء الماضي الطويل، وتم التباحث في عقد اجتماع بين المنظمات الوطنية لصياغة رؤية مشتركة والإشراف عليها»، وأكد أن «الحوار الذي

السياسي، ويتفق الشناق مع الآخرين على ضرورة تطوير قانون الانتخاب الحالي، بعد أن ثبت أنه لا يفرض إلا النائب الفردي، جازماً بأن تطوير القانون يرتبط باعتماد القوائم الحزبية. ويوضح أنه في كتاب التكليف للحكومة السابقة برئاسة عمر الرزّان، تحدث العاهل الأردني عبدالله الثاني عن مراجعة القوانين الناظمة للحياة السياسية، الأحزاب والانتخاب والإدارة المحلية، وتمكين الأحزاب من الوصول إلى البرلمان، معتبراً أن هذا يعني تعديل قانون الانتخاب باعتماد القائمة الوطنية التي تمكّن الأحزاب من الوصول إلى البرلمان.

ويصرى الأمين العام للحزب «الوطني الدستوري»، أن قانون الانتخاب قانون دولة، وبالتالي لا بد من الاستجابة لإصلاح، مشيراً إلى أن قانون الانتخاب دخل فعلاً أكثر من معادلة ولكل جهة موقف وراي، مضيفاً أن الملك رأس الدولة وهو دعا إلى النظر بالقوانين القائمة، متابعاً: «إن الأوان أن يتجرّد ذلك في الإصلاح السياسي على أرض الواقع، عبر قانون انتخاب يمكن الأحزاب من الوصول إلى البرلمان، والانتقال من مفهوم الدولة الجغرافية، إلى مفهوم الدولة الوطنية السياسية»، ويشير إلى أن القانون الحالي لا يسمح للقائمة سوى بفرض نائب واحد، وكذلك لم يعد الفساد في العملية الانتخابية مقتصراً على العامل الرسمي، بل أصبحت القائمة الانتخابية تُشكّل من نائب أساسي والبقية «صوات» وتمكّلة عدد، فيما يلعب المال السياسي دوراً حاسماً في تشكيل القوائم.

وعلى الرغم من أن هناك من يرى أن أي مقترح لتعديل قانون الانتخاب في ظل الوضع القائم لن يحقق أي فائدة تذكر، خصوصاً أن العديد من الأنظمة الانتخابية قد سبق وأن تمت تجربتها خلال المجلس السابقة، ولم تفلح النتائج المتوقعة منها شعبياً وسياسياً، يقول الأمين العام للحزب «الديمقراطي الاجتماعي» الأردني، النائب السابق جليل النمري، في تصريحات له «العربي الجديد»، إن نتائج الانتخابات النيابية التي جرت في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي أعطت خلاصة بوجوب إعادة النظر بقانون الانتخاب، مشيراً إلى أن القانون المطلوب هو الذي يؤمن منافسة بين قوائم وطنية (كتل) على جميع مقاعد مجلس النواب كخلاصة وبشكل مختصر، ويعتقد أن التحول للمنافسة الوطنية حول جميع المقاعد، وسحب المجتمع على تغيير الحالي، وبدفع الطامحين بالوصول إلى المجلس للبحث عن اتصالات تتوافق مع برامجهم وأقارهم لتشكل قوائم موحدة، لافتاً إلى أنه يمكن للقانون الجديد أن يراعي التمثيل الجغرافي، من خلال اشتراط وجود مرشحين ممثلين لختلف محافظات المملكة بعدد معين في إطار القوائم الوطنية، وربما كوتا سيدات وغيرها، وهذه القوائم يمكن أن تضم تقرير المركز الوطني لحقوق الإنسان وغيره من الجهات الرقابية حول الانتخابات الأخيرة، ووفق ما خلص إليه فإن الكتل «مجمع «داخل وخارجياً»، على ضرورة التطوير والاعتماد على القوائم الوطنية التي تشكلتها الأحزاب، ومغادرة مربع النائب الفردي والتمثيل الضيق والهويات الفرعية، عبر وصغة شاملة للإصلاح

انجز في 2013، ساهم في إخراج تونس من أزمتها، ولولا الحوار لما كان الدستور الحالي، الذي يبقى جيداً على الرغم من بعض النقائص التي يمكن إصلاحها».

ولفت من موسى إلى أنّ «الطرف تغيرت اليوم مقارنة بـ2013»، فهناك مؤسسات قائمة، والحوار يكون بينها بمشاركة المنظمات والمجتمع المدني، وتابع أنّ «الاتحاد للشراع سيؤدي إلى الفوضى وسيقود البلاد إلى منزلق خطير»، مشيراً إلى أنّ «هناك اليوم مبادرة فدتها الاتحاد التونسي للشغل، ويحتم إصلاحها وعرضها على الأطراف السياسية لتحسين بعض المقترحات فيها أو إضافة أخرى لها، فحل الأزمة في الوضع الحالي لن يكون إلا الحوار الوطني».

من جهته، رأى العميد السابق له «الهيئة الوطنية للمحامين»، فاضل محفوظ، الفائز أيضاً بجائزة نوبل، أنّ «الطرف تغيرت فالوضع الحالي في 2021 ليس مثل

2013»، ولا مجال للمقارنة، ولكن وجه الشبه الوحيد هو وجود أزمة في الحالتين»، مؤكداً في تصريح «العربي الجديد»، أن «حل الأزمة لن يكون إلا بالحوار إلى طولة الحوار، ويمؤثر إقائد وطني، وهو ما دعته إليه منذ فترة منظمات وأحزاب سياسية عدة، خصوصاً في ظل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية الحالية، وبعد بروز عيوب عدة في النظام السياسي لستور 2014»، ولتف محفوظ إلى أنه «توجد مبادرات لحوار وطني، منها مبادرة اتحاد الشغل، والمؤتمر الشعبي للناطقات الذي دعا إليه أنشأف قائم، ومنظمات وطنية على عدد متفرق أن فالنصدم لن يفرد، لأي تنمية»، وأوضح من موسى إلى حكومتنا السابقة في مبادرة لإخراج تونس من الأزمة التي تمر بها، ولحلحلة أزمة التعديل الوزاري» مشيراً إلى أنه «قد تصاف أي الرباعي لاحقاً منظمات أخرى كاتحاد «اللاجئين» والوضع بوردالية أنه لنقى الغتلاء الماضي الطويل، وتم التباحث في عقد اجتماع بين المنظمات الوطنية لصياغة رؤية مشتركة والإشراف عليها»، وأكد أنّ «الحوار الذي

### مع تعقد الأزمة السياسية في تونس، بدأت تبرز بشكل أكبر

### المصاعبي والحجوات، لإجراء حوار وطني يتم

### من خلاله منع البلاد من الانزلاق إلى الأسوأ

**لولللا - وليد الزليما**

امام استفحال الأزمة السياسية في تونس، ودخولها طريقاً مسدوداً، خصوصاً بعد ملف التعديل الحكومي والصراع بين رئيسي الجمهورية قيس سعيد، والحكومة هشام المشيشي، تسعى جهات اجتماعية ومدنية إلى البحث عن حلول تمنع استمرار الأزمة، وتحول دون استفحال الصراع بين الأحزاب الكبرى، خصوصاً بين حزب الاستقلال لتحقيق تقدم انتخابي، ملحوظ باعتبارها القوة الثالثة بعد حزبي العدالة والتنمية والأصالة والمعاصرة، وحزب التجمع الوطني للأحرار، الذي يمني نفسه بترويض الحكومة المقبلة».

وأوضح شقير، في حديث مع «العربي الجديد»، أن هناك تخوفاً في الأستقلال، من أن يتقوى «الأحرار» بدعم من «الاتحاد العام لمقاولات المغرب»، في أي تموقع سياسي وانتخابي مقبل، وهو ما يقسر حدة الالهجة السياسية التي عبر بها أحد قيادبي الحزب عن ذلك، بالوصف «العربي الجديد» بالتهديد بمقاطعة الانتخابات المقبلة لخدمة المآلية له «الأحرار»، أو توظيف القوة المالية له «المطرونا»، في دعم حزب بتبراسه أخنوخ، ورأي الممثل المغربي أن خروج قيادة «الاستقلال» لهجمة «اتحاد العام لمقاولات المغرب»، هي خطوة استباقية لأي تحرك من غريمة للاستقواء بالاتحاد.

ولذلك يتطلب القانون التوافقي أن تترك الجهات المتخفة في الدولة منطبق قمع الحريات، ومفهوم حالة الإنكار، للوصول إلى مساحة متوسطة بين النخب والتيارات والأفكار، مع التسليم بمفهوم سيادة القانون، وبخلاف ذلك لا إصلاح. ووفق وجهة نظره، من الممكن الاعتماد على أي خبير لضع قانون انتخاب، لكن أي حوار معزول عن الناس لن يكون منتجاً، فالمواطنون عازفون عن كل ما يتعلق بالعملية السياسية تتعامل مع المواطن أحياناً بدرجة من المهانة وعدم احترام قراراته». من جهته، يرى الأمين العام لحزب «جبهة العمل الإسلامي» الذراع السياسية

قانون نقابة المعلمين؟ هذا يعني أن هناك إشكالاً في دور السلطات واستقلاليتها». وعن الحديث الدائر حالياً حول تحويل الكتل البرلمانية إلى أحزاب، يفضل رمضان أن يعاد النظر في هذه الفكرة، معتبراً أن الإغتهاء على الحريات العامة، مشيراً إلى أن عام 2020 من أسوأ الأعوام التي شهدتها البلاد في مجال الحريات منذ عودة الحياة السياسية عام 1989، فالوضع أقرب إلى الأحكام العرفية، ويفضل العصايلة خيار قانون الأكتية الذي جرت أحداثاً بدرجة من المهانة وعدم احترام قراراته». من جهته، يرى الأمين العام لحزب «جبهة العمل الإسلامي» الذراع السياسية على مستوى الوطن (الدائرة واحدة وقائمة

## تقرير

**تتراحم الوساطات لنزع فتيل التوتر بين إثيوبيا والسودان، والذي تصاعد في الفترة الاخيرة، على خلفية النزاع الحدودي وملف الدولتين وملف سد النهضة، في الوقت الذي تتباين فيه آراء المتابعين حول مدى نجاح هذه الوساطات في ظل شروط سودانية وتعتن إثيوبي**



حذون مستغلبا ابي احمد في الخرطوم في أغسطس الماضي (محمود حجاج/الانظر)

# السودان وإثيوبيا

## سباق وساطات لنزع فتيل التوتر

الخرطوم. **عبد الحميد عوض**

بمثل ما تصاعد نذر الواجهة بين السودان وإثيوبيا على الحدود بينهما، وتنازح علاقتهما بسبب ملف سد النهضة، وتسابق وساطات دولية وإقليمية، نحو نزع فتيل التوتر، وأخرها وساطتا السعودية والاتحاد الأفريقي. وجاءت مبادرة الرياض، خلال زيارة قام بها أخيراً للخرطوم، وزير الدولة السعودي للشؤون الأفريقية، أحمد قطان، الذي أعلن في تصريحات صحافية، رغبة بلاده وحرصها على السعي لحلحلة ملف سد النهضة، بما يضمن حقوق كل من السودان ومصر وإثيوبيا، مشيراً إلى لقاءات سابقة له، بتوجيهات من الملك سلمان بن عبد العزيز، مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، ورئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد. وعلى الرغم من تركيز الدبلوماسية السعودي، على ملف سد النهضة، إلا أن

وساطة الرياض، لا تقتصر فقط على هذا الملف، وفق مصادر «العربي الجديد»، فهي تمتد كذلك إلى ملف التوترات الحدودية، خصوصاً أن الرياض تولي أمن منطقة القرن الأفريقي ككل، اهتماماً، لارتباطها المباشر بالحرب في اليمن، كما أن السودان لا ترغب في دخول السودان بمواجهة مع إثيوبيا بسبب، الأول لأنها مستجد نفسها مضطرة للوقوف معه بشكل أو بآخر، رداً لجعل مشاركته ضمن «التحالف العربي» في حرب اليمن منذ العام 2015، والسبب الثاني يرتبط بالأول، إذ إن اشتغال الخرطوم بالحرب مع أدیس ابابا، في حال اندلاعها، يدفع السودان إلى سحب أو تخفيض قواته في اليمن، وهذا بما يتحر قلق السعودية. وكأنت الأزمة بين الخرطوم وأديس أبابا، قد بدأت في نوفمبر تشرين الثاني الماضي، عطفاً على عمليات عسكرية للجيش السوداني، بقيادة محمد الأمين، في مدينة جوبا، في جنوب السودان، بعد أكثر من 25 عاماً من السيطرة

**الحرب مع إثيوبيا ستدفع السودان لسحب أو تخفيض قواته باليمن**  
**يرى مراقبون أن الوساطة السوديّة لديها فرصة للنجاح**

حرب بين السودان وإثيوبيا، استنفك أسماً على مصالحها، هذا غير إيمانها باهمية استقرار منطقة القرن الأفريقي لتأخيرها المباشر على أمنها. ثم يأتي بعد ذلك وضع الحرب في اليمن وتفاعلتها على السعودية، إذ إن الحرب السودانية الإثيوبية، إذا حدثت، قد تمتد إلى إريتريا، وهذا يفتح المجال أمام جماعة الحوثيين للحركة، وجلب السلاح وربما التدخل الإيراني المباشر. ويضيف الأمين، أن «أي تهديد لأمن البحر الأحمر في ظل خطة السعودية القائمة على نقل مركز ثقلها الاقتصادي غرباً على ساحل البحر، يجعل خيار الحرب السودانية الإثيوبية يقود إلى خلق السعودية، خصوصاً إذا استقبلت الحرب حلفاء دوليين كبارا للطرفين». ويلفت إلى أن «السعودية أكبر مستثمر خارجي في السودان، وثاني مستثمر في إثيوبيا بعد الصين، وبالتالي ستهدد أي حرب محتملة تلك الاستثمارات» من جهته، يتحدث رئيس تحرير صحيفة «السوداني» عفاك محمد مختار، له العربي الجديد، عن عقبات يمكن أن تعترض الوساطة السعودية، أولها «التعنت الإثيوبي في ملفي الحدود وسد النهضة، إذ لا تزال الحشود العسكرية الإثيوبية على الحدود، وتتواصل الاعتداءات والتفول على الأراضي السودانية التي استعادها الجيش السوداني»، موضحاً أن «رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد، يراهن على أزمته مع السودان لتوطيد حكمه». ويشأن مفاوضات سد النهضة، يلفت مختار إلى أن «إثيوبيا تتعامل بفرص سياسة الأمر الواقع، ورفض كل الحلول والوساطات»، ويتابع أن «ما يصعب أيضا مهمة الوساطة السعودية، وبغیرها من الوساطات، هو موقف السودان الذي يمتنع عن الدخول في أي مفاوضات مع إثيوبيا بشأن الحدود، على وضع العلامات الحدودية على الأرض. كما يرفض التنازل عن شروط أساسية خاصة بملف سد النهضة».

ولم تكن المبادرة السعودية هي الأولى من نوعها بين السودان وإثيوبيا، فقد سبق أن قطعت دولة جنوب السودان شوطاً بعيداً في هذا الصدد من خلال رحلات مسؤوليها بين الخرطوم وأديس أبابا، وحالياً ترتب لقاء بين رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان، وأبي أحمد، في مدينة جوبا. كما دخلت بريطانيا على خط الوساطة، عقب زيارة قام بها وزير خارجيتها دومينيك راب، إلى الخرطوم في 22 يناير/ كانون الثاني الماضي، وتوجه بعدها مباشرة إلى أديس أبابا، معلناً حينها، أنه سيعمل على إيجاد حلٍ معقول للنزاع، كذلك لعب الاتحاد الأوروبي دوراً محورياً منذ البداية، لعدم اتساع نطاق التوتر الحدودي. كما زار وفد إماراتي الشهر الماضي، كلاً من أديس أبابا وخرطوم، واستمع لوجهات نظرهما. وفي الساعات الماضية، سعى الاتحاد

السعودي، لكن الكثير من المراقبين في السودان يعتقدون أن لديها فرصة جيدة للنجاح لأكثر من سبع، ويعد بعضهما رئيس قسم العلوم السياسية في جامعة النيلين، فتح أحمد محمد الأمين، قائلاً في حديث مع «العربي الجديد»، إن «السعودية تدرك أن أي تدخل سعودي في هذا النزاع، يفتح الباب أمام تدخلات أخرى إقليمية ودولية، مما قد يهدد أمنها واستقرارها». وأضاف الأمين، «السعودية لديها القدرة على لعب دور الوساطة بفعالية، خاصة في ظل علاقاتها الجيدة مع إثيوبيا، والتي يمكن أن تكون عاملاً مهماً في حل النزاع». وأشار الأمين، إلى أن «السعودية لديها القدرة على لعب دور الوساطة بفعالية، خاصة في ظل علاقاتها الجيدة مع إثيوبيا، والتي يمكن أن تكون عاملاً مهماً في حل النزاع».

## إضاءة

القاهرة. **العربي الجديد**

قالت مصادر دبلوماسية مصرية لـ«العربي الجديد»، إن الوعد السعودي الصادر أول من أمس الأربعاء، عن وزير الدولة للشؤون الأفريقية، السفير السابق في القاهرة، أحمد عبد العزيز قطان، بدخول السعودية على خط المفاوضات بين مصر وإثيوبيا والسودان لحل قضية سد النهضة، «يفتح باباً جديداً للعمل لحلحلة القضية، بالتوازي مع المفاوضات المعتادة تحت مظلة الاتحاد الأفريقي». لكن المصادر شكت، في الوقت ذاته، في تعاطي إثيوبيا بإيجابية مع مبادرة كهذه إذا صارت رسمية، بسبب ضيق الوقت قبل موعد الملاء الثاني للسد نهاية يوليو/تموز المقبل.

والتزمت مصر والسودان رسمياً بالصمت إزاء تصريحات قطان خلال زيارته للخرطوم، مع سعي السعودية لإنهاء ملف سد النهضة بالشكل الذي يضمن حقوق الأطراف الثلاثة، كاشفاً عن لقاءات سابقة بتوجيهات من الملك سلمان بن عبد العزيز، مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، ورئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد، وحديثه عن نية لقاء قمة «في الوقت المناسب» لحل الأزمة، والتي تزامن مع استدعاء الخرطوم سفيرها في أديس أبابا، جمال الشيع.

وأضافت المصادر التي تعمل في ديوان الخارجية المصرية، أن التدخلات السعودية في الأزمة سابقاً كانت محدودة، وإن تعهدت سابقاً بالفعل، قبل مفاوضات واشنطن في الفاشلة بداية العام الماضي، يبذل جهود وساطة. لكن بحسب المصادر، فإن دوران عجلة الخلافات بين مصر وإثيوبيا تحديداً، كان أسرع من الاتصالات السعودية، وكذلك الإيجابية، واتصالات أخرى أجرتها دول أخرى في الشرق الأوسط.

وأوضحت المصادر أن مصر سبق أن طلبت العمل للعمالة الإثيوبية البسيطة في السودان والإمارات لعب دور ملموس في الأزمة، نظراً لعلاقتها الوثيقة بأديس أبابا، لكن دائماً كانت هناك محاولات من الجانبين لحل الدور في إطار «تحسين أجزاء الخلاف بين الأطراف المتنازعة»، وليس بهدف «تقديم حلول نهائية»، ولذلك كان البلدان ابعد من أطراف أخرى عربية وشرقية في متابعة قضية السد. وتكررت المصادر أن مصر «باتت تتفهم»

منذ عامين تقريباً، أن الدول الخليجية ستكون من المستفيدين الأبرز من مشروع سد النهضة، سواء بزيادة استثماراتها والزراعة أو في مجال الطاقة، «وبالتالي فلم تعد تراهن كثيراً على وساطات خليجية». واستدركت المصادر بالقول إن «التصريح السعودي الجديد ربما يحمل تغييراً في المستقبل لكنه غير مجدول حتى الآن»، مشددة، في الوقت ذاته، على «ثقة القاهرة في شخص قطان الذي كان على اطلاع واسع بالقضية منذ بدايتها». وتعدّ السعودية حالياً، وفق بيانات أديس أبابا، سادس أكبر شريك تجاري لإثيوبيا بقيمة تتبادل إجمالية تبلغ 6 مليارات دولار، وزاد بشكل كبير إصهار تصاريح العمل للعمالة الإثيوبية البسيطة في السودان، خصوصاً قبل جائحة كورونا، وما عزز العلاقات بين البلدين. ومنذ انضمام السعودية لمنظمة التجارة العالمية في عام 2005، أصبحت إثيوبيا واحدة من أهم الدول المجاورة للاستثمار من قبل المواطنين السعوديين. ففي نهاية 2015، أعلنت وزارة الزراعة السعودية أنهم يحتلون المرتبة الثالثة بين المستثمرين الأجانب في إثيوبيا بنحو 294 مشروعاً،

# السعودية وسد النهضة

## مبادرة باتجاه استيلاء فرصة للحل

معظمها في مجالَي الزراعة والإنتاج الحيواني، كما أن لهم استثمارات هائلة في مزارع البن، الذي يستورد منه الرياض سنوياً أكثر من 80 ألف طن، ومنذ عام ونيف، أعلن الفتحصل العام الإثيوبي في جدة، مروان بدري، أن الاستثمارات السعودية في إثيوبيا تبلغ نحو 13 مليار دولار، متوقفاً زيادتها، لكن جائحة كورونا اعاققت المسيرة بعض الشيء. وفي ديسمبر/كانون الأول 2019، وبينما كانت مفاوضات سد النهضة جارية برعاية إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد

**شكّنت المصادر في تعاطي إثيوبيا بإيجابية مع المبادرة**

**تبحث المبادرة عقد لقاء قمة في الوقت المناسب لحل الأزمة**

مع عود السعودية مستجدة للدخول على خط المفاوضات في أزمة سد النهضة بين مصر والسودان وإثيوبيا، تبدو هذه المبادرة فرصة للحل، تتطلب إرادة سياسية من أطراف النزاع للقبول بها

ترامب، أعلنت حكومة أبي أحمد حصولها على فريز من السعودية بقيمة 140 مليون دولار، لتمويل مشاريع للبنية التحتية والطاقة، وأنه سيتم توجيه الفريز إلى إنشاء طرق ومشاريع الطاقة وإمداد المياه وقطلبها في عام 2016، ويموجب اتفاقية التعاون التجاري والاقتصادي والأمني بين السعودية وإثيوبيا، رُوّد صندوق التنمية السعودي 305 مستثمرين سعوديين و69 شركة سعودية بالتمويل لتطوير امکانات الإثيوبية، وبناءً على هذه الحقائق، رأت المصادر المصرية أن السعودية تملك بالفعل أوراقاً يمكن الضغط بها على أديس أبابا، وكان من الممكن استخدامها مبكراً، لكن هذا لم يحدث، وفي الوقت نفسه، فإن الرهان على إقامة قمة ثلاثية مصرية إثيوبية سودانية برعاية سعودية لحث حلول الأزمة، «تتطلب أولاً إرادة سياسية من جميع الأطراف لضرورة طرح حلول معقولة»، بحسب المصادر، منكرة بفشل القمم السابقة التي حضرها السيسي وأبي أحمد تحت مظلة الاتحاد الأفريقي.

وعن معالم الرؤية السعودية لحل الأزمة، والتي لم تظهر في تصريحات قطان، قالت المصادر إن الرياض تحدثت سابقاً خلال اتصالات بينها بشأن في بداية عهد الملك سلمان عن ضرورة الالتزام بروح اتفاق المبادئ الموقع في مارس/ آذار 2015 بإطار هيد يمكنه استيعاب القضية، لكن أي مقترح الآن يجب أن يكون أكثر تحديداً، ويأتي ذلك بسبب انقلاب إثيوبيا على التفسيرات الموسوعية لتبني الاتفاق، وتمسكها بتفسيرات حريفه لا تؤدي إلى التوافق، وفرغياً من مضمونها. وعلى مستوى آخر، كانت السعودية من بين الدول التي استجابت للمطالبات المصرية، خصوصاً بعد توقيع حزمة اتفاقات للتعاون وترسيم الحدود البحرية بنقل تبعية جزيرتي تيران وسنفاير، لتقديم دعم مالي كبير لمشاريع رفع كفاءة شبكة الري ومياه الشرب وتحسين استفادة مصر من كميات المياه الواردة إليها وتحقيقتها وجلب نظم حديثة لتحسين الجودة والتحللية والمعالجة، والتي تقدر الحكومة المصرية أنها ستكلف حوالي 430 مليار جنيه خلال 10 سنوات. لكن بحسب المصادر، فإن «مثل هذا الإسهام ليس هو فقط ما تنتظره مصر من السعودية بعد تصريح قطان».

## شرفاً حرباً

**معارضو انقلاب ميانمار يتحدون الجيش**  
استهدف قراصنة الكيوتونديون أسواق حكومة ميانمار اسمع الخميس، في إطار الاحتجاجات على انقلاب الجيش الذي كثف بدوره الضغط على المعارضة وقطلبها في عام 2016، ويموجب اتفاقية عبر حجب خدمة الإنترنت ونشر الجنود في أنحاء البلاد. في الإثناء، لليوم الثاني على التوالي، أغلق سائقون في مدينة رانغون الطرق بسياراتهم، لمنع قوات الأمن من التنقل في أنحاء كبرى مدن ميانمار. (فرانس برس)

**إيطاليا: درافعي يحصد على النقع**  
حصل رئيس الحكومة الإيطالي الجديد ماريو دراغي، على الثقة في مجلس الشيوخ مساء أول من أمس الأربعاء، وشال دراغي 262 صوتاً مؤيداً مقابل 40 معارضاً، فيما امتنع نائبان عن التصويت، متحذبا بذلك حرج غالبية البرلمان. وخلال عرضه برنامجاً أمام النواب الأربعاء، دعا دراغي إلى «إعادة بناء» بلاده التي تضرت بشدة من الأزمة الصحية والاقتصادية، متعهداً «بمكافحة وباء كورونا بالوسائل كافة». (فرانس برس)

**استقالة رئيس وزراء جورجيا**  
أعلن رئيس وزراء جورجيا، جيورجي جاجاريا، استقالته أمس الخميس، في خطوة دفعت المعارضة إلى الاحتفال بالدعوة إلى إجراء انتخابات مبكرة وتولي جاجاريا منصبه في 2019، وقالت وسائل إعلام محلية إنه استقال لخلافات مع فريقه بشأن احتجاج المعارض السياسي البارز نكا ميليا. ونقلت وكالة «سبوتنيك جورجيا» للأنباء عن جاجاريا قوله: «اعتقد أن مستوى الاستقطاب في بلدنا» (رويترز)



**العربي اليوم**  
الخبر اليقيني الساعة الأخيرة

### مناجعة

## الدبية في القاهرة... بحث عن دعم خارجي

**زار رئيس الحكومة الليبية الجديدة عبد الحميد الدبية، القاهرة، لبحث العلاقات الثنائية، فيما دعت تركيا لعدم إضاعة فرصة السلام**

طرالس. **العربي الجديد**

تواصل حراك السلطة الجديدة في ليبيا، على أكثر من صعيد، بانتظار التتام مجلس النواب في إطار موحّد، للمصادقة على التشكيلة الحكومية المنتظرة لعبد الحميد الدبية وحسب الأخير في مصر، أمس الخميس، في أول زيارة خارجية له، حيث أكدت القاهرة اهتمامها بالتنسيق والتعاون المشترك، ودعمها للعملية السياسية الجارية في ليبيا. ويأتي ذلك، في وقت شدت فيه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على وجوب عدم إضاعة فرصة السلام والاستقرار في ليبيا، خلال اتصال هاتفي مع نظيره الروسي فلاديمير بوتن.

والتعاون مع الرئيس عبد الفتاح السيسي، أمس الخميس، رئيس الحكومة الليبية الجديدة، في أول زيارة خارجية يجريها الأخير منذ أن انتخب رئيساً لحكومة انتقالية من قبل أعضاء المنقلى



حذرت منظمة العفو عن منح ماصلة لقادة الميليشيات (محمود ريكبة/فرانس برس)

الأممي الجديد لي ليبيا يان كويبتش، على المهام الأساسية لمجلسه، والتي من أهمها مواصلة اتفاق العسكري عن طريق متابعة أعمال لجنة 5+5 ودعمها وتأييدها، بالإضافة إلى توحيد كافة المؤسسات والسعي الدولية الليبية وخصوصاً السيادة، والسعي

استعادة الأمن والاقتصاد، وتأهيل الكوادر الليبية في مختلف المجالات». ووفق بيان الرئاسة المصرية، فقد أعرب الدبية، عن تقدير بلاده واعتزازها بالجهود المصرية الصادقة والفعالة في مختلف مسارات حلّ الأزمة الليبية، مؤكداً أن بلاده «حكومة وشعباً تتطلع إلى إقامة شراكة شاملة مع مصر بهدف استئصال نماذج ناجحة من تجربتها التخوية الملهمة التي تحققت خلال السنوات الماضية، خصوصاً في ما يتعلق باستعادة الأمن والاستقرار الوطني فوق أي اعتبارات». وأكد السيسي وفي طرابلس، أكد رئيس المجلس الرئاسي الجديد، محمد المنفي، خلال لقائه المبعوث

## سياسة

## الاستراتيجية الأميركية مع الحوثيين

# مهمة ترويض مستحيلة

باشرت الولايات المتحدة

اعتماد مقاربة جديدة

مع الحوثيين، بدءاً

من إزالتها من قائمة

المنظمات الإرهابية،

وصولاً إلى تعيين

مبعوث معروف

**زكريا الخماصي**

لم يشكل القرار الأميركي شطب الحوثيين من قوائم المنظمات الإرهابية الأجنبية، منتصف الشهر الحالي، صدمة كبيرة للراي العام في اليمن، خصوصاً أنها جاءت ضمن مساعي الإدارة الأميركية الجديدة لترويض الجماعة، وابعادها قدر الإمكان عن النزاع في حوض الخليج العربي، بالطرق الدبلوماسية. وأضحت التصريحات التي اطلقها المبعوث الأميركي إلى اليمن، نيم ليندركينغ، يوم الثلاثاء الماضي، عن جانب من استراتيجية واشنطن الجديدة حيال الحوثيين، والتي كشف فيها عن انخراط بلاده «بشكل لتوصيل الرسائل عبر قنوات تستخدمها بقوة»، ولم يكشف الدبلوماسي الأميركي، الذي قاد بنفسه المشاورات السرية بين واشنطن والحوثيين قبل سنوات، عن طبيعة تلك القنوات، لكن سلطنة عمان، ظلت طيلة سنوات الحرب الماضية، نقطة الالتقاء التي تربط بين الولايات المتحدة وحلفاء طهران.

يستخدم المبعوث الأميركي لغة ناعمة غير معتادة مع جماعة الحوثيين، ودعاهم في تصريحاته الأخيرة إلى «تغيير سلوكهم البغيض»، و«عدم استخدام السعودية كهدف للتدريب»، من دون التلويح بالمساربات البديلة التي ستجلب إليها واشنطن في حال لم يتم وقف تلك الهجمات، وتشعر الإدارة الأميركية بان السياسة العدائية التي أتبعها الإدارة السابقة مع الحوثيين، شكّنت إيران من الاستحواذ على قرار الحوثيين على خلال السنوات الماضية واستخدامها لانتزاع مكاسب هامة من المجتمع الولي، ووفقاً لمراقبين، فإن مهمة الترويض التي تنتهجها إدارة ترويس جو بايدن، باتت متأخرة وشبه



كان اليمنيا متفخحا على التخليول (Getty)

والتي سبقت فترة نهاية ولاية أوباما، محادثات عليية للمرة الأولى، إذ التقى وزير الخارجية الأميركي حينها جون كيري، الوفد النفاوضي الحوثي في مسقط، وقدم لهم ما عُرف حينها بـ«رؤية كيري»، التي ثالث استحسان الحوثيين وقوبلت برفض كومي، ونضت رؤية كيري، والتي تم تسريبها حينذاك، على وقف الحرب بعد عاتت جلسة التفاوض الأميركي الحوثي مجدداً. وشهدت مسقط سلسلة لقاءات شارك فيها مسؤولون سعوديون وأميريكون في سبيل وقف الحرب، لكنها لم تخرج بنتيجة. وكانت واشنطن من أشد المعارضين لأي عملية عسكرية للحكومة المعترف بها دولياً

بتاجاه صنعاء أواخر عام 2016، ونجحت في كبح التقدم الذي وصل إلى مسافة قريبة منقرط جوهرى لحل الأزمة، وهي المبادرة الخلدجية وخرجات الحوار الوطني والقرار الأممي 2216، وجميعها تفرض على

**يستخدم المبعوث الأميركي لغة ناعمة غير معتادة مع الحوثيين**

سابقاً، كجزء من خطة لتفتيت اليمن والقبول الشمالي، وتزايد المخاوف، من احتمالية اعتماد خريطة الحل التي يحملها المبعوث الأميركي الجديد، على خطة كيري، والتي ستخسف كافة التحصينات الدفاعية لشريعة هادي وعلى رأسها القرار 2216، وذلك عبر استبداله بقرار دولي جديد. في السياق، يعتقد خبراء أن الإدارة السعودية المخيلة بقضية الصحافي جمال خاشقجي، سترضخ لأي حل تقرره الإدارة الأميركية الجديدة، حتى وإن كان مخالفاً لقرانها، وأطاح بهادي، تحت مرور أن الحكومة الشرعية هشّة ولم تتخذ أي خطوات لتأمين مناطق نفوذها جنوباً، وكذلك لم تقدم على أي إصلاحات اقتصادية. ورأى الباحث اليمني، نبيل الشرجي، أن التصريحات الأخيرة للمبعوث الأميركي لا تحثان على تفسير، وذلك بعد اعتماده على مسارين، يتركز الأول على عم الجهود الائمة الحالية، والثاني هو محاولة التواصل مع الحلفاء الدوليين، وهي الاتحاد

الأوروبي وروسيا والصين، لإلغاء القرار 2216. وقال الشرجي، في حديث لـ«العربي الجديد»، إن «أوروبا ربما اقتربت كثيراً من التوجه الأميركي، وروسيا ستكون مرحبة بأي خطوة لإلغاء القرار 2216 وكذلك الصين». وأى قرار جديد سيعتمد بدرجة رئيسية على خريطة المبعوث الأممي الخاصة بالإعلان المشترك، والتي تحفظت الحكومة الشرعية، على بعض بنودها ورحب بها الحوثيون، لكن هذا بحاجة لوقت طويل للتفكيذ». وتكثرت الخطوط الجوية الفرنسية الولىندية «إير فرانس خسائر فادحة بقيمة 7,1 مليارات يورو العام الماضي، في ما يشكل صدمة «غير مسبوقة» نتجت عن انتشار جائحة فيروس كورونا، الذي دمر قطاعي النقل الجوي وحرم الشركة من ثلثي رباتتها. وقالت الشركة في بيان، أمس الخميس، وفق وكالة فرانس برس، إن حجم المبيعات تراجع في 2020 بنسبة 59% في 2019، ليبلغ 1,1 مليار يورو، محذرة من أن الربع الأول من 2021 سيكون «صعباً»، وأن التوقعات بانتعاش النفقات بالتعاش «على محدودة»، على الرغم من أنها تتوقع زيادة في حركة النقل الجوي في الربعين الثاني والثالث. ويحسب المدير المالي للمجموعة فريدريك غاجي، فإن ضخامة «الخسائر «تخبر الدوار».

**يروت. ريتا الجقان**

كسر سعر صرف الدولار في السوق السوداء في لبنان، حاجز 9 آلاف ليرة، أمس الخميس، لتصعد معه أسعار مختلف السلع في الأسواق، فيما قالت وزارة الاقتصاد والتجارة إنه جرى تنفيذ حملات في عدة مناطق لمراقبة الأسعار في المتاجر.

وتراوح سعر صرف الدولار بين 9300 و9400 ليرة، بعدما كان ينحدر منذ أكثر من شهرين تقريباً بين 7 و8 آلاف ليرة، بفعل ارتفاع الطلب على العملة الخضراء، وزيادة أسعار البضائع والمنتجات بشكل كبير، في وقت أصبحت فيه القدرة الشرائية عند المواطنين شبه معدومة. وشهد لبنان في شهر يوليو/ تموز الماضي، لأول مرة، تجاوزاً لسعر صرف الدولار عنبة العشرة آلاف ليرة للبنانية، منذ أن بدأت أزمة الدولار في أواخر عام 2019. ويتزايد تدهور الأوضاع الاجتماعية في ظل استمرار انحبس الزيلان، وبالتالي سحب الدولارات من السوق، ويتزامن ارتفاع سعر صرف الدولار في السوق السوداء،

### الخسائر تصيب إير فرانس «بالدوار»

تكثرت الخطوط الجوية الفرنسية الولىندية «إير فرانس خسائر فادحة بقيمة 7,1 مليارات يورو العام الماضي، في ما يشكل صدمة «غير مسبوقة» نتجت عن انتشار جائحة فيروس كورونا، الذي دمر قطاعي النقل الجوي وحرم الشركة من ثلثي رباتتها. وقالت الشركة في بيان، أمس الخميس، وفق وكالة فرانس برس، إن حجم المبيعات تراجع في 2020 بنسبة 59% في 2019، ليبلغ 1,1 مليار يورو، محذرة من أن الربع الأول من 2021 سيكون «صعباً»، وأن التوقعات بانتعاش النفقات بالتعاش «على محدودة»، على الرغم من أنها تتوقع زيادة في حركة النقل الجوي في الربعين الثاني والثالث. ويحسب المدير المالي للمجموعة فريدريك غاجي، فإن ضخامة «الخسائر «تخبر الدوار».

### متفرقات

**«امركزي» التركي يثبت أسعار الفائدة**

أبقت البنك المركزي التركي، على سعر الفائدة الرئيسي عند 17%، وذلك دون تغيير للشهر الثاني على التوالي، بعد رفضها بذلك مرّتين بهدف لهدئة التضخم الذي صعد إلى 15%. ومنذ نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، رفع محافظ البنك المركزي الجديد ناجي إنيك سعر إعادة الشراء (ريبو) لأجله ليصبح 6,75%، للانشاء الأيرة من مستوى منخفض غير مسووف، وبالتعام مع نضخم سنوي زاد ليصبح في أغلب الأحيان في خانة العشرات على مدار السنوات الألت الأخيرة، ولدى اعلانه عن قرار تثبيت الفائدة، أمس الخميس، قال البنك في بيان، أن تشديد السياسة سيستمر لفترة طويلة و«قد يمتد من ريف الفائدة» إذا

مع الحديث عن قرب رفع الدعم التدريجي عن المواد والسلع الأساسية، وفي ظل تصاعد أسعار المحروقات، في حين أن المؤشرات كلها تدل على أن العملة الأميركية قد تلامس عنبة 10 آلاف ليرة وأكثر في الأيام المقبلة، ولا سيما مع استمرار الجمود الحكومي وزيادة حدة «الاستباكات السياسية»، وغياب الحلول، وفق محللين.

ويتخوف اللبنانيون من خطوة رفع الدعم عن بعض السلع الاستهلاكية والمواد الغذائية، ما قد يؤدي إلى ارتفاع إضافي في سعر صرف الدولار في السوق السوداء بفعل ارتفاع الطلب على العملة الخضراء، وزيادة أسعار البضائع والمنتجات بشكل كبير، في وقت أصبحت فيه القدرة الشرائية عند المواطنين شبه معدومة.

وشهد لبنان في شهر يوليو/ تموز الماضي، لأول مرة، تجاوزاً لسعر صرف الدولار عنبة العشرة آلاف ليرة لبنانية، منذ أن بدأت أزمة الدولار في أواخر عام 2019. ويتزايد تدهور الأوضاع الاجتماعية في ظل استمرار انحبس الزيلان، وبالتالي سحب الدولارات من السوق، ويتزامن ارتفاع سعر صرف الدولار في السوق السوداء،

# انفلات جديد للدولار في لبنان

مع الحديث عن قرب رفع الدعم التدريجي عن المواد والسلع الأساسية، وفي ظل تصاعد أسعار المحروقات، في حين أن المؤشرات كلها تدل على أن العملة الأميركية قد تلامس عنبة 10 آلاف ليرة وأكثر في الأيام المقبلة، ولا سيما مع استمرار الجمود الحكومي وزيادة حدة «الاستباكات السياسية»، وغياب الحلول، وفق محللين.

ويتخوف اللبنانيون من خطوة رفع الدعم عن بعض السلع الاستهلاكية والمواد الغذائية، ما قد يؤدي إلى ارتفاع إضافي في سعر صرف الدولار في السوق السوداء بفعل ارتفاع الطلب على العملة الخضراء، وزيادة أسعار البضائع والمنتجات بشكل كبير، في وقت أصبحت فيه القدرة الشرائية عند المواطنين شبه معدومة.

وشهد لبنان في شهر يوليو/ تموز الماضي، لأول مرة، تجاوزاً لسعر صرف الدولار عنبة العشرة آلاف ليرة لبنانية، منذ أن بدأت أزمة الدولار في أواخر عام 2019. ويتزايد تدهور الأوضاع الاجتماعية في ظل استمرار انحبس الزيلان، وبالتالي سحب الدولارات من السوق، ويتزامن ارتفاع سعر صرف الدولار في السوق السوداء،



الجزائر، روبا

### الجزائر والخيارات العُرة

**مصطفى عبد السلام**

احتياطي النقد الأجنبي يتآكل بسرعة. أزمة مالية واقتصادية متفاقمة. بصاحبها نقص شديد في السيولة. تراجع مستمر في قيمة العملة والبخرات. سوق سوداء، نشطة. اندفاع حكومي نحو الاقتراض وطباعة النقود. تصنيّف متراجح. تهاوي في الإيرادات النفطية وفقدانها أكثر من 10 مليارات دولار في 2020.

يصاحب ذلك التزامات متزايدة على الحكومة لتلبية احتياجات قطاع الصحة الترتي، وسد الثغرات الناتجة عن خسران وباء كورونا والإغلاق وخسائر الاقتصاد والنشطة المعطلة منذ شهر.

تلك هي العناوين التي ترسم حقيقة الوضع الاقتصادي داخل الجزائر هذه الأيام، فالأخبار من الباخل تبعث على القلق الشديد على مستقبل هذه الدولة النفطية التي باتت تعاني من عجز مالي مركب. فأحتياطي البلاد الأجنبي الذي حققه الاقتصاد من الانزلاق المهارية لسنوات بات في خطر ويتآكل بسرعة مع تهاوي الإيرادات النفطية التي تشكل 96% من الإيرادات العامة. بل وبات الاحتياطي الممول شبه الوحيد للتجارة الخارجية يشهد تراجعاً غير مسبوق، فبعد أن كان يتجاوز 200 مليار دولار في منتصف 2012 تراجع الآن

لأقل من 50 ملياراً. والجزائر تواجه أزمة اقتصادية نذعت رئيس حركة مجتمع السلم، إلى الخروج قبل أيام محذراً من أن البلاد تتجه نحو أزمة مالية خطيرة، واتهام الحكومة بطبع النقود دون إعلام الرأي العام.

مشكلة الجزائر لا تكمن فقط في اعتمادها الأساسي على الإيرادات النفطية في تمويل بنود الموازنة من سداد رواتب ودعم الوقود والسلع التمييزية والمياه والكهرباء، والغاز المنزلي وتمويل واردات وبنية تحتية ومشروعات لكنها تكمن في تفشي الفساد والاحتكارات وسيطرة العسكر على المشهد الاقتصادي.

كما أن الحكومات المتعاقبة تجاهلت إجراء إصلاحات اقتصادية حقيقية تؤدي إلى التخلي عن الاقتصاد الريعي المعتمد على صادرات الطاقة من نفط وغاز، وإهملت تنويع مصادر الدخل والإنتاج، واكتفت بتقديم الرشاوى التي كانت تلقيها للمواطن من وقت، والنتيجة دولة نفطية كبرى باتت تفرق في أزمات من الفقر والبطالة والغلاء، وتدهور البنية التحتية وتردي مستوى الخدمات المقدمة للمواطن.

الشهد بات صعباً وقد يؤدي إلى خروج الناس مجدداً إلى الشارع كما حدث في 2019، وعلى حكومة الرئيس عبد المجيد تبون التحرك بسرعة قبل أن يجد نفسها عاجزة عن تدبير كلغة الأوربات، ومجبرة على التفاوض مع المقرضين الدوليين، وهو ما يفتح الباب أمام تطبيق سياسات تشفئية قُرة يصاحبها تعويم العملة وزيادة الأسعار وإلغاء الدعم وفرض مزيد من الرسوم والضرائب.

# اقتصاد

## رواتب موظفي «الخطوط التونسية» مهدّدة بالتوقف

**نورس - إيمان الحامدي**

الرحلات. ومساء أول من أمس، أعلنت نقابات شركة الخطوط التونسية تنفيذ الشركة بوقف الحجز على حسابات الخطوط التونسية، بهدف استخلاص ديون عجزت الشركة التونسية عن دفعها بسبب شح السيولة والصعوبات المالية. وأكد مصدر مسؤول في الشركة التونسية، «العربي الجديد»، أن حسابات الشركة أصبحت تحت التصرف القضائي بمقتضى الحجز، مشيراً إلى أن وضع الخطوط التونسية خطير وهي مهددة بالافلاس.

وأضاف المسؤول، الذي رفض ذكر اسمه، أنه وفقاً

للإجراءات القضائية المعمول بها، فإنه في صورة

عدم الخلاص، فإن استمرار الحجز على الحسابات يمنع الشركة التركية حق التصرف في الحسابات أو بيع أصول تابعة للخطوط التونسية. وتمّ شركة الطيران الحكومية بأخلق فقراتها منذ 60 عاماً بسبب عجز مالي ديون متراكمة، وتراجع في عدد المسافرين بأكثر من 70 في المائة بعد جائحة كورونا، إضافة إلى تأخر خطة إنقاذ المؤسسة التي أعلنت عنها حكومة يوسف الشاهد منذ عام 2019.

وفي نهاية ديسمبر/كانون الأول الماضي، قالت شركة الخطوط الجوية التونسية، إن عائدات النقل

لخطوطها تراجمت خلال الأشهر التسعة الأولى من سنة 2020 بنسبة 67 في المائة ولم تتجاوز، تبعاً لذلك، قيمة 436 مليون دينار، مقابل 1,3 مليار دينار في سبتمبر/ أيلول 2019. وبحسب الوضعية المالية للناقلّة الوطنية، التي تدرّشها على موقع بورصة تونس، فقد شهد عدد المسافرين في خطوط الشركة تقلصاً بنسبة 68 في المائة.

وأعلن وزير النقل واللوجستك مع شقشوق أمام مجلس النواب أنه سيتم وضع خطة إنقاذ واضحة خلال الأسبوع الجاري بالنسبة لشركة الخطوط التونسية.

## اقتصاد

### مال وناس

## المستشفيات الخاصة... تجارة حرب تضاعف أوجاع اليمنيين

### تبدو الصورة قاتمة في أغلب المرافق والمستشفيات الحكومية والخاصة، ما أدى إلى استنزاف جيوب اليمنيين ومضاعفة أوجاعهم

سهام - محمد راجح

تشهد المستشفيات والمرافق الصحية الخاصة توسعا مضطردا في اليمن، رغم ما يمر به من حرب وصراع فاحش منذ ست سنوات. كان القطاع الصحي أبرز ضحاياهما نظراً لتدريدي وضعيته المزرية، خصوصا في المنشآت والمرافق العامة، والتي تعد بمثابة شاهد عيان على ما فعلته الحرب باليمن واليمنيين، ويأتي ذلك في الوقت الذي يواجه فيه اليمن جائحة صحية في ظل تفشي فيروس كورونا. وتبدو الصورة قاتمة في أغلب المرافق والمستشفيات الخاصة التي تعمل، وفق مراقبين ومرضى تعاملوا معها، على استنزاف الجيوب ومضاعفة أوجاع والأم المواطنين، إذ ينصب تركيزها على الفاتورة أكثر من الخدمة التي تقدمها للمرضى الذين يلجأون إليها هرباً من تردى أوضاع الخدمات في القطاعات الصحية العامة. هذه الصورة القاتمة يوضحها المواطن عباس العوني، الذي قدم من إحدى مناطق ريف صنعاء للعلاج في مستشفى خاص بالعاصمة اليمنية ليجري عمليات خاصة بالكلية باسعار مخفضة، إذ يعاني، كما يؤكد، من مشاكل في كليته تتطلب دخلا جراحيا يتمثل بإجراء عملية باثمنة للبرز، بعدما استخدم كافة الوسائل الطبية والموصلات الدوائية، والتي لم تحقق أي

### خطة لوقف نهب الأراضي

أقرت اللجنة الامنية بمحافظة عدن في اجتماعها اسس الخميس، برئاسة المحافظ احمد ملس، خطتها الامنية لعام الجديد 2021، والتي تضمنت عددا من البرامج والجراءات الامنية، وبرزها اتخاذ الملاجئ لاجمة لحد مشكلة نهب الملاجئ المتفائمة وما ترتب عليها من نتائج. وشملت الخطة ايضا، استمرار عملية تجهيز العمليات المشتركة، والاستعانة بخبرات اجنبية في تجهيز منظومة الاتصالات الخاصة بها، وتنفيذ إجراءات مكافحة البناء العشوائي وحماية المنشآت والممتلكات العامة.

### معيشة

## 40% تراجعاً في إنفاق الكويتيين

### أكد تقرير حديث للشبكة المصرفية للخدمات المالية، تراجع إنفاق الكويتيين في شهر يناير/ كانون الثاني الماضي إلى 1,44 مليار دولار بنسبة انخفاض تقدر بـ40%

### مقارنة بشهر ديسمبر/ كانون الاول الماضي

الكويت - احمد الزعبي

تراجع إنفاق المواطنين الكويتيين بنحو 40%، خلال شهر يناير/ كانون الثاني الماضي، بالمقارنة مع شهر ديسمبر/ كانون الأول عام 2020. وحسب تقرير حديث للشبكة المصرفية للخدمات المالية، تراجع إنفاق المواطنين في شهر يناير/ كانون الثاني الماضي إلى 1.44 مليار دولار. وأشارت التقرير الذي اطلعت عليه «العربي

فائدة مرجوة سوى تضخم فواتير علاجها في المستشفيات الخاصة، وفق حديث العوني لـ«العربي الجديد».

### تكاليف باهظة

تصل تكاليف هذا النوع من العمليات الجراحية إلى ما يقارب 450 ألف ريال (الدولار = 600 ريال في صنعاء)، في المستشفيات والمرافق الطبية الخاصة التي تستخدم أشعة الليزر في مثل هذه التدخلات الجراحية، لكن ما تعلن عنه من تخفيضات لا يتعكس على الفاتورة التي تقدمها للمريض، كما يوضح العوني، والذي دفع أكثر من 400 ألف ريال بعد إجراء مجموعة من الحسابات المتعلقة بالتدخل الجراحي الذي خضع له والمرافقين والأدباء التي أمضاها بالمرفق الطبي، إضافة إلى اسعار الأدوية وغيرها من الإجراءات التي انقلت كاهله وتكاليف خيائنه على المستشفيات والمرافق الخاصة منذ أكثر من عام.

كما اضطر المواطن هشام غانم إلى دفع ألف ريال، كما يقول لهالعربي الجديد» لإجراء عملية جراحية لإزالة «الزائدة الورودية» في مرفق طلي خاص، والذي رفض إجراؤها إلا بعد دفع المبلغ المطلوب في الفاتورة بالكامل، وهو ما فعله هشام مجبرا

### عدم قدرة الجهات المختصة على ضبط فوضئ اسعار الخدمات الطبية

وتأتي العاصمة اليمنية صنعاء في مقدمة المدن التي تنتشر فيها المنشآت والمستشفيات والمرافق الطبية الخاصة، والتي زاد عددها خلال سنوات الحرب إلى أكثر من 80 مرفقا من 65 مرفقا قبل الحرب. من هذا العدد، وفق تأكيدات مصادر طبية رسمية، فإن 11 مستشفى من المرافق الصحية الخاصة العاملة فقط مطابقة للمواصفات والمعايير المطلوبة، بينما 15 مستشفى تفقد لأسس الإمكانات والأجهزة الطبية الضرورية واللازمة في عملها، في حين يحتاج أكثر من 40 مرفقا إلى مراجعة عمله، وتصحيح أوضاعه.

### توسيع الاستمارات الطبية

وساهم إغلاق مطار صنعاء بسبب الحرب الدائرة في اليمن في توسيع الاستمارات في الخدمات والمرافق الطبية وارتفاع تكاليف الاستمرار في هذا النوع من الأعمال، كما يتحدث «العربي الجديد» مع المستثمرين في القطاع الصحي بالعاصمة اليمنية صنعاء، الذي فضل عدم ذكر اسمه، إذ يشير إلى أنه استثمر أكثر من 80 مليون دولار لإنشاء مستشفى خاص ورفضه باحدث الأجهزة الطبية للسماحة، كما يقول، في تخفيف الأعباء عن المواطن



صولات عميدة تواجه القطاع الصحي لمحمد حمود/Getty

والمتوسطة في الكويت قد نظموها اعصاما لاحتجاج على القرارات الحكومية وعلق الأنشطة التجارية مثل أعمال الصالونات والأندية الصحية والرياضية وغيرها من الأنشطة» حيث اتخذوا أن القرارات الأخيرة بمثابة الضربة القاضية للاقتصاد. ونقل ممثلون من مجلس الوزراء العديد من ملاك الأنشطة التجارية إنهم



ركود

ضيق

اسواق

سبب

كورونا

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

في

اسواق

## بروفائيل

## تضاعف أوجاع اليمنيين

المرضى في مناطق شمال اليمن والذين لا يستطيعون المدن التي تنتشر فيها المنشآت والمستشفيات والمرافق الطبية الخاصة، والتي زاد عددها خلال سنوات الحرب إلى أكثر من 80 مرفقا من 65 مرفقا قبل الحرب. من هذا العدد، وفق تأكيدات مصادر طبية

رسمية، فإن 11 مستشفى من المرافق الصحية الخاصة العاملة فقط مطابقة للمواصفات والمعايير المطلوبة، بينما 15 مستشفى تفقد لأسس الإمكانات والأجهزة الطبية الضرورية واللازمة في عملها، في حين يحتاج أكثر من 40 مرفقا إلى مراجعة عمله، وتصحيح أوضاعه.

وتعمل كثير من مستشفيات القطاع الخاص على تحقيق معدلات جيدة من الربح بنظام إدارة الأعمال المعتمد على تحقيق أعلى مستوى من الجودة بأقل كلفة.

### فوضى اسعار الخدمات

يؤكد مختصون أن غياب الرقابة شجع مثل هذه القطاعات الصحية على الإصرار

على استعمال وأوضاعها الطبية الذين لم يجدوا رعاية طبية في القطاعات الصحية العامة التي ارتبطت عملية تدميرها بقوة مراكز وتفوق القطاعات الطبية الخاصة، والتي ترفض بعضها الطبية الوطنية

وقابله المرضي بتسديد فواتير علاجهم وقابعا لهذه المنشآت والمرافق والمستشفيات ولكل صنف دوائى، وذلك نظراً لتفاوت استثماراتها وحجم المنشآت التي تديرها ومستوياتها. عملية ضبط الفوضى في هذه الأعمال تتطلب توحيد المعايير والمؤشرات والمواصفات القياسية للخدمات الصحية تقدم الخدمات الصحية وتطبيق معايير موحدة للحدوة والتوعية وتقديم الإباء، بالإضافة إلى تلافي الزروائية في تقديم الخدمات الطبية وتحديد دور كل جهة وتقليل الإهدار المحتمل في استخدام المريض لأكثر من منشأة صحية لغرض ذاته. ويجزء قايد أن تدنى نصيب الصحة عن الإنفاق العام في اليمن، والذي لا يزيد عن 5%، حد من عملية الاستمارات الحكومية في هذه المجالات، وهو ما انعكس على وضعية المراكز والمرافق الصحية العامة التي تعاني من نقص في تجهيزتها وفي مواردها المالية وكوارها الفنية والطبية ومن محدودية انتشار خدماتها.

وتسببت الحرب الدائرة في خسائر كبيرة لتختلف القطاعات الاقتصادية، ومنها الصحية، كما أدى الصراع إلى انكماش تراكمي واسع في الناتج المحلي الحقيقي، قدره تقرير رسمي بنحو 46,1% للفترة ما بين 2014 و2019، ما قلل من فرص

تطوير القطاع الصحي. وقصر تقرير حديث لقطاع الدراسات والتوقعات الاقتصادية الحكومي بالتعاون مع اليونسيف والبنك الدولي، حصلت «العربي الجديد» على نسخة منه، أن تصل الخسارة التراكمية في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي إلى حوالي 181 مليار دولار في حال استمر الصراع والحرب في اليمن عامين إضافيين.

وبخلاف الكلفة الاقتصادية، هناك كلفة اجتماعية نتيجة تردى الوضع الاجتماعي والإنساني، حيث عصفت باليمن أزمة إنسانية تعد من بين الأسوأ إقليمياً وعالمياً، بحسب تقديرات الأمم المتحدة، والتي تشير إلى أن 24,3 مليون شخص، أي أكثر من 80% من السكان، في حاجة إلى نوع من المساعدات، منهم 14,4 مليوناً في عون شديد.

### اسواق

السوق هو العرض والطلب، وهذا يعني أن زيادة عرض الكلفة التقديرة تؤدي لانخفاض قيمة العملة وارتفاع قيمة السلع، ومن جانبه، أكد الاقتصادي السوري أسامة القاضي، لـ«العربي الجديد»، أن هناك عوامل أخرى لحالة الجلاء التي تعاني منها السلع الضرورية، منها «استمرار تصدير السلع والمنتجات السورية، وإهمها الخضر والفواكه»، للخارج، وجرمان السوريين من إنتاج عبر بلادهم، وترجمته لفوضى الأسواق وتراجع حكومة بشار الأسد عن الرقابة على فاين قسومة أن نحو 700 طن من الخضار والفاكهة تصدر يوميا، مبيئاً خلال تصريحات أخيراً، أن 200 طن من الخضار تصدر إلى العراق، و500 طن تصل إلى دول الخليج عبر مغير نصيب الحدودي مع الأردن، المهندس الزراعية بنول احمد، تقدم سببها آخر لزيادة الأسعار، حيث تقول لـ«العربي الجديد» أن موجات التصفيح التي شهدها منذ الأسابيع السورى، الأشهر بالازراءات المحممة، أثرت على كميات الإنتاج وحتى على نوعيته، وربما هذا السبب وراء تراجع عرض منتجات الزراعة المحممة، فأصولها، لكن قليلة، بذورة، خيار، وباذنجان» لكن السورية من 10 سنوات، إذ وصل سعر

بالدولار، إذ تصل كلفة مبيت مريض لليلة واحدة في مستشفى خاص إلى نحو 150 دولارا. هذا الاستغلال شكل عبئا كبيرا على المواطن اليمني الذي جردته الحرب من مختلف سبل العيش والخدمات العامة، وجعلته عرضة للاستغلال الطبي وسط ارتفاعات قياسية في اسعار وتكاليف الخدمات الطبية وغير الطبية. وعملت وزارة الصحة في صنعاء، بنهاية العام الماضي، على وضع تسعيرة موحدة خاصة بالمستشفيات والمرافق الصحية الخاصة.



(الصبي الجديد)

# حسن بوبريك

الرباط - محطض فماس

يسكون عليه أن ينجز على مدى خمسة أعوام ما لم يتمكن من بلوغه آخرون على مدى عقود، غير أن المعارف به يعتقدون أنه يتمتع بالخبرة والإلمام الواجب بموضوع الحماية الاجتماعية، ما قد يؤهله للنجاح في المهمة التي أسندت إليه، حيث يتوخى المغرب معالجة مشكلة ضعف الحماية التي كشفت عنها الأزمة الصحية. حسن بوبريك البالغ من العمر 53 عاما والمخدر من مدينة أكادير الواقعة بجنوب المملكة، عرف باعتباره من رجال الدولة التكنوقراطيين، الذين يركزون أكثر على المهام التي يتولونها. عرف بوبريك تفاصيل التامين والحماية منذ حوالي ثلاثة عقود، قبل أن يعينه العاهل المغربي، محمد السادس بمناسبة انعقاد المجلس الوزاري يوم الخميس قبل الماضي، كي يصبح مديرا عاما للصندوق الوطني للمضامن الاجتماعي، الذي يُعنى بالقطعة الصحية وتعاقد العمال في القطاع الخاص، ويروى نحو 150 مليون بوبريك تفاصيل التامين والحماية منذ حوالي ثلاثة عقود، قبل أن يعينه العاهل المغربي، محمد السادس بمناسبة انعقاد المجلس الوزاري يوم الخميس قبل الماضي، كي يصبح مديرا عاما للصندوق الوطني للمضامن الاجتماعي، الذي يُعنى بالقطعة الصحية وتعاقد العمال في القطاع الخاص، ويروى نحو 150 مليون بوبريك تفاصيل التامين والحماية منذ حوالي ثلاثة عقود، قبل أن يعينه العاهل المغربي، محمد السادس بمناسبة انعقاد المجلس الوزاري يوم الخميس قبل الماضي، كي يصبح مديرا عاما للصندوق الوطني للمضامن الاجتماعي، الذي يُعنى بالقطعة الصحية وتعاقد العمال في القطاع الخاص، ويروى نحو 150 مليون بوبريك تفاصيل التامين والحماية منذ حوالي ثلاثة عقود، قبل أن يعينه العاهل المغربي، محمد السادس بمناسبة انعقاد المجلس الوزاري يوم الخميس قبل الماضي، كي يصبح مديرا عاما للصندوق الوطني للمضامن الاجتماعي، الذي يُعنى بالقطعة الصحية وتعاقد العمال في القطاع الخاص، ويروى نحو 150 مليون بوبريك تفاصيل التامين والحماية منذ حوالي ثلاثة عقود، قبل أن يعينه العاهل المغربي

## اقتصاد

### طاقة

تسببت العواصف الثلجية في انهيار بنية شبكات الطاقة في ولاية تكساس الأميركية الغنية بالنفط، حتى أضحت شبيهة ببلدان أفريقية بعد لجوء السكان لبدائل بدائية، بينما تمتد الأزمة إلى الفحم واللقاحات وإمدادات الغاز، ليس في الولاية وحدها وإنما في باقي أميركا

# انهيار الطاقة الأميركية

## مارد النفط الصخري يتجمد والأزمة تمتد للفحم واللقاحات

وشلطن ـ **شريف عثمان**

### بايدن يبحث أزمة الرقائق

قالت متحدثة باسم البيت الابيض، ان كبار مسؤولي الادارة الامريكية المعنية بالاقتصاد والامن القومي يكثفون جهودهم لمساعدة قطاع صناعة السيارات على مواجهة نقص مزودات في رقائق الشباه الموصلات الذي اجرى الشركات على نقيض الإنتاج، واضافت الشركات بايدن عقدت اجتماعات مع شركات السيارات والموردين لتحديد نطاق الاختلاف بسلسلة الامداد، وحلت الشركات على العمل بتعاون من اجل مواجهة النقص.



مستفيدين من الأزمة لحصد المزيد من المكاسب، خاصة منتجي الغاز والطاقة عموماً.

ويقول شريف نافع، المدير السابق في شركة هالبيرتون للطاقة، والرئيس التنفيذي في شركة THE SEVEN DRILLING، ان «بعض الشركات ستستغل الانقطاعات لزيادة الأسعار»، مضيفاً ان السبب المعلن هو توقف مولدات الطاقة التي تعمل بالنفط ومولدات الطاقة الهوائية نتيجة تجمدها، «ما يعني انهم سيعملون على تطوير المحطات، وإذا حدث ذلك فسوف يكون سيئاً لزيادة أسعار الكهرباء». وأكد نافع، في حديث مع «العربي الجديد»، ان «أسعار النفط ترتفع عادة في

أوقات البرودة الشديدة بفعل زيادة الطلب، وهو ما نشهده حالياً، وهذا معناه ان أسعار النفط والكهرباء في طريقها للزيادة في الولايات المتحدة».

وعالمياً زادت أسعار النفط لتبلغ أعلى مستوياتها في 13 شهراً، أمس، إذ شهدت الأسواق عمليات شراء جديدة بفعل مخاوف

## مديرو سامسونغ يربحون من الحرب التجارية 29% في عيد الربيع



مبيعات سامسونغ ترتفع (جيتي إيبيز)

ارتفعت رواتب المسؤولين التنفيذيين في شركة سامسونغ للإلكترونيات الكورية الجنوبية بفقدان أكثر من الضعف، وذلك بفضل مساهمتهم في تحقيق الشركة فائزها قدرها 36 تريليون وون (30,4مليار دولار)، خلال العام الماضي، في ظل الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين وفتشي فيروس كورونا الجديد عالمياً.

وذكرت سامسونغ، في تقرير قدمته إلى لجنة الخدمات المالية وبورصة كوريا، وفق وكالة يونهاب للأنباء، أسس الخمس، ان المبلغ الإجمالي للرواتب دفعتهما الشركة إلى 11 مسؤولاً تنفيذياً بلغ 33,7 مليار وون (30,4مليون دولار)، ويمثل هذا المبلغ زيادة قدرها ضعفين بالمقارنة بعام (يونايتد)



امرأة تستخدم الحطب في التلصق بعد الطماغ الكهراء (جيتي)

من ان الطقس البارد المفاجيء في تكساس قد يعطل إنتاج الخام الأميركي لآيام أو ربما لأسابيع. كما أن مخزونات الخام الأميركية انخفضت 5,8 ملايين برميل في الأسبوع المنتهي في 12 فبراير/ شباط الجاري إلى نحو 468 مليون برميل، مقارنة مع توقعات المحللين بانخفاض 2,4 مليون برميل.

وتلقى ارتفاع سعر النفط في الأشهر الأخيرة الدعم أيضاً من شح الإمدادات العالمية، ما يرجع بدرجة كبيرة إلى تخفيضات الإنتاج التي تقوم بها منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك)، ومتخفون حلفاء في مجموعة أوبك+ التي تضم روسيا.

صنادير تريندينج، إنه علاوة على ذلك، فإن سحباً أكبر من المتوقع لخزونات النفط

الأميركية عزز المخاوف بشأن الإمدادات، وأظهرت بيانات من معهد البترول الأميركي ان مخزونات الخام الأميركية انخفضت 5,8 ملايين برميل في الأسبوع المنتهي في 12 فبراير/ شباط الجاري إلى نحو 468 مليون برميل، مقارنة مع توقعات المحللين بانخفاض 2,4 مليون برميل.

وتلقى ارتفاع سعر النفط في الأشهر الأخيرة الدعم أيضاً من شح الإمدادات العالمية، ما يرجع بدرجة كبيرة إلى تخفيضات الإنتاج التي تقوم بها منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك)، ومتخفون حلفاء في مجموعة أوبك+ التي تضم روسيا.

صنادير تريندينج، إنه علاوة على ذلك، فإن سحباً أكبر من المتوقع لخزونات النفط

الكهرباء والوقود، بل امتدت إلى قطاعات أخرى، حيث ارتفعت أسعار الفحم في العقود الماضية، كما ألغى متاجر أمازون الشهيرة شحن بضائعها من البينوي في تكساس، وتأخرت شحنات لحاح فيروس كورونا، بسبب تراكم اللوج على الطرق بارقاعات تعود الحركة وتتمتع مرور الشحنات. وأكد جيف زيمتس، منسق مكافحة وباء كوفيد - 19 في البيت الأبيض، ان الطقس البارد اثر على حملة التلقيح على خلفية إغلاق بعض مراكز التطعيم، وأرجأ الرئيس جو بايدن زيارة كانت مقررة، أمس، إلى السبتول (أوبك)، ومتخفون حلفاء في مجموعة أوبك+ التي تضم روسيا.

صنادير تريندينج، إنه علاوة على ذلك، فإن سحباً أكبر من المتوقع لخزونات النفط

صنادير تريندينج، إنه علاوة على ذلك، فإن سحباً أكبر من المتوقع لخزونات النفط

صنادير تريندينج، إنه علاوة على ذلك، فإن سحباً أكبر من المتوقع لخزونات النفط

### كورونا يكبد إيرباص وبوينغ خسائر كبيرة

نشأت الطائرات التجارية»، موضحة أنها سلمت 566 طائرة في 2020. تشكلت ثلث ما قامت بتسليمه في 2019. وفي إشارة إلى أنها لا تتوقع انتعاشاً فورياً لسوق، قالت المجموعة إنها تتوقع في 2021 تسليم «العديد نفسه الذي سلمته في 2020 من الطائرات التجارية»، وقال الرئيس التنفيذي للمجموعة غيوم فوري في بيان إن «التأجيل 2020 تدل على متانة إيرباص في الأزمة الأكثر حدة في الصناعات الجوية».

وأضاف أنه «ما زال هناك الكثير من الشوك بشأن صناعتنا في 2021 لأن الوباء يواصل التأثير على حياتنا واقتصاداتنا ومجتمعاتنا»، وكما حدث العام الماضي، قالت المجموعة إنها لن تعرض توزيع أرباح للعام 2020، وللتكيف مع حركة النقل الجوي بين 2023 و2025 والتي يتوقع ان تعود إلى ما كانت عليه في 2019، مع استئناف الرحلات المتوسطة المدى أولاً.

خفضت المجموعة في الربيع وقيرة إنتاجها بنسبة 40%، لكنها تفتي زيادة إنتاجها من الطائرات ذات الامر الواحد هذا العام، وعلى الرغم من تراجع تسليم الطائرات في 2020 بسبب رعية بعض الشركات في تأجيلها من أجل الاحتفاظ بسمولية بانتظار أيام أفضل، لتكتف إيرباص من تخفيض إيرادات تبلغ 1,7 مليار يورو، لكن نفقات عقد جاءت لتغضي إلى الخسارة النهائية، وفق وكالة فرانك برس، فقد خصصت 1,2 مليار يورو لتحويل عملة الماضي، بزيادة بلغت نسبتها 29,6% عن عام 2019، ووصلت مبيعاتها إلى 236,8 تريليون وون، بزيادة 2,78% على أساس سنوي.

بالحاسبة.

### رواية

## دعم الشباب الجزائري وغايات السياسة سهام محط الله

حظيت مشاريع الشباب الجزائري بدعم مالي سخى وقروض وصلت قيمة الواحد منها في العديد من الحالات إلى 80 ألف دولار من الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب المعروفة بـ«أونساج»، والتي أصبح اسمها رسمياً «الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية»، وفقاً للمرسوم التنفيذي رقم 20-329 المؤرخ في 22 نوفمبر/ تشرين الثاني 2020. ليتغير ذلك أيضاً هدفها من دعم الشباب في شتى أنواع المشاريع التجارية والاقتصادية إلى التركيز على دعم وتمويل مشاريعهم المقاولاتية على وجه التحديد.

وتتم هذه الخطوة التي كان يُعتَرض القيام بها منذ بداية الألفية الثالثة، عن الاصطدام بواقع عدم توزيع المال العام على مشاريع لا طائل منها سوى البيون من جهة، وضرورة بثّ روح المقاولاتية في أوساط الشباب الجزائري لتحقيق النقلة النوعية من ذهنية الريع والاكتالية إلى ثقافة الاستثمار من جهة أخرى. بعد إجراء عملية جرد دقيقة شملت 398 ألف مشروع مستفيد من تمويل مُعَدُّ من طرف الوكالة المعروفة سابقاً بـ«أونساج»، تبين أنّ أكثر من 70% منها تعاني من أزمة مالية. بحسب تصريحات الوزير المنتدب المكلف بالمؤسسات الصغيرة نسيم ضيافات، إضافة إلى وجود 90 ألف مشروع في حالة تعثر تام وإفلاس، ما دفع أصحابها حالياً إلى المطالبة بمسح وإسقاط ديونهم المتعثرة وعدم متابعتهم قضائياً.

لقد تعاملت حكومة الرئيس المخلوع عبد العزيز بوتفليقة مع مطالب مماثلة بتساهل كبير بهدف شراء السلم الاجتماعي واستمالة الشباب مالياً وترسيخ نظام الريع، وما غرّ تلك الحكومة لاستنجاحه المال العام والاستهتار به والشهاون في حفظه هو الوضع المالي للريح نسبياً آنذاك والمفقد حالياً بسبب انخفاض أسعار النفط واستمرار جائحة كورونا.

لا يخفى على أحد أنّ التمويل الممنوع من قبل وكالة «أونساج» كان بمثابة أداة اقتصادية لتحقيق غايات سياسية في خضمّ ثورات الربيع العربي والتمسُّك بالكراسي على حساب الصلحة العامة التي تتعارض تماماً مع توجيه الموارد المالية المتاحة للدولة إلى مشاريع غير مجدية من الناحية الاقتصادية وبلا قيمة مضافة وإصدار قرارات تفيد بإعفاء جزئي أو كلي من الديون المترتبة على المستفيدين من تمويل تلك الوكالة دون الرجوع إلى الشعب، الملك الحقيقي للمال العام.

وليس غريباً أن يسود العبث بمال الشعب والأجيال القادمة في أبنع تحقيقاته عندما تغيب الثغافية التي تُرعب جميع المسؤولين والمتعلقة في الشفافية والمسألة. ويصبح تقديم المعلومات المغلوطة وإخفاء الأرقام الحقيقية لحجم الأموال التي تُصرف في غير محلها أمراً عادياً وفعلًا مألوفًا، حيث لم تتجاوز النسبة التي صرّحت بها مديرية وكالة «أونساج» حول المؤسسات المستفيدة من تمويل الوكالة والعاجزة عن سداد ديونها الـ10%، وهذا ما كان سبباً رئيسياً في إقالتها بعدما أفضّح أنّ النسبة الحقيقية تتخطى الـ70%، وهي نسبة صارخة تُزيح الستار عن اختلالات كبيرة وتجاوزات خطيرة وقرارات محبوكة سياسياً وسياسات غير مدروسة اقتصادياً.

وهي وكالة «أونساج» التي فُشلت في أداء مهمتها اقتصادياً، تكسني حُلة جديدة الآن وتترنّن باسم جديد لتطعي طابعاً مقاربتياً متمثلاً بظاهرياً مع خطة النهوض بالقطاعات الإنتاجية والصناعية. وما بين المظهر الجديد والجوهر القديم ستتكرر التجربة السابقة نفسها مع المؤسسات الصغيرة والناتشة، وكأنّ الرضعية المالية الزرية للبلاد تسمح بمزيد من التجارب والتسبّب في إنفاق المال العام، حيث ستتمتع هذه الوكالة الجديدة قروضاً تدّ تصل قيمتها إلى 10 ملايين دينار جزائري، أي ما يعادل 75218 دولاراً، وقد أسنطت شرط البطالة في ملفات الراغبين بالحصول على الدعم، وسحمت بإعادة تمويل المشاريع المتعثرة، وهذا ما يعني مواصلة استنزاف الأموال في مشاريع ليس لها أولوية ولا مردود اقتصادي سريع في الوقت الذي ينبغي فيه أن يُحسب لكل دينار يخرج ألف حساب، خصوصاً في ظلّ أزمة السيولة الخائفة.

كما تمّ إنشاء صندوق للكفالة المشتركة بهدف ضمان أخطار القروض الممنوحة للشباب ومرافقة المؤسسات التي يتعثر عليها سداد قروضها من خلال تحصيل تلك الديون البيكئة المستحقة لديها بعد تحويل الحقوق التي تحولها البنوك إلى الصندوق، وذلك بموجب نص المرسوم التنفيذي رقم 330-20 المؤرخ في 22 نوفمبر/ تشرين الثاني 2020. والمسؤال المطروح بقوّة هنا هل هناك غناء مالي كافٍ لدعم هذا الصندوق الذي يواجه نسبة تعثر تتجاوز لخطوط العمراء، والمقدّرة بأكثر من 70مبائة من المشاريع المتعثّرة ماليًا؟ أم يبقى إنشاء ذلك الصندوق مجرّد خطوة لتجميع الديون في جهة واحدة بدلاً من وجودها في عدّة جهات الجزائر تقف حالياً على حافة انهيار اقتصادي كارثي لا يَحتمل تحقيق غايات سياسية بأدوات اقتصادية فأرقام المؤشرات الاقتصادية وحدها لديها حكاية رعب لتسردها على مسامع صنّاع القرار، حيث تضمّن مشروع موازنة الجزائر لعام 2021 تخفيضاً لقيمة الدينار الجزائري يصل إلى 5 مبائة سنوياً، ليصبح سعر صرف هذه العملة المحلية مقابل الدولار الواحد مقارباً لـ142,201، 149,31 و156,78 ديناراً في 2021، 2022 و2023، على التوالي.

وليس غريباً أن يفقد ذلك الدينار الكثير من قيمته بشكل متسارع في ظلّ اعتماد الاقتصاد الجزائري على عائدات النفط التي تراجت بدورها بنحو 10 مليارات دولار في سنة 2020 مقارنة بسنة 2019، وكذا جمود قطاعات الصناعة والزراعة والخدمات نتيجة طريق الربيع الطويل التي تسلكه الجزائر والتي عوّدتها على استيراد حتى أعواد النقايق وتنظيف الأسنان.

ونظراً للإفراط في الأتكال على الاستيراد وعدم تطوير الصادرات بخلاف المحرقات، ارتق احتياطي العملات الأجنبية إلى 60 مليار دولار في مارس/ آذار 2020، والتي سيصل، حسب توقعات الحكومة، إلى 46,84 مليار دولار في نهاية عام 2021، بالإضافة إلى العجز في الموازنة التي سيصل إلى 22 مليار دولار في عام 2021، وفقاً لتوقعات الحكومة، التي عادة ما تكون غير عيانية، وأكثر تغالاً من الأرقام المتوسّطة الصامتة.

خلاصة القول إنّ وكالة «أونساج» وفق حُلتها القديمة أو الجديدة لن تكون إلا وسيلة اقتصادية لراب الصدمع مع الشباب في حقل السياسة، ولن تُؤتي أكلها اقتصادياً ما لم تتوفّر الشفافية والمسألة والبيئية المستقرة والملائمة للقيام بالأعمال.



ترايد الأقباط على التجارة الإلكترونية خلال العسايات (جيتي)





## آراء

## التفاوت المُمتنع في

### اسامة ابو الرشيد

التطورات في الساحة الفلسطينية المترتبة على نتائج «الحوار الوطني الفلسطيني القاهر» يومي الثامن والتاسع من شهر فبراير/شباط الحالي، لا تُشير بخير. هذا ليس حكماً قيمياً مسبقاً، ولا هو من باب السلبية والتشاؤم. إنشا هو استشراف مبنيّ على أسس موضوعية، ويأخذ في اعتباره تجارب كثيرة، سابقة وفاشلة، وأضيف هنا، أن هذه من المواقف التي يتخمس المرء أن يكون فيها مخطئاً، ولكن التنبؤات لا ترسم مسار خلاص، ولا تتجرح حولها لإخراج سوء تخطيط وسوء صنع والفلسطينيون إن لم يقفوا لحظة متصاعدة صادقة مع الذات، وإذا استمروا على النهج الفاشل نفسه، فإنهم سيبقون يدورون في الدائرة المغلقة ذاتها، إن أفكّك لهم منها.

لم تذهب الفصائل الأربعة عشر إلى القاهرة وفي نيتها معالجة الملفات الكبرى الجامة على صدر الشعب الفلسطيني، وتساهم في إجهاض قضيتها، كما اتفقا أوسلو، والذي للأمانة ترفضه العالمية العظمى من تلك الفصائل، فإن اتفاق القاهرة لجلّ القضايا المركزية والأساسية الملتحّة إلى مرحلة تالية، لا يُعلّم ما إذا كانت ستأتي أصلاً. ما كان يهمّ جلّ هؤلاء هو تمهيد الطريق أمام الانتخابات التشريعية المقترضة على شهر مايو/أيار المقبل، ومن كان يظن أن هذا يجيء عبثاً فهو واهمٌ أو يمارس خداعاً للذات، لقد تعلمت القادة الرسمية الفلسطينية من إسرائيل تكتيكات التفاوض، ولكنها تخرج عن توظيفها أمامها، إما في شركائهم في الوطن، ومع شعبيها، فهي تجسد تلك الأعياب اللاأخلاقية، اللات في هذا السياق أن يقع في شباك حمل التفاوض ذات من يتخفقون سقوطها المتكرر في شباك حمل حماس، يدخل الانقسام بين حركتي فتح وحماس، واستتباعاً بين الضفة الغربية وقطاع غزة، عامه الخامس عشر. وبغض النظر عن من يتخلل مسؤولية أكبر في ما جرى عام 2007، وعن من يتخلل القسط الأكبر من اللوم على استمرار الانقسام، إلا أنه لا خلاف على أن هذا الانقسام كارثي على القضية

والشعب الفلسطيني. عقّد ونصف من الحوارات، والمفاوضات، والوساطات، من فلسطينيين، ودول عربية، ومسلمة، بل حتى روسيا دخلت على الخط، لم تنتج في جسر الهوة بين الطرفين وإنهاء الانقسام، ولكن العار لا يتوقف عند هذا الحد، فكم مرة تدرعت إسرائيل بضعوط من السلطة الفلسطينية لتشديد الحصار على قطاع غزة وسكانه الذين يزيدون على المليونين؛ ومع ذلك، وعلى الرغم من أن إسرائيل توتلف الانقسام المشين لخفق غزة، ولإضعاف موقف الرئيس محمود عباس، بذريعة أنه لا يحظى بإجماع فلسطيني، فإن معالجة هذا الملف الخطير تَجّ تاجيلها، وإسناده إلى «الجنة» للرئيس محمود عباس، الذي يجيئها من المجلس التشريعي، للتفكيح؛ «ترى كم من مرة تكررت هذه اللغة في بيانات الحوارات التي كانت الفصائل الفلسطينية تتفق على أن يكون لها شأن في الحوارات بين الطرفين منذ عام 2007؛ وهل يعقل أن يكون أحد أخطر المتسبين في الانقسام واستمراره، أي عباس، ضامناً للحل؟

«ففتح» و«فتح» اتفاق مصالحة في القاهرة يقضي بعودة السلطة الفلسطينية إلى قطاع غزة بحلول الأول من ديسمبر/كانون الثاني من العام نفسه، لم يكن يعنى شبر حتى كانت الفصائل الفلسطينية تجتمع في القاهرة مجدداً، في نوفمبر/تشرين الثاني، حيث اتفقت على إجراء انتخابات عامة في موعد أقصاه نهاية عام 2018، وحسب ذلك الاتفاق، فإن الانتخابات الرئيسية والتشريعية وانتخابات المجلس الوطني في منطقة التحرير الفلسطينية ستجري متزامنة، التكتة كانت في «تحويل الرئيس محمود عباس تحديد موعد الانتخابات بعد التشاور مع كافة القوى والفعاليات الوطنية والسياسية». طبعاً، ما جرى بعد ذلك معروف.

فأما وبقدرة قادر تحلّى «حماس» عن عشاءه الخامس عشر، وبغض النظر عن من يتخلل مسؤولية أكبر في ما جرى عام 2007، وعن من يتخلل القسط الأكبر من اللوم على استمرار الانقسام، إلا أنه لا خلاف على أن هذا الانقسام كارثي على القضية

اللاعب الآقوي حالياً، وديبلوماسية المحور ترابم في المجتمع الأمريكي، وفي درجة أولى أيضاً هو أمنها القومي، وطالما أن المسألة السورية لم تصل إلى تهديد أمنها القومي، فلن تندخل بشكل فعلي، وحتى استغنى أولويتها في الملف السوري هي حماية أمن إسرائيل، والذي لا يزال بعيداً عن التهديد في وجود ضمانات روسية على الحدود الجنوبية الإسرائيلية، أما في ما يخص مصالحها في منطقة شرق الغرات التي تشترع الإدارة الأميركية باي تهديد لتلك المصالح، في ظل وجود حليف قوي (حتى الآن)، هو قوات سورية الديمقراطية. ويتبدو أن الولايات المتحدة ستزيد من دعمها لهذا الحليف، خصوصاً مع تعيين بريت ماكغورك مستشاراً في مجلس الأمن القومي الأمريكي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، والذي يُعرف بدعمه المطلق للمليشيات الانفصالية شرقي سورية.

أما في ما يخص علاقتها مع تركيا ودول الخليج، في مقاربة السلة السورية، فذلك سيبنى على حسب تفاعلاتها مع هذه الدول، بشأن الملف انثوي الإيراني ومدى نجاح الدبلوماسية الأميركية في تحجيم دور إيران في المنطقة، وكذلك علاقة هذه الدول مع روسيا، وتأثيرها في الملف طرف على حدة، وروية إن كانت دبلوماسية كل تستدعي التفاعل أكثر في الملف السوري أم لا. وتجنح نحو الخوض في الدبلوماسية المتخون، ولعرفة السبب، لا بد من مناقشة الدور الأساسي في سياسات الدول المتداخلة في الصراع، وتقسيماتها لذلك، لا بد من النظر بشكل منطقي في دبلوماسية كل طرف على حدة، وروية إن كانت دبلوماسية الإبرارة الأميركية في سورية مضطربة وغير واضحة، على الأقل في المستقبل القريب.

روسيا اللاعب الثاني في سورية، الثالث في سياستها الحالية إعادة تأهيل النظام، عندما تشعر بخطر يهدّد أمنها القومي، وتجنح نحو الخوض في الدبلوماسية التفاوضية عندما يكون هذا الخطر بدرجة أقل يهدد جوهر مصالحها الاقتصادية الخارجية، ولا يمس بوليتها الأساسية، وانطلاقاً من هذا التاب، يمكن النظر إلى دور الدول المتداخلة في الصراع السوري، وما هي السياسة الدبلوماسية التي تنتهجها كل منها في التعامل بشكل مباشر أو غير مباشر في سورية. دوليا، الولايات المتحدة الأميركية هي الطرف الأبرز في ميدان الصراع في سورية، فما هي المصلحة التي تدفعها للتفاعل أكثر في المسألة السورية؛ ما يهم الإدارة الأميركية الجديدة بالدرجة الأولى هو الوضع الداخلي المتأزم

نائب رئيس التحرير **حسام كفاوي** ■ مدير التحرير **ارست حوربه** ■ المحرر العام **علي منعم** ■ السياسات **حملة حرياد** ■ المتخصص **عبد السلام** ■ التثافة **نجاح درويش** ■ مبيعات **لينا حداد** ■ الركة **مصعب البراري** ■ المجتمع **يوسف حاج علي** ■ الرياضة **نبيه اللطاي** ■ تحقيقات **محمد عزام** ■ مرسلات **لزار قنديل**

تصدر عن شركة فضاتصان مديا ليندث (Fadast Media Ltd)

## «الحوار الوطني الفلسطيني»

## الانتخابات ليست هي

### الحل الآن، يكفي

### ان تتابع الخلافات

### في حركة فتح بين

### معسكري عباس،

### والاسير مروان

### البرغوثي

### هل يعقل ان يكون

### احد اخطر المتسبين

### في الانقسام

### واستمراره، اي عباس،

### ضامنا للحد؟

## هل يعقل ان يكون

### احد اخطر المتسبين

### في الانقسام

### واستمراره، اي عباس،

### ضامنا للحد؟

## هل يعقل ان يكون

### احد اخطر المتسبين

### في الانقسام

### واستمراره، اي عباس،

### ضامنا للحد؟

## هل يعقل ان يكون

### احد اخطر المتسبين

### في الانقسام

### واستمراره، اي عباس،

### ضامنا للحد؟

## هل يعقل ان يكون

### احد اخطر المتسبين

### في الانقسام

### واستمراره، اي عباس،

### ضامنا للحد؟

## هل يعقل ان يكون

### احد اخطر المتسبين

### في الانقسام

### واستمراره، اي عباس،

### ضامنا للحد؟

## هل يعقل ان يكون

### احد اخطر المتسبين

### في الانقسام

### واستمراره، اي عباس،

### ضامنا للحد؟

## هل يعقل ان يكون

### احد اخطر المتسبين

### في الانقسام

### واستمراره، اي عباس،

### ضامنا للحد؟

## هل يعقل ان يكون

### احد اخطر المتسبين

### في الانقسام

### واستمراره، اي عباس،

### ضامنا للحد؟

## هل يعقل ان يكون

### احد اخطر المتسبين

### في الانقسام

### واستمراره، اي عباس،

### ضامنا للحد؟

الانتخابات؟ عباس نفسه، مع لفظة أخرى الحوارات، والمفاوضات، والوساطات، من فلسطينيين، ودول عربية، ومسلمة، بل حتى روسيا دخلت على الخط، لم تنتج في جسر الهوة بين الطرفين وإنهاء الانقسام، ولكن العار لا يتوقف عند هذا الحد، فكم مرة تدرعت إسرائيل بضعوط من السلطة الفلسطينية لتشديد الحصار على قطاع غزة وسكانه الذين يزيدون على المليونين؛ ومع ذلك، وعلى الرغم من أن إسرائيل توتلف الانقسام المشين لخفق غزة، ولإضعاف موقف الرئيس محمود عباس، بذريعة أنه لا يحظى بإجماع فلسطيني، فإن معالجة هذا الملف الخطير تَجّ تاجيلها، وإسناده إلى «الجنة» للرئيس محمود عباس، الذي يجيئها من المجلس التشريعي، للتفكيح؛ «ترى كم من مرة تكررت هذه اللغة في بيانات الحوارات التي كانت الفصائل الفلسطينية تتفق على أن يكون لها شأن في الحوارات بين الطرفين منذ عام 2007؛ وهل يعقل أن يكون أحد أخطر المتسبين في الانقسام واستمراره، أي عباس، ضامناً للحل؟

«ففتح» و«فتح» اتفاق مصالحة في القاهرة يقضي بعودة السلطة الفلسطينية إلى قطاع غزة بحلول الأول من ديسمبر/كانون الثاني من العام نفسه، لم يكن يعنى شبر حتى كانت الفصائل الفلسطينية تجتمع في القاهرة مجدداً، في نوفمبر/تشرين الثاني، حيث اتفقت على إجراء انتخابات عامة في موعد أقصاه نهاية عام 2018، وحسب ذلك الاتفاق، فإن الانتخابات الرئيسية والتشريعية وانتخابات المجلس الوطني في منطقة التحرير الفلسطينية ستجري متزامنة، التكتة كانت في «تحويل الرئيس محمود عباس تحديد موعد الانتخابات بعد التشاور مع كافة القوى والفعاليات الوطنية والسياسية». طبعاً، ما جرى بعد ذلك معروف.

فأما وبقدرة قادر تحلّى «حماس» عن عشاءه الخامس عشر، وبغض النظر عن من يتخلل مسؤولية أكبر في ما جرى عام 2007، وعن من يتخلل القسط الأكبر من اللوم على استمرار الانقسام، إلا أنه لا خلاف على أن هذا الانقسام كارثي على القضية

اللاعب الآقوي حالياً، وديبلوماسية المحور ترابم في المجتمع الأمريكي، وفي درجة أولى أيضاً هو أمنها القومي، وطالما أن المسألة السورية لم تصل إلى تهديد أمنها القومي، فلن تندخل بشكل فعلي، وحتى استغنى أولويتها في الملف السوري هي حماية أمن إسرائيل، والذي لا يزال بعيداً عن التهديد في وجود ضمانات روسية على الحدود الجنوبية الإسرائيلية، أما في ما يخص مصالحها في منطقة شرق الغرات التي تشترع الإدارة الأميركية باي تهديد لتلك المصالح، في ظل وجود حليف قوي (حتى الآن)، هو قوات سورية الديمقراطية. ويتبدو أن الولايات المتحدة ستزيد من دعمها لهذا الحليف، خصوصاً مع تعيين بريت ماكغورك مستشاراً في مجلس الأمن القومي الأمريكي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، والذي يُعرف بدعمه المطلق للمليشيات الانفصالية شرقي سورية.

أما في ما يخص علاقتها مع تركيا ودول الخليج، في مقاربة السلة السورية، فذلك سيبنى على حسب تفاعلاتها مع هذه الدول، بشأن الملف انثوي الإيراني ومدى نجاح الدبلوماسية الأميركية في تحجيم دور إيران في المنطقة، وكذلك علاقة هذه الدول مع روسيا، وتأثيرها في الملف طرف على حدة، وروية إن كانت دبلوماسية الإبرارة الأميركية في سورية مضطربة وغير واضحة، على الأقل في المستقبل القريب.

روسيا اللاعب الثاني في سورية، الثالث في سياستها الحالية إعادة تأهيل النظام، عندما تشعر بخطر يهدّد أمنها القومي، وتجنح نحو الخوض في الدبلوماسية التفاوضية عندما يكون هذا الخطر بدرجة أقل يهدد جوهر مصالحها الاقتصادية الخارجية، ولا يمس بوليتها الأساسية، وانطلاقاً من هذا التاب، يمكن النظر إلى دور الدول المتداخلة في الصراع السوري، وما هي السياسة الدبلوماسية التي تنتهجها كل منها في التعامل بشكل مباشر أو غير مباشر في سورية. دوليا، الولايات المتحدة الأميركية هي الطرف الأبرز في ميدان الصراع في سورية، فما هي المصلحة التي تدفعها للتفاعل أكثر في المسألة السورية؛ ما يهم الإدارة الأميركية الجديدة بالدرجة الأولى هو الوضع الداخلي المتأزم

نائب رئيس التحرير **حسام كفاوي** ■ مدير التحرير **ارست حوربه** ■ المحرر العام **علي منعم** ■ السياسات **حملة حرياد** ■ المتخصص **عبد السلام** ■ التثافة **نجاح درويش** ■ مبيعات **لينا حداد** ■ الركة **مصعب البراري** ■ المجتمع **يوسف حاج علي** ■ الرياضة **نبيه اللطاي** ■ تحقيقات **محمد عزام** ■ مرسلات **لزار قنديل**

تصدر عن شركة فضاتصان مديا ليندث (Fadast Media Ltd)

اللاعب الآقوي حالياً، وديبلوماسية المحور ترابم في المجتمع الأمريكي، وفي درجة أولى أيضاً هو أمنها القومي، وطالما أن المسألة السورية لم تصل إلى تهديد أمنها القومي، فلن تندخل بشكل فعلي، وحتى استغنى أولويتها في الملف السوري هي حماية أمن إسرائيل، والذي لا يزال بعيداً عن التهديد في وجود ضمانات روسية على الحدود الجنوبية الإسرائيلية، أما في ما يخص مصالحها في منطقة شرق الغرات التي تشترع الإدارة الأميركية باي تهديد لتلك المصالح، في ظل وجود حليف قوي (حتى الآن)، هو قوات سورية الديمقراطية. ويتبدو أن الولايات المتحدة ستزيد من دعمها لهذا الحليف، خصوصاً مع تعيين بريت ماكغورك مستشاراً في مجلس الأمن القومي الأمريكي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، والذي يُعرف بدعمه المطلق للمليشيات الانفصالية شرقي سورية.

أما في ما يخص علاقتها مع تركيا ودول الخليج، في مقاربة السلة السورية، فذلك سيبنى على حسب تفاعلاتها مع هذه الدول، بشأن الملف انثوي الإيراني ومدى نجاح الدبلوماسية الأميركية في تحجيم دور إيران في المنطقة، وكذلك علاقة هذه الدول مع روسيا، وتأثيرها في الملف طرف على حدة، وروية إن كانت دبلوماسية الإبرارة الأميركية في سورية مضطربة وغير واضحة، على الأقل في المستقبل القريب.

روسيا اللاعب الثاني في سورية، الثالث في سياستها الحالية إعادة تأهيل النظام، عندما تشعر بخطر يهدّد أمنها القومي، وتجنح نحو الخوض في الدبلوماسية التفاوضية عندما يكون هذا الخطر بدرجة أقل يهدد جوهر مصالحها الاقتصادية الخارجية، ولا يمس بوليتها الأساسية، وانطلاقاً من هذا التاب، يمكن النظر إلى دور الدول المتداخلة في الصراع السوري، وما هي السياسة الدبلوماسية التي تنتهجها كل منها في التعامل بشكل مباشر أو غير مباشر في سورية. دوليا، الولايات المتحدة الأميركية هي الطرف الأبرز في ميدان الصراع في سورية، فما هي المصلحة التي تدفعها للتفاعل أكثر في المسألة السورية؛ ما يهم الإدارة الأميركية الجديدة بالدرجة الأولى هو الوضع الداخلي المتأزم

نائب رئيس التحرير **حسام كفاوي** ■ مدير التحرير **ارست حوربه** ■ المحرر العام **علي منعم** ■ السياسات **حملة حرياد** ■ المتخصص **عبد السلام** ■ التثافة **نجاح درويش** ■ مبيعات **لينا حداد** ■ الركة **مصعب البراري** ■ المجتمع **يوسف حاج علي** ■ الرياضة **نبيه اللطاي** ■ تحقيقات **محمد عزام** ■ مرسلات **لزار قنديل**

تصدر عن شركة فضاتصان مديا ليندث (Fadast Media Ltd)

اللاعب الآقوي حالياً، وديبلوماسية المحور ترابم في المجتمع الأمريكي، وفي درجة أولى أيضاً هو أمنها القومي، وطالما أن المسألة السورية لم تصل إلى تهديد أمنها القومي، فلن تندخل بشكل فعلي، وحتى استغنى أولويتها في الملف السوري هي حماية أمن إسرائيل، والذي لا يزال بعيداً عن التهديد في وجود ضمانات روسية على الحدود الجنوبية الإسرائيلية، أما في ما يخص مصالحها في منطقة شرق الغرات التي تشترع الإدارة الأميركية باي تهديد لتلك المصالح، في ظل وجود حليف قوي (حتى الآن)، هو قوات سورية الديمقراطية. ويتبدو أن الولايات المتحدة ستزيد من دعمها لهذا الحليف، خصوصاً مع تعيين بريت ماكغورك مستشاراً في مجلس الأمن القومي الأمريكي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، والذي يُعرف بدعمه المطلق للمليشيات الانفصالية شرقي سورية.

أما في ما يخص علاقتها مع تركيا ودول الخليج، في مقاربة السلة السورية، فذلك سيبنى على حسب تفاعلاتها مع هذه الدول، بشأن الملف انثوي الإيراني ومدى نجاح الدبلوماسية الأميركية في تحجيم دور إيران في المنطقة، وكذلك علاقة هذه الدول مع روسيا، وتأثيرها في الملف طرف على حدة، وروية إن كانت دبلوماسية الإبرارة الأميركية في سورية مضطربة وغير واضحة، على الأقل في المستقبل القريب.

روسيا اللاعب الثاني في سورية، الثالث في سياستها الحالية إعادة تأهيل النظام، عندما تشعر بخطر يهدّد أمنها القومي، وتجنح نحو الخوض في الدبلوماسية التفاوضية عندما يكون هذا الخطر بدرجة أقل يهدد جوهر مصالحها الاقتصادية الخارجية، ولا يمس بوليتها الأساسية، وانطلاقاً من هذا التاب، يمكن النظر إلى دور الدول المتداخلة في الصراع السوري، وما هي السياسة الدبلوماسية التي تنتهجها كل منها في التعامل بشكل مباشر أو غير مباشر في سورية. دوليا، الولايات المتحدة الأميركية هي الطرف الأبرز في ميدان الصراع في سورية، فما هي المصلحة التي تدفعها للتفاعل أكثر في المسألة السورية؛ ما يهم الإدارة الأميركية الجديدة بالدرجة الأولى هو الوضع الداخلي المتأزم

### البنتاغون: ثلث العسكريين يرفضون لقاح كورونا

أعلن مسؤول في البنتاغون أنّ ثلث أفراد القوات المسلّحة الأميركية يرفضون تلقّي اللقاح المضاد لكوفيد-19، على الرغم من أنّ فيروس كورونا الجديد مستشر في صفوفهم، وأنهم يشاركون بانتفهم في الحملة الوطنية لتحصين السكان. وقال الميجور جنرال جيف تاليفايبر إنّ مستوى رفض اللقاح في صفوف القوات المسلّحة مشابه تقريبا لمستواه في صفوف عامة السكان. يُذكر أنّ العسكريين ملزّمون بتلقّي معظم اللقاحات القياسية، لكنّ الأمر لا يسري على تلك المضادة لكوفيد-19 التي أجزِ استخدامها بموجب ترخيص طارئ.

عقد انتخابات رئاسية بعد التشريعية، أو إصلاح منظمة التحرير؛ وماذا لو يلتزم بنتيجة الانتخابات التشريعية إن خسرها، أو لو وُجّح بها في وجهه بذريعة «التفويض الشعبي»، إن كسبها، لصالح اشتراكات اتفاق أوسلو الذي تجري الانتخابات تحت سقفه أصلاً؛ وماذا لو شابها تزوير أو مزاعم بذلك؛ وماذا لو جرت في ظل أجواء قمعية وغياب الحريات واستمرار الاعتقالات السياسية، وهي الأمور، للمفارقة أيضاً، فُوّضت لعباس كي يعالجها؛ وماذا لو رفضت إسرائيل والعالم الاعتراف بنتائجها إن لم تجسّ على الهواثيم، كما حصل عام 2006؛ بالمعاني السابقة، فإنّ الانتخابات قد تكون مدخلاً إلى مزيد من التشرّد الفلسطيني، وليس لإنهاء الانقسام.

لذلك كله، ليست الغامعات التي تمّ التوصل إليها أخيراً متشجعة، والانتخابات ليست هي الحلّ الآن يكفيّ إن نتابع الخلافات في حركة فتح بين معسكري عباس، والأسير مروان البرغوثي، وتهديد المعسكر المحسوب على الرئيس بفضائح وانتقام يطاول عائلة البرغوثي إن تجرّأ ونافسه على الرئاسة أو شكّل قائمة مستقلة في الانتخابات التشريعية، أما معسكر فتح الثالث، الذي يمثّله محمد دحلان، ويرفض عباس، إلى الآن، التجاوب مع ضغوط مصر والإمارات والأردن للتصالح معه، فإنّ «حماس» تقوم بهمة تمكّبه عبر فتح أبواب قطاع غزة له ولناصريه للعودة وإدارة المعركة الانتخابية من هناك وحده الشعب الفلسطيني يعاقب في هيئة حسابات كل فضيل ومعضلاته، بل وحسابات التيارات المتنافسة داخل الفصيل الواحد، سواء كانت «فتح» أم «حماس»، فحقى هذه الأخيرة لا يوجد فيها توافق على ما يجري.

وما لم يتّجّ له، نحن والفلسطينيين، في تلك أو كما نأمل، إن تساهم في ضياعها كل أماكن وجودها، إن تساهم في ضياعها كل مواقعها الوطنية، على أساس أنّ شرعاً لا تتأخّر لوقت، ولا حصص يتمّ تقاسمها قطاع غزة والمحصّر والضيق فإننا سنبتغي أسارى شعبي، لكنها تترك قبل غيرها أن ليست أولى خطواتنا نحو تغيير هذا الواقع المشؤوم.

«حماس» ليست بريئة في ما يجري، يمكن أن نجد لها الأعدار بسبب مخطئتيها في قطاع غزة والمحصّر والضيق فإننا سنبتغي أسارى شعبي، لكنها تترك قبل غيرها أن ليست أولى خطواتنا نحو تغيير هذا الواقع المشؤوم.

«حماس» ليست بريئة في ما يجري، يمكن أن نجد لها الأعدار بسبب مخطئتيها في قطاع غزة والمحصّر والضيق فإننا سنبتغي أسارى شعبي، لكنها تترك قبل غيرها أن ليست أولى خطواتنا نحو تغيير هذا الواقع المشؤوم.

«حماس» ليست بريئة في ما يجري، يمكن أن نجد لها الأعدار بسبب مخطئتيها في قطاع غزة والمحصّر والضيق فإننا سنبتغي أسارى شعبي، لكنها تترك قبل غيرها أن ليست أولى خطواتنا نحو تغيير هذا الواقع المشؤوم.

«حماس» ليست بريئة في ما يجري، يمكن أن نجد لها الأعدار بسبب مخطئتيها في قطاع غزة والمحصّر والضيق فإننا سنبتغي أسارى شعبي، لكنها تترك قبل غيرها أن ليست أولى خطواتنا نحو تغيير هذا الواقع المشؤوم.

«حماس» ليست بريئة في ما يجري، يمكن أن نجد لها الأعدار بسبب مخطئتيها في قطاع غزة والمحصّر والضيق فإننا سنبتغي أسارى شعبي، لكنها تترك قبل غيرها أن ليست أولى خطواتنا نحو تغيير هذا الواقع المشؤوم.

«حماس» ليست بريئة في ما يجري، يمكن أن نجد لها الأعدار بسبب مخطئتيها في قطاع غزة والمحصّر والضيق فإننا سنبتغي أسارى شعبي، لكنها تترك قبل غيرها أن ليست أولى خطواتنا نحو تغيير هذا الواقع المشؤوم.

«حماس» ليست بريئة في ما يجري، يمكن أن نجد لها الأعدار بسبب مخطئتيها في قطاع غزة والمحصّر والضيق فإننا سنبتغي أسارى شعبي، لكنها تترك قبل غيرها أن ليست أولى خطواتنا نحو تغيير هذا الواقع المشؤوم.

على رابع العواصم العربية دمشق، عندما دخلت في سورية، منذ اليوم الأول للثورة السورية العظيمة، ويكل ما تمكّن من قوتها السياسية والعسكرية والديبلوماسية والمالية، وهي تدرك تماماً أنه في حال هزيمتها في سورية، ستفقد إلى الأبد هزيمتها في فلسطين، وشركة «أي كيو إير» لتكنولوجيا نوعية الهواء، ومركز «كريا» لإبحاث الطاقة والهواء النظيف.

في السياق، أشار أفيغاش شانتشال، الناشط المتخصص في الناح في «غرينبيس»، إلى أنه «عندما يقع خيار الحكومات على الفحم الحجري

خلاصة لما تقدّم، ربما تتغير كل هذه الدبلوماسيةيات الدولية في حال قوّرت الإدارة الأميركية الجديدة أن يكون حليفها في الصراع في سورية على أولى درجات سلم أولوياتها، وأن استمرار الحرب في سورية سوف ترتب عليه تداعيات خطيرة على المنطقة، أهمها استمرار معانات اللاجئين السوريين، واحتمال تدفق موجات جديدة من اللاجئين إلى تركيا وأوروبا، في حال عمل الروس على تاييز الوضع والسماح للمنطقة بالتخلي عن العمل عسكري ما، ما قد يتسبب في سلبها على استقرار كل دول الجوار وبالتالي، سيكون حل الأزمة السورية من الأمور الثابتة في سياسة الرئيس بايدن الخارجية، وستتفج بشكل حقيقي نحو وضع عملية سلام في نصايها الصحيح، وهو مقرّرات جينف 1، وبالتالي العمل على إحداث تطور سريع باتجاه حل الأمور. إما إذا قَبِرَ بايند أتباع سياسة الرئيس الأسبق، أوباما، في تجاهل الأزمة السورية، والاسعى إلى مساومة إيران على الملف النووي في سورية، فسفكون هناك تعقيدات أكبر في الملف السوري، ستستعص على كل دول الجوار، وسيكون هناك مزيد من الدماء والأرواح.

هكذا، تقع الثورة السورية ضحية ديبلوماسية صعبة ضائعة بين مصالح سياسية لدولة، واقتصادية لدول أخرى وحتى الدولة، لم تستطع قوى المعارضة السورية الممثلة لهذه الثورة قراءة هذه الدبلوماسيةيات بشكلها الصحيح، ولم تضغ أي استراتيجيتية للتعامل معها، فلم تفعل ذلك الآن.

■ مكتب بيروت
بيروت، الجزيرة. شارع الباسور - 33 end 33 west
هاتف: 00961 1567794 - 00961 1442047
البريد الإلكتروني: info@alaraby.co.uk
للإشتراك: alaraby.co.uk/subscriptions
هاتف: 00961 90635497 - ج.ال: 00961 90635497
■ التللك: 009740190600
هاتف: 009740190600

■ المكتب لندن
المكتب العربي، Central Way, London, NW 10 7FY
Unit5, Central Park, Central Way, London, NW 10 7FY
تلف: 00442071480366
■ مكتب الدوحة
الدوحة، القطرة. برج الفرحان - الطابق العاشر -
هاتف: 009740190600

# تلوّث قاتل للهواء

تسبّب تلوّث الهواء الخطير في نحو 160 ألف وفاة مبكرة في العام الماضي

بالنّ الحصى الأكثر كثافة بالأسفل في العالم، على الرغم من أنّ إجراءات كوروننا الجديد ساهمت في تحسين جودة الهواء في بعض المناطق، وفق ما أفاد تقرير جديد لمنظمة «غرينبيس».

وقد سجّل أكبر عدد وفيات في نيويهلبي في الهند التي تعدّ المدينة الأكثر تلوثاً في العالم، مع نحو 54 ألف وفاة. وفي طوكيو في اليابان، بلغ عدد ضحايا التلوّث 40 ألفاً. التلوّث الوفيات الأخرى بين مدن شانغهاي في الصين وساو باولو في البرازيل ومكسيكو سيتي في المكسيك، بحسب التقرير الذي بحث في تأثير الجسيمات الدقيقة من نوع «بي إم 2.5»، الناتجة عن حرق الوقود الأحفوري، يُذكر أنّ التقرير استند إلى أناة عبر الإنترنت هي ثمره تعاون بين منظمة «غرينبيس» وشركة «أي كيو إير» لتكنولوجيا نوعية الهواء، ومركز «كريا» لإبحاث الطاقة والهواء النظيف.

في السياق، أشار أفيغاش شانتشال، الناشط المتخصص في الناح في «غرينبيس»، إلى أنه «عندما يقع خيار الحكومات على الفحم الحجري

خلاصة لما تقدّم، ربما تتغير كل هذه الدبلوماسيةيات الدولية في حال قوّرت الإدارة الأميركية الجديدة أن يكون حليفها في الصراع في سورية على أولى درجات سلم أولوياتها، وأن استمرار الحرب في سورية سوف ترتب عليه تداعيات خطيرة على المنطقة، أهمها استمرار معانات اللاجئين السوريين، واحتمال تدفق موجات جديدة من اللاجئين إلى تركيا وأوروبا، في حال عمل الروس على تاييز الوضع والسماح للمنطقة بالتخلي عن العمل عسكري ما، ما قد يتسبب في سلبها على استقرار كل دول الجوار وبالتالي، سيكون حل الأزمة السورية من الأمور الثابتة في سياسة الرئيس بايدن الخارجية، وستتفج بشكل حقيقي نحو وضع عملية سلام في نصايها الصحيح، وهو مقرّرات جينف 1، وبالتالي العمل على إحداث تطور سريع باتجاه حل الأمور. إما إذا قَبِرَ بايند أتباع سياسة الرئيس الأسبق، أوباما، في تجاهل الأزمة السورية، والاسعى إلى مساومة إيران على الملف النووي في سورية، فسفكون هناك تعقيدات أكبر في الملف السوري، ستستعص على كل دول الجوار، وسيكون هناك مزيد من الدماء والأرواح.

هكذا، تقع الثورة السورية ضحية ديبلوماسية صعبة ضائعة بين مصالح سياسية لدولة، واقتصادية لدول أخرى وحتى الدولة، لم تستطع قوى المعارضة السورية الممثلة لهذه الثورة قراءة هذه الدبلوماسيةيات بشكلها الصحيح، ولم تضغ أي استراتيجيتية للتعامل معها، فلم تفعل ذلك الآن.

■ مكتب بيروت
بيروت، الجزيرة. شارع الباسور - 33 end 33 west
هاتف: 00961 1567794 - 00961 1442047
البريد الإلكتروني: info@alaraby.co.uk
للإشتراك: alaraby.co.uk/subscriptions
هاتف: 00961 90635497 - ج.ال: 00961 90635497
■ التللك: 009740190600
هاتف: 009740190600

■ المكتب لندن
المكتب العربي، Central Way, London, NW 10 7FY
Unit5, Central Park, Central Way, London, NW 10 7FY
تلف: 00442071480366
■ مكتب الدوحة
الدوحة، القطرة. برج الفرحان - الطابق العاشر -
هاتف: 009740190600

■ المكتب بيروت
بيروت، الجزيرة. شارع الباسور - 33 end 33 west
هاتف: 00961 1567794 - 00961 1442047
البريد الإلكتروني: info@alaraby.co.uk
للإشتراك: alaraby.co.uk/subscriptions
هاتف: 00961 90635497 - ج.ال: 00961 90635497
■ التللك: 009740190600
هاتف: 009740190600

■ المكتب لندن
المكتب العربي، Central Way, London, NW 10 7FY
Unit5, Central Park, Central Way, London, NW 10 7FY
تلف: 00442071480366
■ مكتب الدوحة
الدوحة، القطرة. برج الفرحان - الطابق العاشر -
هاتف: 009740190600

## مجتمعهم

## الدينون عرضة لتشتت الانتباه عند الجلوس طويلا

كشفت دراسة حديثة أعدها باحثون من جامعة الينوي الاميركية أنّ الأشخاص البالغين الذين يعانون البدانة أو زيادة الوزن والذين يمضون وقتاً في الجلوس في فترات تستمرّ 20 دقيقة أو أكثر، هم أكثر عرضة لتشتت الانتباه، وكانت أبحاث سابقة قد بيّنت أنّ الجلوس المنقطع لفترات طويلة علاقة بارتفاع معدل الوفيات وأمراض القلب والأوعية الدموية. وأنّ الأشخاص الذين لا يمارسون ما لا يقلّ عن 60 دقيقة يومياً من النشاط البدني، ويجلسون لثماني ساعات أو أكثر، يكونون عرضة لمخاطر صحية متزايدة.

كشفت دراسة حديثة أعدها باحثون من جامعة الينوي الاميركية أنّ الأشخاص البالغين الذين يعانون البدانة أو زيادة الوزن والذين يمضون وقتاً في الجلوس في فترات تستمرّ 20 دقيقة أو أكثر، هم أكثر عرضة لتشتت الانتباه، وكانت أبحاث سابقة قد بيّنت أنّ الجلوس المنقطع لفترات طويلة علاقة بارتفاع معدل الوفيات وأمراض القلب والأوعية الدموية. وأنّ الأشخاص الذين لا يمارسون ما لا يقلّ عن 60 دقيقة يومياً من النشاط البدني، ويجلسون لثماني ساعات أو أكثر، يكونون عرضة لمخاطر صحية متزايدة.

كشفت دراسة حديثة أعدها باحثون من جامعة الينوي الاميركية أنّ الأشخاص البالغين الذين يعانون البدانة أو زيادة الوزن والذين يمضون وقتاً في الجلوس في فترات تستمرّ 20 دقيقة أو أكثر، هم أكثر عرضة لتشتت الانتباه، وكانت أبحاث سابقة قد بيّنت أنّ الجلوس المنقطع لفترات طويلة علاقة بارتفاع معدل الوفيات وأمراض القلب والأوعية الدموية. وأنّ الأشخاص الذين لا يمارسون ما لا يقلّ عن 60 دقيقة يومياً من النشاط البدني، ويجلسون لثماني ساعات أو أكثر، يكونون عرضة لمخاطر صحية متزايدة.

كشفت دراسة حديثة أعدها باحثون من جامعة الينوي الاميركية أنّ الأشخاص البالغين الذين يعانون البدانة أو زيادة الوزن والذين يمضون وقتاً في الجلوس في فترات



## قضايا

**في مقالته المنشورة في «العرب الجديد» بعنوان «أوهام لبنانية تبثّدها الوقائع . .»،** طرح الكاتب صقر أبو فخر مجموعة من القضايا والشؤون اللبنانية والإقليمية والفكرية المثيرة للجدل والنقاش . هنا نقد من الكاتب حيّان جابر لما ورد في نص أبو فخر من معلومات حول صورة الوضع الاقتصادي في سورية ولبنان

## اقتصاد ظل وتهريب «شبه رسمي»

# أوهام ووقائع

# منقوصة ومشوهة

**حيّان جابر**

طرح الكاتب صقر أبو فخر في مقالته في «العربي الجديد»، بعنوان «أوهام لبنانية تبديدها

الوقائع . .» مجموعة من القضايا والشؤون اللبنانية والإقليمية والفكرية المثيرة للجدل والنقاش، وهي المهمة التي تعمل المقالة الحالية على التصدي لجزء يسير منها، انطلاقاً من نقبل أبو فخر النقد ومقالته، من أجل اطلاع المتابع على صورة الواقع الاقتصادي في سورية ولبنان بدقة علمية، مع الإشارة إلى تجنب نقاش بعض الحججيات التي تضمنتها المقالة، بهدف حصر موضوع النقاش بالجزئيات الاقتصادية والسياسات اللبنانية السورية الرسمية منها والمقتربة من دوائر صنع القرار في كل منهما. كما امل جزئية ترسيم الحدود السورية- اللبنانية، الزبية والبحرية، مهينة وعلمية كاملة، بعيداً عن خطاب التهويل والاستخفاف الخطائي الذي يبلا الساحات الإعلامية من كثيرين بيوعن امتلاك الحقيقة الكاملة من كلا الطرفين.

**النقد والصحافة والإعلام**

يوضح صقر أبو فخر، في مقدمة مقاله المذكورة، أمثلة على انحرافات صحافية وإعلامية عربية، ضلت طرق الصواب، واستسئلت على «الشو الإعلامي»، بغرض الكسب السريع قصير النظر، وهي إشارة مهمة لحسب المكاتب نقدها بكل وضوح وصراحة، نظراً إلى دورها التخريبي تجاه وعي المجتمع أولاً، وتجاه دور الإعلامي المجتمعي والنهوضي ثانياً، حيث اتفق مع هذه الفكرة بشكل كلي ومطلق، مع تحفظي على الأمانة التي سأفها لاحقاً بل ونقدي الشديد لها، انطلاقاً من معطين: يتنخل الأول في استسهال التعامل مع المعطيات الاقتصادية الرقمية، ليبنى على بعض الأرقام غير المعينة بالموضوع أخطاء وسياسات سياسية واقتصادية، المعطى الثاني تجاهل الظروف السياسي والاقتصادية والسياسات الاقتصادية، ودوره في خدمة أهداف الأنظمة السياسية، وذلك في من معالجة الألة التي طرحها في مقالته، حيث تنطلق المقالة الراهنة من تبيان تأثير هذين المعاملين على معالجة الأمثلة الواردة في مقالة أبو فخر وتحليلها، قبل البدء في هذه المعالجة النقدية، أود

الإشارة إلى اختلافي مع أحد عناوين المقالة العربية، والناقد مع عنوان «الكلام الناقد كذب خالص»، فهناك فرق كبير بين تعمد التفضيل في الكلام أو النفاضة من ناحية، وبين شحة المعلومات حول المعلومات لأسباب خارجة عن إرادة المتكلم، فرداً كان أو جهة اعتبارية. فكما نعلم ويعلم صقر أبو فخر تحكم منطلقنا العربية انظمة غير نزيهة، تجب المعلومات والأرقام الدقيقة عن الجمهور والمعينين بالشان العام، الأمر الذي يتسبب في نقصان هائل في المعطيات الموثوقة حول شؤون الدولة والمجتمع، ما يفرض على معييين عديدين في نقاش القضايا العامة، سياسية كانت ام اقتصادية واجتماعية وتعليمية، تفعل مثل البحث والاستنتاج أو الاستقراء المنطقية قياسيا، المستندة إلى مجموعة من المعطيات غير الموثقة رسمياً، والتي تحاكي مجموعة من المعطيات الانثيمية والدولية، وهو ما يتسبب بتوسع هاشم الخطأ التحليلي، فبقل عوامل مطلوبة، لا قدرة لنا على تغييرها الآن، لذا كان من الأفضل لو سيز العنوان الفرعي والنص الذي تبعه بين كلتا الحالتين، فقديرا جهود الناظرين والباحثين في شؤون منطقتنا العربية الشحيحة والجارية، التي يبدلون في أجل مقاربة الحقيقة والحقائق، على الرغم من مقاومة السلطات لهم وتعهدوا إنشائهم.

**(1) تهريب المحرقات**

تسر كل من دولتي سورية ولبنان في ظرف استثنائي، وإن طاش زرعياً، يفرض على المتعنين في نقاش قضاياهما التعامل مع تناقضات عديدة ومصعوبة فجة، من قبيل قيمة العملة الرسمية وغير الرسمية، وبالتالي القدرة الشرائية، وتسيير السلع نظرياً وعملياً، وهو الشكل الأول الذي وقعت فيه مقالة صقر أبو فخر، لذا وبغرض توضيح الأمور، أحاول توضيح الأرقام وللانها، مع العلم أن هناك في سورية ثلاثة أنواع من البنزين، المدعوم،

غير المدعوم، وواكتان 95 الذي تجده كذلك في السوق اللبنانية، لذا سوف نركز على هذا النوع تحديداً، وهو النوع نفسه الذي تحفظي على الأمانة التي سأفها لاحقاً بل وسورية كان سعر صرف الدولار الرسمي 1250 وسعر صرف الدولار الفعلي 3010 وسعر صرف الدولار الفعلي 8830، وفي سورية أيضاً، إن سعر ليدر البنزين واكتان 95 الرسمي بالليرة 1300 وسعر غالون البنزين واكتان 95 الرسمي بالليرة 3990 وسعر صفيحة البنزين واكتان 95 الرسمي بالليرة 26000. وفي لبنان سعر ليدر البنزين واكتان 95 الرسمي بالليرة 1405 وسعر غالون البنزين واكتان 95 الرسمي بالليرة 5339 وسعر صفيحة البنزين واكتان 95 الرسمي بالليرة 28100.

علما أنه تم في مقالة صقر أبو فخر عرض الأسعار وفق التسعيرة الرسمية الملونة 20/10/2020، في حين تعرض الأرقام أحدث تسعيرة رسمية، والتي أعلنت التسعيرتين قليل نسبياً، ولا يتشكل فارقا المتكلم، فرداً كان أو جهة اعتبارية. فكما نعلم ويعلم صقر أبو فخر تحكم منطلقنا العربية انظمة غير نزيهة، تجب المعلومات والأرقام الدقيقة عن الجمهور والمعينين بالشان العام، الأمر الذي يتسبب في نقصان هائل في المعطيات الموثوقة حول شؤون الدولة والمجتمع، ما يفرض على معييين عديدين في نقاش القضايا العامة، سياسية كانت ام اقتصادية واجتماعية وتعليمية، تفعل مثل البحث والاستقراء المنطقية قياسيا، المستندة إلى مجموعة من المعطيات غير الموثقة رسمياً، والتي تحاكي مجموعة من المعطيات الانثيمية والدولية، وهو ما يتسبب بتوسع هاشم الخطأ التحليلي، فبقل عوامل مطلوبة، لا قدرة لنا على تغييرها الآن، لذا كان من الأفضل لو سيز العنوان الفرعي والنص الذي تبعه بين كلتا الحالتين، فقديرا جهود الناظرين والباحثين في شؤون منطقتنا العربية الشحيحة والجارية، التي يبدلون في أجل مقاربة الحقيقة والحقائق، على الرغم من مقاومة السلطات لهم وتعهدوا إنشائهم.

غير المدعوم، وواكتان 95 الذي تجده كذلك في السوق اللبنانية، لذا سوف نركز على هذا النوع تحديداً، وهو النوع نفسه الذي تحفظي على الأمانة التي سأفها لاحقاً بل وسورية كان سعر صرف الدولار الرسمي 1250 وسعر صرف الدولار الفعلي 3010 وسعر صرف الدولار الفعلي 8830، وفي سورية أيضاً، إن محاولة تحديد أي من الفئمتين يجب القياس عليها، وما هي أهمية القيمة الأخرى في حسابات الريح والخسارة من تهريب السلع بين لبنان وسورية، أو العكس، على فرض وجود عكس في هذه المرحلة، حيث اعتقد أن الإجابة هنا في غاية السهولة، إن أخذنا بالاعتبار أن السعر الفعلي هو الذي يعكس قيمة الدولار الحقيقية عند الاستيراد والتداول، فهو القيمة المتداولية المعمول بها في العالم، بما فيها الدول الصديقة، فضلاً لو قبلت روسيا أو إيران توريد بعض السلع إلى سورية في مقابل الحصول على قيمتها بالعملة المحلية السورية، عندها لا يتم الحساب على قيمة العملة المصروح بها رسمياً، وفق لوائح البتة المركزي السوري، وإنما وفق قيمة العملة الفعلية المعمول بها داخل سورية وخارجها، أما قيمة العملة الرسمية في شكل من أنواع تشجيع الاستيراد وتسهيله بعض السلع وكميات محددة منها، عبر التزام الدولة؛ نظريا فقط؛ بتأمين دولارات للتاجر المحلي المستورد وفق القيمة التي تعلن عنها كاملة أو قسم منها، عليه، يمكن للتاجر شراء دولارات الاستيراد من الدولة بالقيمة المعترف بها رسمياً، وهو ما يعني تكفل الدولة بدفع فرق القيمة مساهمة منها في تشجيع استيراد هذه السلع.

غير أن تشجيع الاستيراد لا يعني ضبط سعر السوق وفقا لقيمة الدرعة الرسمية، لعدة أسباب، أهمها عدم التزام الدولة بتأمين كل احتياجات المواطنين من هذه السلع على مدار العام، أي تعمل تجار سورية تحديدا على دعم بعض تجار الاستيراد، وفي بعض السلع الأساسية فقط، وفق كميات محددة أتبنت التجربة العملية في السنوات العشر الماضية فقصورها عن تلبية احتياجات المجتمع المحلي، على الرغم من تقلص حجم الكتلة البشرية الخاضعة لسيطرة النظام السوري في هذه السنوات، وهو ما يؤدي إلى قصور سعلي في الأسواق يعجز عن الاستيراد غير المدعوم بشكلها، والمهرب، ما يحزر الأسعار ويضعفها بشكل مباشر لسعر تصريف العملة الفعلي، لا السوق، بما ولجميع السلع المطروحة في الأسواق، بما فيها الكميات المستوردة بدعم من الدولة بتأمينها، بفقد الدعم جزءاً كبيرا من أهميته ودوره، الأمر الذي يتعكس بالإيجاب على ثروات التجار الاستيراد المدعومين من الدولة وأربابهم، وهم الذين يتسوردون السلع وفق التسعيرة الرسمية، ويطرحونها في الأسواق وفق أسعار السوق الراجعة أو الفعلية، ليتضاعف



أشخاص يبادلون الليرة اللبنانية والدولار الأميركي في سوق السوداء في بيروت تم 18/ 02/ 2020 (فارس برس)

فخر، يصعب سعر ليدر البنزين واكتان 95 الرسمي بالدولار (0.845)، والفعلي (0.3485). يبدو من الأرقام أن هناك تبايناً كبيراً في أسعار البنزين وفق تسعيرة الدولار الرسمية وغير الرسمية، وهو ما يدفع إلى محاولة تحديد أي من الفئمتين يجب القياس عليها، وما هي أهمية القيمة الأخرى في حسابات الريح والخسارة من تهريب السلع بين لبنان وسورية، أو العكس، على فرض وجود عكس في هذه المرحلة، حيث اعتقد أن الإجابة هنا في غاية السهولة، إن أخذنا بالاعتبار أن السعر الفعلي هو الذي يعكس قيمة الدولار الحقيقية عند الاستيراد والتداول، فهو القيمة المتداولية المعمول بها في العالم، بما فيها الدول الصديقة، فضلاً لو قبلت روسيا أو إيران توريد بعض السلع إلى سورية في مقابل الحصول على قيمتها بالعملة المحلية السورية، عندها لا يتم الحساب على قيمة العملة المصروح بها رسمياً، وفق لوائح البتة المركزي السوري، وإنما وفق قيمة العملة الفعلية المعمول بها داخل سورية وخارجها، أما قيمة العملة الرسمية في شكل من أنواع تشجيع الاستيراد وتسهيله بعض السلع وكميات محددة منها، عبر التزام الدولة؛ نظريا فقط؛ بتأمين دولارات للتاجر المحلي المستورد وفق القيمة التي تعلن عنها كاملة أو قسم منها، عليه، يمكن للتاجر شراء دولارات الاستيراد من الدولة بالقيمة المعترف بها رسمياً، وهو ما يعني تكفل الدولة بدفع فرق القيمة مساهمة منها في تشجيع استيراد هذه السلع.

**تحكم منطلقنا العربية انظمة غير نزيهة، تجب المعلومات والأرقام الدقيقة عن الجمهور والمعينين بالشان العام**

الريح كلما زادت الهوة بين قيمتي الليرة الفعلية والرسمية. وعليه، سعر ليدر البنزين في السوق السورية بعددًا عن الكميات الشحيحة التي تلتزم الدولة بتوزيعها على المواطنين؛ وبغض النظر الآن عن عجزها في تأمينها؛ 0.4315 فقط. وهو فرق كبير جدا، ومشخّ أيضا على تهريب البنزين من لبنان إلى سورية، حيث يحقق المهرب ربحا ضخما مهما كانت تكلفة الشحن، وقد يتضاعف الربح عدة مرات في حالات التجار اللبنانيين، القادرين على شراء الدولار داخل لبنان وفق القيمة الرسمية. لا الفعلية، لتصبح تجارة رابحة الفا بالمتة، وربما مليون بالمتة. كما يتضاعف عندما نعلم أن سعر مبيع السوق السوداء يصل إلى حدود ضعف سعره الرسمي، وهي الأسواق التي يهزّب لها من لبنان.

وهناك بعد آخر لا يمكن قياسه وفق الأرقام السابقة، أو حتى وفق أي معطيات اقتصادية رقمية، يتمثل في الظروف السوري ونهج النظام في هذه المرحلة تحديدا، فمن ناحية أولى لا يولي النظام أي اهتمام من أجل تلبية حاجات السوريين داخل مناطق سيطرته، وهو ما ظهرت نتائجه منذ الأشهر الأولى للثورة، التي شهدت شحا رهيبا في السلع، ونقصاً كبيرا في حركة الاستيراد. كما تسعى النظام إلى تمكّن علاقته مع تجار الأزمة أو الحرب، المحسوبين عليه والداعمين له عسكريا وماليا وسياسيا، وذلك عبر حصر دعم الدولة الاستيراد لهم فقط بغرض زيادة ارباحهم المباشرة وغير المباشرة، من السلع المستوردة ومن فرق تصريف العملة أيضا، وأخيرا، لا بد من الأخذ بالاعتبار تأثيرات قانون قيصر على قدرات النظام الاستيرادية، والتي حثّر بعضهم من آثارها على أوضاع المدنيين داخل سورية، حيث قلل؛ ربما حصرها بعدم محدود جدا من الدول، لا تزيد عن عدد أصابع اليد الواحدة، القانون من عدد الدول المستعدة لتوريد سورية ببعض احتياجاتها، بطرق فضلا عن تعقّد سبل التوريد، بطرق نظامية، لكنها الثقافية تهزّب من السطوة الأميركية. الأمر الذي ساهم في زيادة أزمة شخ السلع الأساسية في الأسواق السورية. وبالتالي، زاد من حجم السلع المهربة، كما لا بد من أخذ قدرات الدول الموردة الحالية، ومصروفات فيسوك لإلغاء الصفقة مع أستراليا اليوم، بقطع المعلومات الأساسية عن خدمات الصحة والطوارئ، متعجرفة وخبيثة للامال، مستخدما تعبير إلغاء الصفقة التي يشير إلى توقف شخص ما عن متابعة صفحة شخص آخر على الفيسوك». وقال موريسون، ستؤكّد هذه الإجراءات التي تتخذها الشركات لتوفير خدماتها في ظل الأزمة كورونا وتبعاتها الاقتصادية، ونتيجة تنامي العقوبات الاقتصادية على بعض الدول والأطراف كإيران مثلا.

**(2) تهريب الفحم** وفق المنهجية نفسها التي استخدمت لمعرفة مدى واقعية تهريب البنزين من لبنان إلى سورية، يمكن إعاتها بما يخص الفحم. وقبل عرض ذلك، لا بد من توضيح نقاط رئيسية مرتبطة بالموضوع، أولها توضح مسؤولية النظام السوري شبه الوحيدة عن انهيار مجمل الدولة والمجتمع والإنتاج السوري، وخصوصا الزراعي، وبالتحديد في مجال زراعة الفحم، في مقابل ثانوية ثقافتها الجاهل التي تتخجّر أو تتسطل على جزء من الأراضي السورية، نتيجة عاملين: الأول أنها نتاج مباشر لمنهجية النظام الأمنية، التي فتحت باب التلاعب بالثروات والإمكانات والأرض السورية، الثاني ضرورة التزام الباحثين والكتّاب بالقاعدة التي طالبهم بها صقر أبو فخر، من خلال عدم بث الشائعات والأخبار الملقحة وغير الموثوقة، ومنها تجربة النظام السوري، وربما الإيراني، من جريمة حرق المحاصيل، والصحافي بقوى احتلال داخل وخارجي، فهذا شأن يتطلب التحقيق في ومراجحته بدقة، ولا يعكس سبب أزمة الفحم في سورية الأساسية، المتمثل في النظام المفسطر، كونه المسؤول المباشر عن الانخفاض المولم في كمية الإنتاج السوري من هذه المادة المهمة، ومن سائر السلع والمواد، زراعية ام نظمية ام صناعية، لذا أصبح المهتمّين، ومنهم صقر أبو فخر، بمراجعة تقرير الاقتصادي مدعوم بالأرقام متشور «العربي الجديد»، تحت عنوان «التي إنتاج زراعي للجزيرة السورية منذ 1989» كتبه حاد حلس.

**تولّال . . العربي الجديد** بمناسبة الذكرى الثانية والثلاثين لتأسيس اتحاد الصحفي العربي يوم 17 شباط / فبراير، أعلن مساء أول من أمس، 17 شباط / فبراير، أكثر من مائة صحافي وصحافية وكاتبا بالقاعدة التي طالبهم بها صقر أبو فخر، من خلال عدم بث الشائعات والأخبار الملقحة وغير الموثوقة، ومنها تجربة النظام السوري، وربما الإيراني، من جريمة حرق المحاصيل، والصحافي بقوى احتلال داخل وخارجي، فهذا شأن يتطلب التحقيق في ومراجحته بدقة، ولا يعكس سبب أزمة الفحم في سورية الأساسية، المتمثل في النظام المفسطر، كونه المسؤول المباشر عن الانخفاض المولم في كمية الإنتاج السوري من هذه المادة المهمة، ومن سائر السلع والمواد، زراعية ام نظمية ام صناعية، لذا أصبح المهتمّين، ومنهم صقر أبو فخر، بمراجعة تقرير الاقتصادي مدعوم بالأرقام متشور «العربي الجديد»، تحت عنوان «التي إنتاج زراعي للجزيرة السورية منذ 1989» كتبه حاد حلس.

(كاتب فلسطيني)

**النص الكامل**

على الموقع الإلكتروني

### MEDIA

## أخبار

**أكدت الحكومة البريطانية تعيين ريتشارد شارب، المصرفي السابق في بنك غولدمان ساكس، رئيسا جديدا لهيئة الدعاية البريطانية (بي بي سي)، لمدة أربع سنوات، وهي وفدت تواجه فيه بعض أكبر التهميدات لمستقبلها منذ تأسيسها.**

**قالت نائبة مستشار الأمن القومي الأميركي للاثم الإنكروني والالكترونوجيا في البيت الأبيض، أن تويتر، عن التحقيقات في عملية اختراق روسية كبيرة ضد الولايات المتحدة، تعرف «هجوم سوارل ويندز»، سيسخراف عدة الشهر خرب.**

**قررت محكمة تونسية، مساء الاربعاء، الإفراج عن الإعلامي التونسي ومالك قانة «لحوار التونسي»، سامي الفهري، بعد فضائه 14 شهرا في السج بتهمة الفساد المالي واستغلال شركه «كوكتوس برو»، للحصول على منافع بصفة شرعية.**

**توفي مقدم البرامج الإذاعي الأميركي المثير للجدل، راش ليبدو، عن 70 عاما، والذي ملك على مدى أكثر من أربعة عقود على الأثير شخصية رمزية بالنسبة إلى الجيل المحاضر. وكان داعما قويا للرئيس السابق دونالد ترامب.**

# «فيسبوك» تصعّد ضد أستراليا

**في الصراع الدائر بين أستراليا وعمالقة التكنولوجيا منذ أشهر، طلّبت الحكومة الدفع لوسائل الإعلام مقابل الأخبار، رضخت «غوغل» للطلبات وبدأت بعقد صفقات، فيما صعّد «فيسوك» وحذف كل الأخبار، حتى من صفحته الخاصة**

**كاليلا . . العربي الجديد**

**تصعيد جديد تشهده أستراليا مع عمالقة التكنولوجيا، بخصوص الدفع لوسائل الإعلام، بعد أشهر على الجدل في ما يخص القوانين التي تريد كاتبيرا تفعيلها لإجبار «غوغل» و«فيسوك» على دفع مبالغ مالية لوسائل الإعلام مقابل المحتوى الإخباري، مقابل عرضها، في ظل انخفاض في مدخول المؤسسات الإعلامية من الإعلانات وارتفاع الأرباح التي حققها تلك الشركات.**

ففي حين أعلنت «غوغل» يوم الأربعاء، عن اتفاقية جديدة مع «نيوز كورب»، قرّر «فيسوك» تنفيذ تهديده وحجب المحتوى الإخباري، ويأتي ذلك بعد يومين من إعلان الحكومة الأسترالية عن قرب الاتفاق مع شركات التكنولوجيا حول القوانين والمحتوى، وسعيها إلى «تعديلات فنية» كي تؤكّد أنّ الدفع سيكون وفق المبالغ الإجمالية وليس وفق كل بقرة على الأخبار، بعد اجتماعات جرت يوم الأحد الماضي بين وزراء أسترالياين مع مؤسس «فيسوك» مارك زوكربيرغ، والرئيس التنفيذي «غوغل» سوندار پيتشا.

والخميس، استعطف الأستراليون ليجدوا صفحاتها على «فيسوك» خالية من أي أخبار، بعد أن حجب عملاق وسائل التواصل الاجتماعي كل المحتوى الإعلامي، في تصعيد مفاجئ وكبير للنزاع مع الحكومة على دفع مقابل المحتوى، ونشر صوراً تظهر خلوّ جميع الصفحات المعنية بالأخبار من أي منشور إطلاقي، وبينما تلك الأسترالية أو حتى العالمية كما أخفقت المنشورات من صفحة «فيسوك» نفسه، في ما يشير إلى المدى الواسع لقرار الشركة وتنازعتها على الخدمة كتل.

وسرعان ما أثارت الخطوة انتقادات منجني الأخبار والسياسيين والمدافعين عن حقوق الإنسان، خاصة بعدما حذف الموقع أيضاً الصفحات الخاصة الرسمية وتحذيرات السلامة والطبقة وشبكات مواقع الاجتماعية، وكتب رئيس الوزراء سوت موريسون على صفحته على فيسوك «تصرفت فيسوك لإلغاء الصفقة مع أستراليا اليوم، بقطع المعلومات الأساسية عن خدمات الصحة والطوارئ، متعجرفة وخبيثة للامال، مستخدما تعبير إلغاء الصفقة التي يشير إلى توقف شخص ما عن متابعة صفحة شخص آخر على الفيسوك». وقال موريسون، ستؤكّد هذه الإجراءات التي تتخذها الشركات لتوفير خدماتها في ظل الأزمة كورونا وتبعاتها الاقتصادية، ونتيجة تنامي العقوبات الاقتصادية على بعض الدول والأطراف كإيران مثلا.

**(2) تهريب الفحم** وفق المنهجية نفسها التي استخدمت لمعرفة مدى واقعية تهريب البنزين من لبنان إلى سورية، يمكن إعاتها بما يخص الفحم. وقبل عرض ذلك، لا بد من توضيح نقاط رئيسية مرتبطة بالموضوع، أولها توضح مسؤولية النظام السوري شبه الوحيدة عن انهيار مجمل الدولة والمجتمع والإنتاج السوري، وخصوصا الزراعي، وبالتحديد في مجال زراعة الفحم، في مقابل ثانوية ثقافتها الجاهل التي تتخجّر أو تتسطل على جزء من الأراضي السورية، نتيجة عاملين: الأول أنها نتاج مباشر لمنهجية النظام الأمنية، التي فتحت باب التلاعب بالثروات والإمكانات والأرض السورية، الثاني ضرورة التزام الباحثين والكتّاب بالقاعدة التي طالبهم بها صقر أبو فخر، من خلال عدم بث الشائعات والأخبار الملقحة وغير الموثوقة، ومنها تجربة النظام السوري، وربما الإيراني، من جريمة حرق المحاصيل، والصحافي بقوى احتلال داخل وخارجي، فهذا شأن يتطلب التحقيق في ومراجحته بدقة، ولا يعكس سبب أزمة الفحم في سورية الأساسية، المتمثل في النظام المفسطر، كونه المسؤول المباشر عن الانخفاض المولم في كمية الإنتاج السوري من هذه المادة المهمة، ومن سائر السلع والمواد، زراعية ام نظمية ام صناعية، لذا أصبح المهتمّين، ومنهم صقر أبو فخر، بمراجعة تقرير الاقتصادي مدعوم بالأرقام متشور «العربي الجديد»، تحت عنوان «التي إنتاج زراعي للجزيرة السورية منذ 1989» كتبه حاد حلس.

**تولّال . . العربي الجديد**

## الإعلان عن تأسيس «الاتحاد المغاربي للصحافيين»

**تولّال . . العربي الجديد**

سالم ولد داه، رئيساً لهذه اللجنة التي تضم في عضويتها فوزية الغيلوفي من تونس، ونصر فوزي الهويدي من ليبيا، وأنس مريد من المغرب الجديد» كان لها لقاء مع عضو المكتب التنفيذي للجنة الوطنية للصحافيين التونسيين والعضو وموريتانيا عن تأسيس «الاتحاد المغاربي فورية للصحافي». وهو اتحاد يضم في هيئته التأسيسية صحافيين من مختلف المؤسسات الإعلامية المغاربية. وإعلان المؤسسة، في بيان لهم، أن الاتحاد يضم طائفتين يعمل بالمشاور والتطاعاتهم من المقترح والبناء على حصر انتقالات الصحافيين في المنطقة المغاربية والعمل على تحسين ظروف عمل الصحافيين وتمثل كل فصحوات النجاح لو تكافقت الجهود بين الجميع من أجل الرقي بها وتحقيق أمال شعوبها». وهذا الاتحاد هو الثاني من نوعه هذا العام، فالشهر الماضي، أعلن عدد من الإعلاميين في المغرب العربي تأسيس شعبة «إعلاميون مغاربةيون ضد التمييز» وتعرفت الشبهة التي تضم صحافيين وصحافات من تونس والمغرب والجزائر وليبيا، نفسها بانها «هيئة موحدة للجهود الإعلامية في المنطقة

في أستراليا، لكن «غوغل» أبرمت اتفاقيات مع عدة مواقع إخبارية في الأيام الماضية. وأعلنت «نيوز كورب»، الأربعاء، أنها أبرمت اتفاقاً إخبارياً عالمياً مع «غوغل» في صفقة من أبرز الصفقات من نوعها مع شركة تكنولوجيا كبيرة. بموجب الشراكة الجديدة، تنشئ الشركتان منصة اشتراك وتتقاسمان الإيرادات الاعلانية من خلال خدمات تكنولوجيا إعلانات «غوغل» إلى جانب التوسع في الصحافة المسومة

ونجده لاكلان وروبرت توماس الرئيس التنفيذي ل«نيوز كورب». من أجل تقاضي مقابل من المنصات عن المحتوى، وسبق أن اتفق مروجو على مدفوعات من «بل» و«فيسوك» فيما يتعلق بمنتجيهما للأخبار. وفي أستراليا، أبرمت أكبر شبكتي بث تلفزيوني مجاني اتفاقات مع «غوغل» قيمتها الإجمالية 60 مليون دولار أسترالي (47 مليون دولار) سنوياً، بحسب تقارير إعلامية. واجتحت الشركة عن التعليق بخصوص التفاصيل المالية للاتفاق، الذي قالت إنه يتضمن «مدفوعات كبيرة» من جانب التوسع في الصحافة المسومة

على قرار فيسوك، الخميس. تاتي الصفقات الأسترالية قبل أيام من خطط حكومية لسن قوانين تسمح لها بتعيين فحك لغرض رسوم محتوى على «غوغل» ما لم تهرم اتفاقات خاصة، فيما اعترفتها الحكومة ونشخصيات إعلامية نقطة تحول في مفاوضات بلغت طريقا مسودا قبل عام. ويلزم القانون الأسترالي «فيسوك» و«غوغل» بالتوصل إلى اتفاقيات تجارية في المواقع الإخبارية إلى الخضوع للتحكم الإخباري للموافقة على مقابل المحتوى الإخباري. كانت «مايكروسوفت» وهي مستفيدة كثير من خروج «غوغل» من السوق الأسترالية، قد أعلنت قبولها بالقاتون الأسترالي المقترح، وحثت الحكومة الأميركية على أن تحذو حذوه. وبعدها أبرمت «غوغل» شراكات مع الصحف الفرنسية، تعمل كذلك على إبرام صفقات مع ناشرين كبار في بريطانيا وألمانيا والبرازيل والأرجنتين، بحسب «رويترز».

وشهدت المجموعات الإخبارية في جميع أنحاء العالم تدمير أعمالها بسبب خسارة أموال الإعلانات التي كانت تتدفق في السابق إلى صفحتها. لكنها الآن تستحوذ على أغلبية ساقطة من قبل المنصات الرقمية الكبيرة، وترأسها مع جائحة كورونا العام الماضي. فقدت الألال من وظائف الصحافيين، واجبرت العديد من المنافذ على الإغلاق في أستراليا وحدها.

**حجب «فيسوك» كل الخبر من الصفحات في أستراليا (ترند تويتر)**

## سجن إعلاميتين في بيلاروسيا لتغطيتهما التظاهرات

حُكِمَ على صحافيتين بيلاروسيتين، أمس الخميس، بالسجن عامين، لمشاركتهما في تغطية الحراك الإحتجاجي الذي هز البلاد عام 2020. كما إبادت قناة «بيلسات»، حيث كانتا تعملان، وأوقفت شرطة مكافحة الشغب داريا تشولنوفسكا وكاترينا بخالوفا، ومراسلت القناة المعارضة المتحركة في بولندا، في 15 نوفمبر/ تشرين الثاني، على شقة كانتا تصوران منها عملية تفريق عنيفة لتظاهرة كريمة

وتسبب تعارض هو رومان بوبارينكو، إثر مقتله. وأعلنت بخالوفا، مساء الأربعاء: «لقد عرضت هذه الأحداث على الهواء، وبيروني في السجن لهذا السبب عبر احتراق تهم»، وذلك في إفراد لها قبل فحس الجلسة لتبدي المحكمة بالتأشور.

وتتهم النيابة العامة المرسلتين بتخريض السكان على التظاهر بشكل غير شرعي عن تقرير إبداء، وهو ما يشكل انتهاكاً خطيراً للنظام العام». وبتعتنق إتهما وبتعتنق إتهما تضم 11 شخصاً وبخاصة لاحتجاج أربعة أشخاص وتم إغلاق توافقها معده، وليس لديهما إلاّ إن الجولس أو الاستلقاء أثناء النهار. وأجده لوكاشينكو لأونه تظاهرات غير مسؤولة لكن السلطات قمعت الحراك الذي أخذ بعد اعتقالات وممارسة الشرطة للعنف وسجن رومو المعارضة كليم أو فورا إلى الخارج، فيما أوقف آلاف المتظاهرين. وبتعتنق السلطات عمليات دهم جديدة، الثلاثاء، استهدفت 20 صحافياً وناشطاً وقيادياً، في إطار تحقيقات حول الحراك المعارض ويرفض لوكاشينكو المدعوم من موسكو، مغادرة منصبه، متعهداً بإصلاحات دستورية عاجزة لتهدئة الأوضاع.

مباردات الخيانة».

# منوعات

**أخبار**

**أكدت الحكومة البريطانية تعيين ريتشارد شارب، المصرفي السابق في بنك غولدمان ساكس، رئيسا جديدا لهيئة الداعة البريطانية (بي بي سي)، لمدة أربع سنوات، وهي وفدت تواجه فيه بعض أكبر التهميدات لمستقبلها منذ تأسيسها.**

**قالت نائبة مستشار الأمن القومي الأميركي للاثم الإنكروني والالكترونوجيا في البيت الأبيض، أن تويتر، عن التحقيقات في عملية اختراق روسية كبيرة ضد الولايات المتحدة، تعرف «هجوم سوارل ويندز»، سيسخراف عدة الشهر خرب.**

**قررت محكمة تونسية، مساء الاربعاء، الإفراج عن الإعلامي التونسي ومالك قانة «لحوار التونسي»، سامي الفهري، بعد فضائه 14 شهرا في السج بتهمة الفساد المالي واستغلال شركه «كوكتوس برو»، للحصول على منافع بصفة شرعية.**

**توفي مقدم البرامج الإذاعي الأميركي المثير للجدل، راش ليبدو، عن 70 عاما، والذي ملك على مدى أكثر من أربعة عقود على الأثير شخصية رمزية بالنسبة إلى الجيل المحاضر. وكان داعما قويا للرئيس السابق دونالد ترامب.**

**تطوير الصحافة المرئية على «يوتيوب»، وتملك «نيوز كورب» ثلثي صفح المدن الرئيسية في إسرائيل، بحسب «رويترز».**

ويأتي ذلك بعد نزاع استمر لسنوات بين روبرت مردوخ، قطب صناعة الإعلام الذي يسيطر على «نيوز كورب»، و«غوغل» التابعة لمجموعة الغابت، واسميا في أستراليا، حيث هدت «غوغل» في الأونة الأخيرة بإغلاق محركها البحثي بسبب قوانين «غير عملية»، تخص المحتوى.

والصفقة تتويج لمساعي مردوخ (89 عاماً) ونجده لاكلان وروبرت توماس الرئيس التنفيذي ل«نيوز كورب». من أجل تقاضي مقابل من المنصات عن المحتوى، وسبق أن اتفق مروجو على مدفوعات من «بل» و«فيسوك» فيما يتعلق بمنتجيهما للأخبار. وفي أستراليا، أبرمت أكبر شبكتي بث تلفزيوني مجاني اتفاقات مع «غوغل» قيمتها الإجمالية 60 مليون دولار أسترالي (47 مليون دولار) سنوياً، بحسب تقارير إعلامية. واجتحت الشركة عن التعليق بخصوص التفاصيل المالية للاتفاق، الذي قالت إنه يتضمن «مدفوعات كبيرة» من جانب التوسع في الصحافة المسومة

ونجده لاكلان وروبرت توماس الرئيس التنفيذي ل«نيوز كورب». من أجل تقاضي مقابل من المنصات عن المحتوى، وسبق أن اتفق مروجو على مدفوعات من «بل» و«فيسوك» فيما يتعلق بمنتجيهما للأخبار. وفي أستراليا، أبرمت أكبر شبكتي بث تلفزيوني مجاني اتفاقات مع «غوغل» قيمتها الإجمالية 60 مليون دولار أسترالي (47 مليون دولار) سنوياً، بحسب تقارير إعلامية. واجتحت الشركة عن التعليق بخصوص التفاصيل المالية للاتفاق، الذي قالت إنه يتضمن «مدفوعات كبيرة» من جانب التوسع في الصحافة المسومة

على قرار فيسوك، الخميس. تاتي الصفقات الأسترالية قبل أيام من خطط حكومية لسن قوانين تسمح لها بتعيين فحك لغرض رسوم محتوى على «غوغل» ما لم تهرم اتفاقات خاصة، فيما اعترفتها الحكومة ونشخصيات إعلامية نقطة تحول في مفاوضات بلغت طريقا مسودا قبل عام. ويلزم القانون الأسترالي «فيسوك» و«غوغل» بالتوصل إلى اتفاقيات تجارية في المواقع الإخبارية إلى الخضوع للتحكم الإخباري للموافقة على مقابل المحتوى الإخباري. كانت «مايكروسوفت» وهي مستفيدة كثير من خروج «غوغل» من السوق الأسترالية، قد أعلنت قبولها بالقاتون الأسترالي المقترح، وحثت الحكومة الأميركية على أن تحذو حذوه. وبعدها أبرمت «غوغل» شراكات مع الصحف الفرنسية، تعمل كذلك على إبرام صفقات مع ناشرين كبار في بريطانيا وألمانيا والبرازيل والأرجنتين، بحسب «رويترز».

وشهدت المجموعات الإخبارية في جميع أنحاء العالم تدمير أعمالها بسبب خسارة أموال الإعلانات التي كانت تتدفق في السابق إلى صفحتها. لكنها الآن تستحوذ على أغلبية ساقطة من قبل المنصات الرقمية الكبيرة، وترأسها مع جائحة كورونا العام الماضي. فقدت الألال من وظائف الصحافيين، واجبرت العديد من المنافذ على الإغلاق في أستراليا وحدها.

## سجن إعلاميتين في بيلاروسيا لتغطيتهما التظاهرات

حُكِمَ على صحافيتين بيلاروسيتين، أمس الخميس، بالسجن عامين، لمشاركتهما في تغطية الحراك الإحتجاجي الذي هز البلاد عام 2020. كما إبادت قناة «بيلسات»، حيث كانتا تعملان، وأوقفت شرطة مكافحة الشغب داريا تشولنوفسكا وكاترينا بخالوفا، ومراسلت القناة المعارضة المتحركة في بولندا، في 15 نوفمبر/ تشرين الثاني، على شقة كانتا تصوران منها عملية تفريق عنيفة لتظاهرة كريمة

وتسبب تعارض هو رومان بوبارينكو، إثر مقتله. وأعلنت بخالوفا، مساء الأربعاء: «لقد عرضت هذه الأحداث على الهواء، وبيروني في السجن لهذا السبب عبر احتراق تهم»، وذلك في إفراد لها قبل فحس الجلسة لتبدي المحكمة بالتأشور.

وتتهم النيابة العامة المرسلتين بتخريض السكان على التظاهر بشكل غير شرعي عن تقرير إبداء، وهو ما يشكل انتهاكاً خطيراً للنظام العام». وبتعتنق إتهما وبتعتنق إتهما تضم 11 شخصاً وبخاصة لاحتجاج أربعة أشخاص وتم إغلاق توافقها معده، وليس لديهما إلاّ إن الجولس أو الاستلقاء أثناء النهار. وأجده لوكاشينكو لأونه تظاهرات غير مسؤولة لكن السلطات قمعت الحراك الذي أخذ بعد اعتقالات وممارسة الشرطة للعنف وسجن رومو المعارضة كليم أو فورا إلى الخارج، فيما أوقف آلاف المتظاهرين. وبتعتنق السلطات عمليات دهم جديدة، الثلاثاء، استهدفت 20 صحافياً وناشطاً وقيادياً، في إطار تحقيقات حول الحراك المعارض ويرفض لوكاشينكو المدعوم من موسكو، مغادرة منصبه، متعهداً بإصلاحات دستورية عاجزة لتهدئة الأوضاع.

مباردات الخيانة».

(فارس برس)



إضاءة

إذا كان لكّة شعبية متخيّلتها الخاصة التي تلتصق إلى نثرها، فإن لدن الشعبية اليمينية في أوروبا متخيّلات فوقية عن الذات والآخر، تتقاطع مع محتويات انغلاقية لا تزال حاضرة في الذاكرات الجمعية للعديد من المجتمعات، حتّى لم تشهد حركات هجرة

زهير سوخاخ

تُوصف الشعبية عادةً بأنها خطاب سياسي ذو نفس سلطوي، يتّخذ حلولاً بسبحة وغالباً ما يستغل سياسياً الصور العدائية تجاه «الأخر» التي تخزّنها الذاكرات الجمعية للمجتمعات التي تشهد انتماءات جديدة للشعبوية. غير أنه غالباً ما يُساء عريباً فهم هذه الحركات. ولا سيما الأوروبية منها. من كونها يمينية التوجّه فحسب، بينما قد تتخذ الشعبوية ملامح يسارية أيضاً. ولتسويق ذاتها، تعدد الشعبوية إلى تقسيم المجتمع إلى «شعب صالح» و«خبيثة فاسدة»، أو بصفّة عامة إلى «نحن» و«الآخر». وتعدّ هذه الثنائية من أهم الاستراتيجيات التي توظفها الشعبوية في عمليات الاستقطاب، التي تمارسها كل أطرافها، بما فيها اليسارية.

إلا أنه وبخلاف الشعبية اليسارية، التي تعادي النخبة الاقتصادية، فإن «الأخر» في الذاكرة المصطنعة للشعبوية اليمينية يتجنس بالأساس في المهاجرين والأجثين أو الأقليات الإثنية أو الدينية، الذين لا يُنظر إليهم على أنهم جزء حقيقي من «الشعب».

تحوّلات عربية



التي زمت قريب، يبدو مفهوم الشعبوية غامضاً ومشلوشاً في الثقافة العربية، ذلك أن الباحثين ربما تصدّوا له بالبحث والنساق، ربما الاعتقاد بأن كل ما هو شعبيّ يقع خارج منطقة البحث العلمي، يمكن أن نلاحظ تحيّزاً حاسماً في هذا الإطار مع صدور مجموعة من الكتب حول الشعبوية ملك: «في الإجابة عن سؤال: ما الشعبوية؟» لـ جرمي بلاتر، أو ترجمته رشايد بوطيبي لـ «الشعبوية؟» للباحث الألماني ليان فريزر مولر.

شعر



السلامة بطنكي، ألوان متألّبة، 2020

في غياب معالجة نقدية لثقافة التذكر المجتمعية

# الشعبوية والذاكرة الجمعية



مت مظاهرة في برلين تظهر فيها اعلام النازية قديمة، 2020 (Getty)

بالأساس، مما يضمن لها البقاء في مجلد ديمقراطي يرفض مبولها اليمينية، وهذا ما تُلاحظ بشكل دقيق في مسار الحزب البديل الألماني» الذي تأسس سنة 2013. ليبح البرلمان الأحادي الألماني سنة 2017 بعد نجاح انتخابي، كان بالأساس نتيجة توظيف سياسي لذاكرة جمعية لا تزال تنظر بنظرة فوقية لأخر الدوني عنها كما لو أنها لم تتعالج بعد كل حروفها وممارقتها التاريخية في أزمة ما بعد الحرب العالمية الثانية.

ظاهرة الأحزاب الشعبية اليمينية لا تقتصر على ألمانيا، بل نجدها. كما هو معروف، في جاراتها الدنمارك والنمسا وفرنسا وإيطاليا. بل وحتى في سويسرا. وهنا يطرح التساؤل حول من يتخبّذ الأحزاب الشعبية بطريقة ديمقراطية؟ هل هو فعلاً «الشعب» الحقيقي، الذي تتخلّله الحركات الشعبية اليمينية؟ والأهم: بأي هدف؟

تخبرنا الاستطلاعات المُنجزة، أن ناخبى الأحزاب الشعبوية اليمينية ليسوا بالضرورة من الطبقات الدنيا للمجتمعات

تهدف السياسات الشعبية إلى صناعة ذاكرة مُغلقة

تزرع صفة الانسانية بعجزد التفرقة بين «هم» و«نحن»

الأوروبية، بل هم بالأساس من صميم الطبقة الوسطى المسورة إلى حد ما، وبخاصة تلك التي تقطن المدن الصغيرة والأرياف، التي لم تتحوّل فيها التعددية العرقية واللغوية إلى واقع يومي كما في كبريات المدن الألمانية. لذا يرى عالم الاجتماع الألماني هولغر لينغفيلد أن سبب الدعم الانتخابي للطبقة

الوسطى الألمانية لحزب البديل الشعبي ليس الوضعية الاجتماعية، بل عدم الرضى العام عن الديمقراطية الليبرالية وميولاتها الديوليجيرالية وبالأغتراب الاجتماعي، والحنين الجمعي إلى المألوف الثقافي، وهو إحساس هوياتي عام تلقفته الأحزاب الشعبية اليمينية بتركيزها على فكرة إعادة إحياء الماضي القومي الجمعي من أجل «الدولة» عن الهوية الإثنية المُتخلّلة.

من هذا المنطلق لا يمكن تفسير النجاح الانتخابي للأحزاب الشعبية بأنه ردة فعل مباشرة على حضور الآخر ولا سيما حاضرة في الذاكرات الجمعية للعديد من المجتمعات الأوروبية حتى ولو لم تشهد تلك المجتمعات حركات هجرة ولجوء كبيرة إليها مثل هونغاريا على سبيل المثال لا الحصر.

(كاتب مغربي مقيم في ألمانيا)

النص الكامل على الموقع الإلكتروني

امرأة ميمة  
خلف النافذة  
صوت بعيد  
لبائع جوال  
يبعث أباتا  
كالخيز  
جميلة وملونة.  
خلف النافذة  
ضوء من لون اخضر  
ضوء من لؤلؤة منسية  
في صدر ميمة.  
خلف النافذة  
يتحرك العالم  
ويتحرك الارض  
يتحرك الأعصاب  
يتحرك الناس  
يتقلّبهم من لحظة  
ويبقى بهم  
إلى لحظة أخرى.

في المرأة نافذة  
خلف النافذة  
عصافير  
تطير العصافير  
وتغيب  
وقلّها

(شاعر من الاعوان)

النص الكامل على الموقع الإلكتروني

اطلاعة

لحظة خاطفة اسمها المقامة

# انتصارُ القصة القصيرة

لم تكن المقامة أساساً للقصة القصيرة العربية، بل المؤرّثات الأجنبية من جهة، والواقع العربي من جهة ثانية، بما فيه من رغبة في ظهور الفرد

ممدوح عزام

المثقف عليه بين معظم النقاد أن نشوء أي نوع أدبي، أو ازدهاره، يرتبط بشروط العصر. ولهذا، فإن مهمة البحث عن النشوء تتطلب بالضرورة البحث في الشروط التي أتاحت لهذا النوع أو ذاك فرصة الولادة والحياة. فحزبية كتابة المقامة، مثلاً، لم يُكتب لها أن تستمر في الكتابة العربية، لأن شروط العصر قد تغيرت، ولا يُعرف اليوم في ما إذا كانت المقامة، أي مقامات بدبع الزمان الهذائي، قد استجابت بالفعل لشروط عصرها أم لا. ومع أن عبد الفتاح كيليطو يقول إن أسباب ظهور المقامة ليست واضحة، فإن روجر بن يذكر، في مقدمته لـ «حديث عيسى بن هشام» لحمد إبراهيم الموليحي، أنها كانت تعبيراً عن العالم السفلي، المدينة العربية في عصر العباسيين، حيث يقوم أبو الفتح الإسكندري بدور البطولة كشخص ذي حيل كثيرة لا يترزأ المال من الناس.

وإذا كان هذا الرأي صحيحاً، فإن عدم استمرار هذا النوع الأدبي المحبّكر بوصفه تعبيراً عن عالم شرائح من المجتمع يثير السؤال التالي: هل ذُفرت تلك الشرائح الاجتماعية؟ هل مُنعت من التعبير عن نفسها؟ غير أن تجربة الهذائي لم تصبح نوعاً أدبياً سائداً يجرب الكتابة فيه ويتطور ليُخِث أبناء وكثارت في اللغة العربية. وبهذا المعنى، فقد كانت المقامة تجربة إبداعية فريدة في الأدب العربي، غير أنها لم تستطع أن تكون نوعاً أدبياً.

والراجح أنها لم تُوفّر العناصر الفنية الضرورية لتوليد النص الجديد القادر على مجارة روح العصر، فمن الصعب تجديد الخطاب الفكري بها، ولهذا لم يكن من الممكن أن تكون المقامة بديلاً للقصة القصيرة في العصر الحديث. أو أصلاً لها في النشوء، وقد كان مصير المحاولة التي قام بها محمد إبراهيم الموليحي، في عمله الشهير «حديث عيسى بن هشام»، أن يظل وحيداً وفريداً.

ولم تكن تجربة الشدياق أو اليازجي قد نغعت في تسويق هذا النوع الأدبي، أو في إعادة إحيائه، إذ لم تكن

لحسن حظ قراء العربية، ليُنحج مجموعة من المع القصص في الأدب العربي.

أظن أن البطل الوحيد، أي بطل المقامة.

رغم فرادتها، لم تستطع المقامة أن تكون نوعاً أدبياً

لم يعد قادراً على تمثيل المجتمع، كما أن كل فرد بات راعياً في أن يرى نفسه، أو فريضة، في النص الأدبي، بينما تبدلت لغة الكتابة إلى لغة أخرى تبني معجمها الخاص بها، الذي يستعير مفرداته من هذا العصر، لا من الماضي. لهذا، لم تكن المقامة أساساً للقصة القصيرة العربية، بل كانت المؤرّثات الأجنبية من جهة، والواقع العربي نفسه، من جهة ثانية، بما يتطلّبه من الرغبة في ظهور الفرد الجديد المتحرر. (روائي من سورية)



أبو زيد السروجي في قماره، من «مقامات» الحريري (Getty)

فعاليات

يُنظّم موقع «منهجيات»، يوم الأربعاء المقبل، ندوة افتراضية بعنوان **التعليم والنص في مناطق الأزمات واللجوء والنزوح**، تحاور فيها **جمانة الوائلي** كلا من **سائدة عفونة**، و**آية غندور**، و**سوسن أبو حماد**، و**محمد مصطفى**، حول تجاربهم الشخصية في تعليم اللاجئين والنازحين، في فلسطين ولبنان وسورية والاردن.

يوم الثلاثاء المقبل، يجري إطلاق مشروع **إكولوجيات ما بعد الاستعمار** في «دارة الضنود»، في عقّات، ينضّمه المشروع مجموعة من المعارض والاقامات الفنية الافتراضية وفيها تناقش قضايا بيئية من بينها أثر الممارسات الكولونيالية في توليد البيئات الطبيعية ومصير النظم البيئية المحلية، انطلاقاً من مفهوم العنف المعرفي الناتج عن تقنيات الميلاس والحساب.

في السادس والعشرين من شباط/ فبراير الجاري تنطلق فعاليات الدورة الثانية من **معرض مصر الدولي للفنون**، وتستمرّ حتّى الثامن والعشرين منه، وذلك بمشاركة أكثر من مائة فنّان عربي، من بينهم **صلاح المر** (السودان، اللوحة)، **مهّد عرابي** (سورية)، و**سيروان باران** (العراق)، و**حكيم العاكف** (اليمن).

**باريس تحت الثورة** عنوان جولة افتراضية تقدّمها مؤسسة **باري زيفراغ** يوم غد السبت، وتقوم فكرتها على إضاءة المعالم التي تحيل إلى الثورة الفرنسية، من خلال العودة إلى مجموعة المواقع التي دارت فيها أهمّ الأحداث، من اقتحام الشعب لقلعة الباستيل (1789) إلى سقوط حكم روبسبير في 1794.



## تحقيق

في ثلاث حلقات متتالية، تنشر «العربي الجديد» تحقيقاً عن الإنتاج السينمائي العربي المرافق لـ«الانتفاضات العربية»، بمناسبة مرور 10 أعوام على اندلاع الشرارة الأولى من جسد التونسي محمد البوعزيزي، في 17 ديسمبر 2010. هنا، الحلقة الثالثة والأخيرة

### سينما الانتفاضات العربية [3/3]

# لاأفلام الأزمات

نديم جرجور

بعد حلقتين، أولى (15 فبراير/ شباط 2021) وثانية (17 فبراير/ شباط 2021)، تنشر الحلقة الثالثة والأخيرة رأيين اثنين للناقدين الجزائري فيصل الشيباني والمغربي مصطفى العلواني في إطار القراءات النقدية التحليلية لسينما الانتفاضات/ الثورات العربية، المدلّعة في دول عربية مختلفة منذ 17 ديسمبر/ كانون الأول 2010. قراءات تبغي نقاشاً، بمعنى البعض أن يستمرّ كحوار مفتوح على مزيد من القراءات، فالنتاج الموجود كثير، وبعضه القليل أهم من غيره في التاريخ السينمائي لوقائع وتحديات، والرغبة في «استثمار» الفيلمان الشعبي العربي حاضرة بقوة في وجدان وتفنن، لعلها تحرض سينمائيات وسينمائيين على إنجاز أفلام جديدة، لغة ومعالجة وتوثيقاً ونبضاً.

#### فيصل شيباني: تحديات جمة

هل كان العالم، أو على الأقل الوطن العربي، يتوقع أن تكون صفة شريطة لصاحب عربية خضار، ندعى محمد البوعزيزي، شرارة لاندلاع انتفاضات عربية، أسفقت أنظمة عثرت طويلاً في الحكم؟ إقدام التونسي البوعزيزي على حرق نفسه (17 ديسمبر/ كانون الأول 2010) شكل نقطة تحول،

وبإدارة أمل في التغيير عند التونسيين، انطلقت من مسقط رأسه في محافظة سيدي بوزيد (وسط غرب تونس)، ثم انتقلت إلى مدن أخرى قبل أن تسيطر نظام حكم زين العابدين بن علي بعدها، انتقلت الشرارة إلى مصر وسورية وليبيا وانتفاضات ألفتها، وثانقياً أو ورائياً. اللمت سينمائيين، عرباً وأجانب، لتوثيق لحظاتها، وتوثيقاً أو ورائياً. في تونس عثرت الأفلام تلك الأحداث، خاصة في أوائل وبصر وسورية، لاستنها كاميرا المخرجين وسردت قصص الانتفاضة على الظلم والاستبداد، وانتقدت سلبيات الحكم، وحسّ الثورات وإفرازاتها وإرهاصاتها، وانتاجاتها، والتحوّلات التي عرفتها المجتمعات العربية بعد ذلك؛ وصارت ثيمة «الثورة» مطلباً فنياً في السينما.

التجارب السينمائية العربية، المؤامجة للثورات والثاقلة لظهورها، كثيرة، حتى باتت السينما لصيقة بالسياق السياسي للمجتمعات، وخرجت من دائرة الترفيه واللغة السينمائية، وتعدّتها إلى الجوانب الإيديولوجية، التي خدمت، أحياناً كثيرة، توجّهات الخروج، أو بدرجة أكثر مسابرة، (خدمت) متطلبات الجهات الإنتاجية، وفقاً لما يحدث أحياناً، ومصطلحتها، التجارية أو السياسية، الأمثلة عديدة، في صورة أفلام «المؤسسة العامة للسينما» (دمشق)، التي تُنتج فقط أفلاماً تخدم أجندة النظام السوري، وتُبيخ صورتها.

الحديث الأكبر للسينما العربية، في الأعوام العشرة الأخيرة، وبعد ثورات الربيع العربي، كامن في مدى قدرة المخرجين على تقديم مادة فيلمية، من دون تسرع، وانتشار ضوضاء الأفكار، بعيداً عن الهرولة، لاستغلال توقيت الأزمة، والبحث عن استغلالها فنياً، وعدم ركوب موجة «سينما الأزمات».

الثأني مطلوب، لاعتبارات عدة: أوّلياً، معرفة حالات هذه الثورات وإفرازاتها، والمحطات التي ترسو عندها في الأخير.



بصري نصرالله في أحد المواقف، إعادة بناء الجناح الموقوفة، وإعادة بناء الجناح الموقوفة، فرانس برس

### الرغبة في «استثمار» الفيلمان الشعبي العربي حاضرة

معالجة ذكية لنصرالله، المنطلق من العام إلى الخاص، مركزاً كأميرته على هامش من الثورة المضادة.

تجارب سينمائية أخرى في مصر، دارت في فلك الثورة، تُعتبر ناضجة: «ثورة» (2015) لهالة خليل، وأيضاً لم تكن أطفالاً» (2015) لحمدو سليمان و«التحيا» (2016) لحمدو دياب، الذي رفع التحدي بتصوير داخل عربية، وبلغت سينمائية قوية، وتحوّلات درامية وأتقاء على تكثيف بصري وسري، رغم المخاض الضيق للحدث، استطاع دياب تقديم تجربة بصرية توثيقية مهمة عن الثورة المصرية، ولعل «آخر أيام المدينة» (2016) لنهام السيد، الحقل برسائل سياسية، من أحسن التجارب السينمائية المؤامجة للثورات، من دون خطابية فجّة، وبعيداً عن التحوّل المباشر. استطاع العمل تصوير مدينة صارت خائفة وأتسبه بالسجن، وقابعية تحت شعور الحصار والاختناق، وجوّ تفضي عليه مظاهر الرقابة. تعتبر السينما التونسية، ومقاربتها «ثورة الياسمين»، الأوضح شكلاً ونوعاً، مع هامش حرية أكبر. هذا مرتبط أساساً بالتحوّل السياسي للبلد، وبالانتوّع من حياكة المؤامج في إنتاجاتها، ما انعكس إيجاباً على صناع السينما في هذا البلد، وتفننهم من تقديم طروحاتهم ورؤيتهم للثورة في 10 أعوام، مع اختلاف أسلوب التناول بين أوائل عاصوا في هذه التيمة، وآخرين اختاروا الثاني، ومعالجة إرهابيات الثورة، وما آلت إليه من تحوّلات سياسية. تبرز في التجربة السينمائية

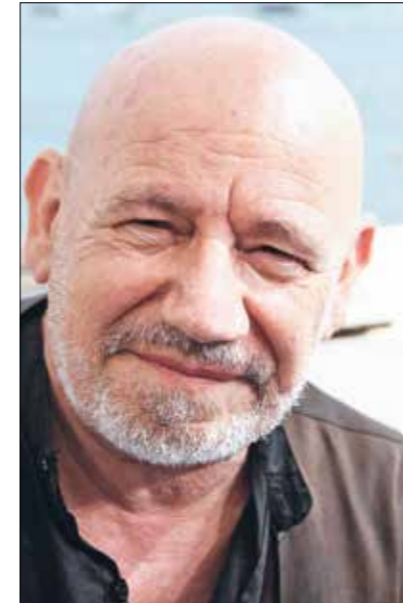


سورية تواجح بشار الأسد، صاحب الحرب الأهلية (زين العزيمي)، فرانس برس

### فيلمان



يغوص «أسرارات» للبيجيكي فيليب فان لوب في الصراع العسكري في سورية، من دون تحديد مكان وزمان، يسرده يوميات عائلة محاصرة في منازلها. يتابع «توس البيت» للتونسي إلياس بكار أحوال بلد وأهله، في لحظة تحوّل ملابس، يُعائيه كليرون في ظلّ العدم رؤية واضحة أمام ومسارات وتحوّلات. الفيلمان حاصِلان على جائزتي التمثيل؛ ديامان أبو عود (الصورة) عن دورها في الأول، ورووف بن عمر عن جوره في الثاني، في «مهرجانات القاهرة السينمائية الدولية» 2017.



نديم جرجور (فوتوغرافيا)

# رياضة



نوح ريك محمدي يلف فريق إيباك الشباب بسخطه الأخيرة (Getty)

**قررت اللجنة التنفيذية في الاتحاد الأوروبي إلغاء نسخة 2021/ 2020 من بطولة دوري الأبطال للشاشيت بسبب تفشي فيروس كورونا». وذكر «يويفا» في بيان له «قررت اللجنة في البداية تعديل نظام البطولة وتاجيلها، لكن الإجراءات الصحية التي تفرضها السلطات في أوروبا مستمرة. القيود على السفر تؤثر على المشاركة وتشكل صعوبات كبيرة لتنظيم المباريات».**

# إلغاء أبطال الشباب

غاريت بيل يصل والسبب مورينيو

كشف جوناثان بارتيت، وكيل أعمال اللاعب غاريت بيل، عن مستقبل المهاجم، وأوضح أنه ليس سعيداً للغاية وأن المدرب جوزيه مورينيو هو من يجب توجيه هذا السؤال إليه. وقال بارتيت «وصل لنهاية مسيرته الكروية. إذا كنت تريدون معرفة لماذا لا يلعب فلنسالوا مورينيو. حين تسألونه عما يحدث له، حسناً حقق بطولات خارج إنكلترا أكثر من أي لاعب آخر في التاريخ. هو ناجح مادياً بشكل كبير أيضاً».

فرناندو الونسو ينشر أول صورة له بعد حادث الدراجة

نشر سائق السيارات الإسباني فرناندو الونسو على مواقع التواصل الاجتماعي أول صورة له بعد حادث الدراجة الذي تعرض له في 11 شباط/ فبراير الحالي وخضع بسببه لجراحة في الفك العلوي. وكتب الونسو «فتامين دال» عقلمة الفوز. علينا أن نتأكد، لا يمكننا أن نغف، ولا نقبل بالخسارة نحن مقاتلون، ويجب أن نكون على قتال دائم». يُذكر أن لابورتا يخوض غمار الانتخابات في مطلع شهر آذار/ مارس المقبل.

لابورتا مرشح رئاسة برشلونة: يجب استعادة عقلية الفوز

قال المرشح لرئاسة فريق برشلونة الإسباني خوان لابورتا، بعد الخسارة أمام «الباريس» في ذهاب دور الـ16 لدوري أبطال أوروبا، إنه يجب استعادة عقلية الفوز. وأشار لابورتا في تصريحات صحافية، إلى أنه «يجب استعادة عقلمة الفوز. علينا أن نتأكد، لا يمكننا أن نغف، ولا نقبل بالخسارة نحن مقاتلون، ويجب أن نكون على قتال دائم». يُذكر أن لابورتا يخوض غمار الانتخابات في مطلع شهر آذار/ مارس المقبل.



نوي بولدا (فوتوغرافيا)

## رياضة

### تقرير

توج المنتخب المغربي المحلي بلقب بطولة أفريقيا للأعبيت المحليين والتي لفت فيها الأنظار، ما يؤكد أن الأندية المغربية في الدوري المحلي ستجد صعوبة في الاحتفاظ بنجومها بسبب تلقي العروض

## نجوم المنتخب المحلي المغربي عروض وصفقات للاحتراف

الرباط ـ **أمين المجذوب**

لم يتوقف النقاش، في الأوساط الرياضية المغربية، حول جدوى المشاركة في منافسات بطولة

أفريقيا للاعبين المحليين، التي أسدل عليها الستار في الكامبيون بنتوجح ثان على التوالي بللقب للمنتخب المغربي، بين مدافع عنها، وبين مننقد للمشاركة فيها، لا سيما أن بعض الاتحادات الأفريقية رفضت خوضها وأخرى اختارت الرّج بلاعبين بشدة في الفوز بللقب، وضمه إلى حصيدهم الرياضي. ثم الفوز بمنحة مالية خصصتها الكونفدرالية الأفريقية لكرة القدم «كاف»، ومنحة الاتحاد المغربي. غير أن الهدف الأهم المحلي، الرحيل صوب الكامبيون بهدف الفوز بللقب، واختيار أفضل لاعبي الدوري

للفت الأنظار في مرحلة الانتقالات الحالية، أو «ميركاتو» الصيف المقبل، بغرض تحسين وضعهم الرياضي والاجتماعي بتوقيع عقود أفضل من التي يمتلكونها حاليا رفقة أنديةهم.

وتعد بطولة أفريقيا للمحليين «شان» فرصة ذهبية لأعبا الدوري المغربي لكسب صفة «لاعب دولي»، والمشاركة في بطولة ذات طابع قاري وتضميل الملاذ، بعدما فقدوا الأمل في الإضمام لصفوف المنتخب المغربي الأول، الذي بات الاهتمام داخله باللاعبين المحترفين في الدوريات الأوروبية على الخصوص، ودوريات الخليج العربي بدرجة أقل، فالجميع بات متأكدًا أن بوابة «أسود الأطلس» تطرق من جهة الشمال هناك في دوريات القارة المحجوز، كما صرح أدم المغاني نجم المنتخب المحلي ونادي مولودية وجدة، الذي أكد في تصريح له «البربري الجديد» أنه يامل في الاحتراف في باوروبا لتحقيق حلمه باللعب

المنتخب المغربي الأول وتمثيله في كأس العالم ومخالف دولته كبرى.

وليس لاعبو المنتخب المغربي المحلي ثوب البطل، وبسبب ذلك ارتفعت قيمتهم التسويقية في نهائيات بطولة أفريقيا، بل إن العروض انتهالت على نجم «أسود الأطلس» سفيان رحيمي مهاجم الرجاء من جهة الشمال هناك في دوريات القارة المحجوز، كما صرح أدم المغاني نجم المنتخب المحلي ونادي مولودية وجدة، الذي أكد في تصريح له «البربري الجديد» أنه يامل في الاحتراف في باوروبا لتحقيق حلمه باللعب

ونوفل الزهروني لاعب الفتح الرياضي، ورضا سليم المهاجم الشاب للجنيش الملكي، ومحمد الموسوي الظهير الأيسر للمغرب التطواني، وأدم التقاتلي لاعب مولودية وجدة المغربي، وعبد المنعم بوطويل مدافع فريق شباب المحمدية، وآخرين قد لا نراهم بالمقبيص ذاته الموسم المقبل، بعدما قدموا عروضاً جيدة وحازوا اللقب القاري على حساب المنتخب المالي في نهائي البطولة.

**الخليج العربي وجدة» مضطفاً**، سيناريو النسخة السابقة قد لا يتكرر اليوم بعد الفوز ببطولة أفريقيا للمحليين 2021، خاصة في ما يتعلق بالاحتراف في أوروبا، لأن فئتي الأندية الأوروبية يعبرون عامل السن اهتماما كبيرا قبل جلب لاعبين من الدوري المغربي، ولعل معدل الأعمار المرتفع نسبيا في صفوف المنتخب المغربي المحلي يرحّج أن تكون وجهة غالبية المغادرين تحاة أندية أخرى بالدوري المغربي، أو أندية بشمال أفريقيا والخليج العربي، الذي بات هدفا لغالبية اللاعبين المغاربة لتحسين وضعهم المادي، وقلّة قليلة هي من ستجد طريقها نحو القارة المحجوز. ويمكن اعتبار صيف عام 2018 الفترة التي شهدت أكبر معدل احتراف إلى الخارج، ولا سيما دوريات أوروبا، بعد توقيع أسود الدوري المغربي بلقب «شان»، إذ نجح كل من مروان سعدان، وبدر بولبول، وتأيف أكرو، وسعد أكوزلو جواد، ميق وأخوين وآخرين في الانتقال إلى أوروبا والخليج، وهو ما يستعد تكراره بعد الفوز بكأس أفريقيا الأخيرة، إذ، وبحسب مصادر العربي الجديد»، فإن اللاعبين المغاربة الذين يبدون الأكثر حظا للاحتراف هم رحيمي والجعدي والمغاني وبوطويل، خاصة أن الأول كان نجما دون منازع للبطولة، بينما البقية سبق لهم خوض تجارب في أوروبا، ثم ولید الكرتي وأيوب الكعبي الذان تلقيا إشارات للاضتمام إلى أندية من الخليج العربي مع نهاية الموسم وتابع مسؤولو نادي الجيش الملكي المغربي مباريات المنتخب من الأندية رغبتها في التعاقد مع رحيمي، إلا أن العروض المادية لم ترق إلى المطلوب بالنسبة لفرقة الرجاء، الذي ينظر حسم الصفقة لتجاوز عجزه المالي الذي قدر بـ 5 ملايين دولار أميركي.

وقدم نادي الفتح السعودي ونادي العين الإماراتي عرضين فاذا للمليون دولار، فيما فصلت أندية سعودية وفرنسية أخرى الترتيب إلى ما بعد نهاية كأس أفريقيا للمحليين ونهائي كأس البطولة العربية، لخباثة رحيمي بشكل أكبر وادق قبل الدخول في مفاوضات لضم جوهرة «شان»، كما أن يحيى جبران، متوسط ميدان الواد الرياضي، يحظى باهتمام واسع من أندية فرنسية وخليجية، ومن المرتقب أن يتلقى السواد عروضاً مغرية للانتقال للاعب الصيف المقبل، بالإضافة إلى وليد الكرتي وأيوب الكعبي لاعبي الواد الرياضي،

### 17 فوزاً متتالياً لمانشستر سيتي في «البريميرليغ»

لم تتوقف مسيرة فريق **مانشستر سيتي** الذهبية هذا الموسم، وذلك بعد تحقيقه الفوز رقم 17 بشكل متتال، وهذه المرة على حساب فريق **إيفرتون** القوي، ليبتعد «سيتي» بفارق 10 نقاط عن منافسيه على اللقب

واصل فريق **مانشستر سيتي** زحفه بثبات نحو استعادة لقب بطل الدوري الإنكليزي في كرة القدم بفوزه الكبير على ضيفه **إيفرتون** (3 - 1) في مباراة موقعة من المرحلة 16من من بطولة الدوري الإنكليزي، وسجل قبل فونن (32.د) والجزائري رياض محرز (63.د) والبرتغالي برناردو سيلفا (77.د) أهداف **مانشستر سيتي**، والبرازيلي ريشارليسون (37.د) هدف **إيفرتون** الوحيد في المواجهة.

جاء **كانسيلو** من خارج المنطقة إلى ركنية يوم **بنتشر** (2.د)، ثم تلقى البرازيلي **غابريال جزيوس** كرة داخل المنطقة فسدها بيسرارة فوق المرمى (17.د) وتلقى **إيفرتون** ضربة موجهة بإصابة مدافعه الدولي الكولومبي **بيري ميئا** ودخل **سيموس كولمان** مكانه (18.د)، واتمخ ضغط **مانشستر سيتي** هدفا سجله قبل فونن عندما استغل كرة راسية أبعدھا المدافع مايجل كين إثر تمريرة عرضية للدولي الجزائري محرز فسدها قوية بيميناه من مسافة قريبة ارتطمت بقدم كولمان وخذعت بيكفورد (33.د).

بعد ذلك نجح **إيفرتون** في إرباك التعادل عبر

ريشارليسون الذي ارتطمت به كرة ارتدت من القائم الأيسر للحارس البرازيلي **إدرسون** بعد تمريرة عرضية للمدافع الفرنسي **لوكا ديني** (37.د)، وتابع **بيكفورد** تالفة وتصدى لتسديدة «على الطائر» للبرتغالي **برناردو سيلفا** من مسافة قريبة قبل أن يشتتها الدفاع (51.د).

وتابع **خيزوس** مسلسل إصدار الفرص عندما تلقى كرة داخل المنطقة سددها فوق العارضة (55.د) ثم نجح محرز في منح التقدم مجددا عندما تلقى كرة خارج المنطقة (47.د)، وقلص الحزائري أمين غويري الفارق مطع الشوط الثاني (47.د)، قبل أن يعيده الخاوي إلى سابق عهده بعد سنت دقائق، ثم قلصه المغربي الأصل مالك (63.د) ووجه سيلفا الضربة القاضية لإيفرتون بتسجيله الهدف الثالث بتسديدة قوية بيسراره من حافة المنطقة استغلها على ضيق الحارس **بيكفورد** (77.د).

في المقابل في مباراة موقعة من المرحلة 17أى أيضا أهدر فريق فولهام فرصة لتعاش

الجمعة 19 فبراير/ شباط 2021 م 7 رجب 1442 هـ. هـ العدد 2363 السنة السابعة  
Friday 19 February 2021



غوجروفا بسبر يخطف ثالثة لحد لقب جديد في «البريميرليغ» (Getty)

لسلسلة نتاجه السلبية في مبارياته سبع الأخيرة في مختلف المسابقات وحقق فوزه الأول منذ أكثر من شهر، كما أنه الفوز الأول لمرسيليا في بطولة الدوري منذ تغلبه على مونطلييه (3 - 1) في المرحلة الثامنة عشرة من الدوري في السادس من شهر كانون الثاني/يناير الماضي، مني بعدها بخمس هزائم متتالية آخرها بهدفين نظيفين أمام غريمه باريس

وهصد **مرسيليا** الذي حقق فوزه العاشر هذا الموسم إلى المركز السادس برصد 37

نقطة مع مباراة موقعة فيما بقي نيس في المركز الرابع عشر برصد 29 نقطة بعدما منى بخسارته الثانية تواليا والثانية عشرة هذا الموسم وصر الفريق الجنوبي مجاهيره سببة في الآونة الأخيرة وقامت جماهيره بمهاجمة ملعب تدريبات النادي في نهاية الأسبوع قبل الماضي، وكان المشجعون ينظفون ضد النتائج السيئة الأخيرة للنادي وكذلك ضد إدارته من قبل الرئيس **جاء هنري إيرو**، ما أدى إلى تاجيل المباراة ضد نين في المرحلة الثانية والعشرين، وقررت إدارة النادي آنذاك تعليق نشاط مدرتها البرتغالي أندريه فياش بعد ساعات من كشف الأخير عن رغبته في التخلي عن منصبه، وذلك على خلفية خلاف نشب بينه وبين الإدارة بسبب سياسة التعاقدات في سوق الانتقالات الشتوية.

(فرانس برس)

**أشهر برامج السخرية السياسية على الشاشات العربية. يرصد جو شو بلغة ساخرة وذكية تناقضات وعثرات المشهد السياسي والإعلامي العربي.**

**الخميس**  
21:00 بتوقيت القدس  
19:00 بتوقيت GMT

سهول سات | 11310 V  
مدار نايل سات | 10727 H | 10971 H  
هوت بيرد | 12520 V

alaraby.tv  
f t y o i

التلفزيون العربي  
ALARABY TELEVISION

**خليج العرب موعد أسبوعي مع أبرز الموضوعات السياسية والاجتماعية والثقافية المرتبطة بمنطقة الخليج ذات التأثير الواضح في محيطها العربي**

**الأثنين**  
20:30 بتوقيت القدس  
18:30 بتوقيت GMT

سهول سات | 11310 V  
مدار نايل سات | 10727 H | 10971 H  
هوت بيرد | 12520 V

alaraby.com  
f t y o i

التلفزيون العربي  
Alaraby Television

## أستراليا المفتوحة: أوساكا وبرادي إلى نهائي تاريخي

بالعودة بعد تخفيف إجراءات الإغلاق بسبب فيروس كورونا، وعلى ملعب رود ليفر أيضا المنعمن بعد فترة إغلاق محكمة دامت خمسة أيام لاختواء الفيروس، حسمت ناومي موجهتها مع سيرينا البلغة 39 سنة بمجموعتين لتصبح على بعد خطوة واحدة من إحراز لقبها الثاني في مليونر بعد 2019 والرابع في البطولات الكبرى بعد

بالتوقيت، خسرت الأربع لاعبة سيرينا في أربع مباريات نهائية، بينها مباراة صاخبة ضد أوساكا بالذات في الولايات المتحدة عام 2018، انتهت بدموع غزيرة من اللاعبتين، وقالت أوساكا (23 سنة) بعد قلب تأخرها بهدفين نظيفين في المجموعة الأولى وإحراز خمسة الشواط متتالية «ضربت كرات طاغثة عديدة في الشواط الأولى، كنت عصيبة من كل ذلك التي كنت مستمتعة»، وأضافت ويليامز في حديثها قائلة: «بالنسبة لي، يتشرفني دوما أن أواجهها، ولم أكن أرغب بتوديع البطولة بشكل سيئ، حاولت تقديم كل ما في وسعي».

**برادي تنسك الحلم الأميركي**  
حجزت جنيفر برادي مقعداً أميركا في نهائي بطولة أستراليا المفتوحة للتنس بعد خروج سيرينا وليماز، وذلك بفوزها على كارولينا موخوفا (6 - 4، 6 - 3) و(6 - 4) في الدور نصف النهائي.

ووسط أجواء حارة في ملعب رود ليفر تجاوزت برادي النعتر في منتصف المباراة لتنتج في الوصول للنهائي لأول مرة في إحدى البطولات الأربع الكبرى وتضرب موعداً مع المظلة السابقة ناومي أوساكا التي أطاحت بها من قبل في نهائي أميركا المفتوحة. وأهدرت برادي 4 نقاط لحسم اللقاء لكنها احتفلت في النهاية حين سددت موخوفا ضربة أمامية خارج الملعب، وسقطت برادي على أرض الملعب وسط هتافات المشجعين بعد الفوز وحاولت التحاقي من هول المفاجأة في مقابلة في الملعب.

وقالت الالعبة البالغة من العمر 25 سنة بعد نهاية المباراة «لا أشعر بساقي، ارتجف وقلبي يدق بسرعة وأشعر بتوتر شديد. الموقف كان غريبا اليوم وكنت متحمسة جدا لكن في نفس الوقت حافظت على الثبات، كنت نشطة لكن في نفس الوقت شعرت بصعوبة في الحركة. كان أشبه بالوقوع في الوحل ولم اسطر شراستي حتى بداية المجموعة الثالثة»، ويزداد إيجاز برادي

لم تلجج النجمة الأميركية، سيرينا وليماز، في الوصول إلى نهائي جديد في منافسات «غراند سلام»، وذلك بسبب سقوطها أمام اليابانية أوساكا، بينما خطففت النجمة الشابة جنيفر برادي الاضواء ووصلت إلى النهائي الكبير



جنيفر برادي تحف الحاز لتاريخيا (Getty)

## رياضة

### تقرير

انتهت الجولة الاولى من منافسات دور الـ16 لدوري ابطال أوروبا بمفاجآت كبيرة، ونزل الابرز كان الظهور الابرز لك من الفرنسي كيليان مبابي والنرويجي إرلينغ هالاند، وهما اللذان اوجدا منافسة جديدة ستخلف المنافسة الأسطورية بين ليونيل ميسي وكريستيانو رونالدو

# مبابي. هالاند

**رياض الترت**
خطف المهاجمان، الفرنسي كيليان مبابي، والنرويجي إرلينغ هالاند، كل الاضواء في دوري ابطال أوروبا حتى الآن، باهدافهما وفترتهما العظيمة على إسقاط أقوى الأندية الأوروبية دون رحمة. وهي الأمور التي جعلتهما محط انظار الجميع، خصوصا أنهما خلفا منافسة «شابة» جديدة ستخلف التنافس الكبير الذي صنعه ليونيل ميسي وكريستيانو رونالدو على مدى 10 سنوات وأكثر.

**مبابي وهالاند: تحديفا عالي**
لم يتوقع أحد أن ينجز الثنائي، الفرنسي كيليان مبابي (23 سنة)، والنرويجي إرلينغ هالاند (20 سنة)، بهذه الطريقة في منافسات دور الـ16 لدوري ابطال أوروبا، إلا أنهما سجلا حيزوما العظيم مع فريقى باريس سان جيرمان الفرنسي وبوروسيا دورتموند الألماني، وخلفا أ نظار الصحف والمواقع الرياضية العالمية.

سجل مبابي «هاتريك» في مرمرى واحد من أفضل الأندية الأوروبية هو برشلونة الإسباني، ولم يتأخر في تقديم نفسه امام

البرشلونة، وبعدها في



برشلونة، وبعدها في

برشلونة، وبعدها في

ستعتمد الندية الكبيرة في المرحلة القادمة على الصفقات المجانية واللاعبين الذين تنتهي عقودهم في صيف عام 2021، وذلك بسبب عدم قدرتها على دفع مبالغ كبيرة، خصوصا في حال تفكرها في التعاقد مع نجوم لها وزن كبير في كرة القدم. فازمة «هيروس» كورونوا التي تسببت بتفاهم وضع الندية اقتصاديا، لت تسعف ابي إدارة قيمتها 75 مليون يورو في عقد المهاجم النرويجي، والذي يبدأ سريان مفعوله بداية من عام 2022. وفقاً للصحافي الإيطالي الشهير فابريزيو رومانو، مع العلم أن عقد هالاند ينتهي في 2024. وانطلاقاً من

الهدافين مع فريقه دورتموند، فهو حاسم داخل منطقة الجزاء بشكل كبير ولا يرحم حراس المرمى. ويكفي أنه وبمصر 20١١ سنة، وصل إلى الهدف رقم 18 في 13 مباراة لعبها في دوري ابطال فقط، وهذا إنجاز غير مسوق. كما ان أرقامه التهديفة مع الفريق الألماني لا تتوقف أبداً. إذ، وصل هالاند إلى 42 هدفاً في 42 مباراة لعبها مع دورتموند.

وجمع هذه الأرقام الخارقة تؤكد للجمهور أن منافسة جديدة ولدت ستكون الأعظم في الكرة الحديثة خلال السنوات القادمة، والتي ستكون أفضل خلف لأحسن سلف بعد السنوات المقبلة.

الجماهير بقوة وفي ملعب «كامب نو»، أرض النادي «الكتالوني»، وأثبت انه سيكون واحدا من أفضل المهاجمين في العالم خلال السنوات المقبلة.

ولم يتأخر المهاجم النرويجي إرلينغ هالاند في الرد على مبابي بعد 24 ساعة فقط، ليقدور فريقه بوروسيا دورتموند لفوز كبير على إسبيلية خارج الأرض (3 - 2)، وذلك بتسجيل هدفين وصناعته الهدف آخر، أي أنه ساهم بالأهداف الثلاثة للفريق الألماني. بالنسبة للمهاجم الفرنسي مبابي، فالثلاثية التاريخية في مرمرى النادي «الكتالوني» جعلته واحدا من أفضل الهدافين تاريخياً في الجيل الحالي، وحتى جعلته يتفوق بالأرقام على كل من ليونيل ميسي وكريستيانو رونالدو عندما كانا في سنه قبل حوالي 12 سنة وأكثر من الآن.

وكريستيانو رونالدو، وربما تكون نقطة انطلاق لرؤية هذين النجمين بخلفان حتى الأرجنتيني والبرتغالي في برشلونة وريال مدريد.

لكن في ظل الوضع الاقتصادي الراهن، سيكون من الصعب أن يتعاقد أي من الفريقين مع النجمين مبابي وهالاند وعليهما حتى أن يختاراً واحدا فقط من بينهما، وكل هذا في حال في دورتموند وباريس سان جيرمان يعهما أساسا في سوق الانتقالات الصيفية القادمة.

بداية من عقد اللاعبين وسعرهما في السوق الحالي، إذ ووفقاً لموقع «ترانسفر ماركيت» المختص، فإن سعر الفرنسي كيليان مبابي يبلغ حوالي 180 مليون يورو، وهو السعر القريب من الذي وضعه النادي «الباريسي» أصلا على الطاولة لأي فريق يريد شراء المهاجم الفرنسي الهدف (200 مليون يورو)، هذا، وينتهي عقد مبابي في 30 حزيران/ يونيو 2022.

في المقابل، فإن سعر المهاجم النرويجي إرلينغ هالاند هو حوالي ١10 ملايين يورو. وفقاً للترانسفر ماركيت، ويبتدل مؤكدا لن يجلب بوروسيا دورتموند أقل من 100 مليون يورو كقيمة مالية للتخلي عن هالاند، مع الإشارة إلى أنه يوجد بند جزائي قيمته 75 مليون يورو في عقد المهاجم النرويجي، والذي يبدأ سريان مفعوله بداية من عام 2022.

وفقاً للصحافي الإيطالي الشهير فابريزيو رومانو، مع العلم أن عقد هالاند ينتهي في 2024. وانطلاقاً من



هذه المعطيات، فإن وصول كيليان مبابي وإرلينغ هالاند إلى فريقى برشلونة وريال مدريد يبدو صعبا جداً في سوق الانتقالات الصيفية لعدة اعتبارات، منها مالية واقتصادية بسبب ظروف فيروس «كورونا»، ومنها إدارية تتعلق بموافقة اللاعبين على الانتقال الآن أو حتى موافقة دورتموند وباريس، خصوصا أن عقدهما لا ينتهي قبل عام 2022. أولا برشلونة في

على بيع اللاعب أساسا قبل نهاية عقد في عام 2024.

اما بالنسبة لريال مدريد، والذي تحدثت المواقع والصحف الرياضية عن أنه يريد اللاعبين في مثل هذه الظروف الاقتصادية الصعبة، التي عقبتها أزمة فيروس «كورونا» أيضاً، ويمكنه ذلك ربما في حال توفر شرطين فقط، الأول التخلي عن بعض 300 مليون يورو حالياً بسبب الأزمة المالية وإرتباط النادي «المدريدي» بديون مترتبة عليه، في وقت ضربت فيه أزمة «كورونا»

### صورة في خبر

## المفاوضات مع كومان مُهددة

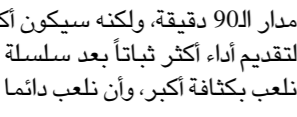
أشارت تقارير صحافية إلى أن مفاوضات فريق بايرن ميونخ لتجديد عقد لاعبه الفرنسي كينغسلي كومان قد تنتهي بالفشل. في حالة مشابهة لما حدث مع الدفاع بيفيد ألبا الذي سيرحل مجاناً لموسم الحالي. ووفقاً لصحيفة «t7»، يعمل الفريق «البافاري» حالياً على تجديد عقود ثلاثة لاعبين هم: ليون غوريتسكا وجوشوا كيميش وكومان. وفي التفاصيل لا يوجد تقدم في المفاوضات مع كومان الذي يعد من اللاعبين ذوي الأجور المتوسطة في «البافاري» ويُقال أنه بعد الأداء الجيد الذي قدمه في المواسم الأخيرة، ينتظر أن يتم تقديره بشكل أفضل.



## على هامش الحدث

تيريزيتش مدرب دورتموند:

**لم ترتكب أي أخطاء أمام منافس كبير بحجم إسبيلية**
أشاد إيدين تيريزيتش، مدرب فريق بوروسيا دورتموند الألماني، بعد الفوز الثمين في عقر دار إسبيلية (3-2) في ذهاب ثمن نهائي دوري الابطال. وصرح تيريزيتش أثناء المؤتمر الصحافي بعد المباراة التي احتضنها ملعب (رامون سانشيز بيخخوان) «لعبنا كفريق جماعي منذ البداية وحتى النهاية. وأنا سعيد جداً بهذا الأمر. قطعنا خطوة مهمة اليوم نحو الدور التالي، واجهنا بعض المشاكل في نهاية المباراة، ولكننا سعداء، بما حققناه. سنحاول تصحيح الأخطاء،، ولكن علينا التأكيد على الجوانب الإيجابية». كما اعترف صاحب الـ38 عاماً بأن فريقه يجب أن يلعب بشكل ثابت على مدار 90 دقيقة ولكنه سيكون أكثر رضا عند دخول لاعبيه المباراة بطريقة أخرى لتقديم أداء أكثر ثباتاً بعد سلسلة من الأخطاء الفردية. وأنهى حديثه قائلًا «علينا أن نلعب بكتابة أكبر، وإن نلعب دائما ككثيرون. علينا أن نؤكد على هذه الروح».



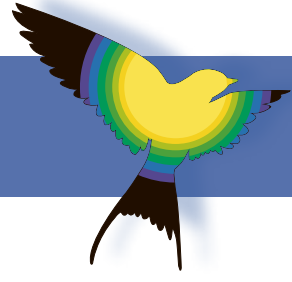
**... ولوبيتيفي بعد الخسارة:**
**النتيجة سيئة ولكن اماننا مباراة الأياب**

اعترف يولن لوبيتيفي، مدرب فريق إسبيلية الإسباني، بعد الخسارة (3-2) امام بوروسيا دورتموند الألماني في ذهاب ثمن نهائي دوري الابطال. بأن النتيجة سيئة بكل تأكيد، ولكنه شدد على أنه ما زال هناك «مباراة العودة» في الماتل بعد أسبوعين. وقال لوبيتيفي في تصريحات بعد المباراة «سنتقاتل في مباراة الإياب من أجل الانتصار هناك. لم نستحق الخسارة، ولكن المنافس يمتلك في الخط الأمامي لاعبين يصنعون الفارق. التأخر في النتيجة (3-1) في الشوط الأول كان عقاباً صعباً وحتى قاسياً. وفي الشوط الثاني، لم يتهدد مرمانا بأي فرصة. وكان بإمكاننا الخروج بالتعادل». وأكد المدرب الإسباني أن فريقه «استحق هدفاً آخرعلى الأقل في الشوط الثاني»، بينما تمكن دورتموند «من التسجيل في كل مرة وصل فيها لمرمانا في الشوط الأول. كما ان الحكم سمح بمستوى من العنف غير موجود في إسبانيا»، وهو ما اخبر به لاعبين الشوطين وطالبهم بضرورة «التأقلم على هذا الوضع». وفي نهاية تصريحاته، أشار لوبيتيفي إلى ضرورة «التعافي جيداً وطي صفحة المباراة، ورغم كل شيء، كانت هناك أمور إيجابية بعيداً عن النتيجة النهائية، ولهذا فإن لاعبيه سيدخلون مباراة الإياب بلموح الفوز والتأهل.

**أندريا بيرلو: استسلمنا لأسلوب بورتو وكنا بطيئین جدا**

أبدى أندريا بيرلو، مدرب فريق يوفنتوس الإيطالي أسفه لخسارة فريقه أمام بورتو البرتغالي (2-1) في ذهاب ثمن نهائي دوري الابطال. مؤكداً أن لاعبيه استسلموا لأسلوب لعب أصحاب الأرض، وكان إيقاعهم بطيئاً للغاية، وأوضح بيرلو في تصريحات تلفزيونية لشبكة (سكاي سبورت) الإيطالية بعد المباراة «لم يكن علينا اللعب بهذه الطريقة، ولعبنا كما أراد المنافس. نأسف لهذا الأداء، لأنه كان بمقدورنا الظهور بشكل أفضل. عندما تتفرجح الكرة، وتمررها أربع أو خمس مرات، فأنت تفقد التسق والوقت تحركنا كان بطيئنا للغاية بالكرة». وعن إشراك المهاجم الإسباني الفارو موراتا في الشوط الثاني، أوضح أن اللاعب لم يكن بحالة جيدة، ولم يكن قد تعافى من الحمى التي أصيب بها قبل المباراة، وهو ما أدى لشعوره بدوار مع نهاية اللقاء، وسقط على أرض الملعب. وقال في هذا الصدد «موراتا لم يكن بحالة صحية جيدة على مدار أيام. لقد عانى من الحمى، ولم يتعاف بشكل جيد. لقد شارك في المباراة بسبب حاجتنا له، ولكن بنهاية المباراة سقط على الأرض بسبب شعوره بدوار». ورغم الخسارة، إلا أن خطوط بطل إيطاليا في التأهل إلى الدور ربع النهائي لا زالت قائمة. لاسميا وأنه سيخوض مباراة الإياب بعد أسبوعين على ملعبه (إيمانز ستادיום) في تورينو، إذ سيحتاج فيها للفوز فقط بهدف نظيف لضمان الاستمرار في البطولة.





## هوامش

تشير دراسة نشرت أخيراً في مجلة Environment Research، إلى أن أكثر من ثمانية ملايين شخص حول العالم يموتون كل عام نتيجة استنشاق الهواء الذي يحتوي على جزيئات من حرق الوقود



حرائق الغابات من المسببات الأساسية للتلوث الجوي (Getty)

## التلوث الجوي 8 ملايين وفاة سنوياً

محمد الحداد

يتسبب تلوث الهواء على مستوى العالم بملايين حالات الوفاة التي تزيد أو تنقص بحسب حالة الإنتاج الصناعي في كل دولة ومدى اعتمادها على مصادر نظيفة للطاقة. ويمكن أن تعزى حالة وفاة واحدة من كل خمس حالات وفاة (18 إلى 21%)، كل عام، إلى التلوث الناجم عن استخدام الوقود الأحفوري، وهو رقم أعلى بكثير مما كان يعتقد سابقاً، وفقاً لدراسة جديدة أعدها باحثون من جامعات بريطانية وأمريكية. تشير الدراسة، التي نشرت يوم الثلاثاء الماضي، (16 فبراير/ شباط)، في مجلة Environment Research، إلى أن أكثر من ثمانية ملايين شخص حول العالم يموتون كل عام نتيجة استنشاق الهواء الذي يحتوي على جزيئات من حرق الوقود، مثل الفحم والبنزين والديزل، ما يؤدي إلى تفاقم أمراض الجهاز التنفسي، مثل الربو، ويمكن أن يؤدي إلى سرطان الرئة وأمراض القلب التاجية والسكتات الدماغية، والموت المبكر.

قادت جامعة هارفارد الفريق البحثي، الدراسة، بالتعاون مع قسم الجغرافيا في جامعة كلية لندن، وجامعة برمنغهام، وجامعة ليستر. يقول إلويس ماريز، أستاذ الجغرافيا الطبيعية المساعد في جامعة كلية لندن، والمؤلف المشارك في الدراسة، إن حرق الوقود الأحفوري تنتج عنه جزيئات دقيقة محملة بسموم صغيرة بما يكفي لاختراق عمق الرئتين، مضيفاً أن مخاطر استنشاق هذه الجسيمات الدقيقة، المعروفة باسم PM2,5، تم توثيقها بشكل جيد في عدد من الدراسات. «تضيف دراستنا إلى الأدلة المتزايدة على أن تلوث الهواء الناجم عن الاعتماد المستمر على الوقود الأحفوري يضر بصحة سكان العالم. لا يمكننا بضمير حي أن نستمر في الاعتماد على الوقود الأحفوري، عندما نعلم أن هناك مثل هذه الآثار الخطيرة على الصحة، وأن هناك بدائل أنظف يمكن الاعتماد عليها لاستمرار الحياة»، بحسب ما يوضح إلويس ماريز. ونظراً إلى ارتباط الوقود الأحفوري بالاستخدامات الصناعية، فإن أكثر

المناطق التي تشهد أعلى تراكيزاً لتلوث الهواء المرتبط بالوقود الأحفوري تقع في شرق أميركا الشمالية وأوروبا، إضافة إلى جنوب شرق آسيا، حيث سجلت أعلى معدلات الوفيات المرتبطة بتلوث الهواء. قدرت دراسة العيب العالمي للأمراض - وهي الدراسة الأكبر والأكثر شمولاً حول أسباب الوفيات العالمية - العدد الإجمالي للوفيات كل عام، بسبب جميع الجسيمات المحمولة جواً، أو ما يُعرف بالجسيمات العالقة، بقرابة 4,2 ملايين حالة وفاة. تشمل أسباب هذه الجسيمات كلا من الغبار، والدخان الناتج من حرائق الغابات، وحرائق المخلفات الزراعية، إضافة إلى عوادم تخلصها المصانع، بشقيها الخفيفة والثقيلة، كذلك عوادم المركبات. وبحسب هذه الدراسة الدولية، فإنه في عام 2018، كانت الانبعاثات الناتجة عن استخدام الوقود الأحفوري وحدها مسؤولة عن 8,7 ملايين حالة وفاة. اعتمدت الدراسات السابقة على صور الأقمار الصناعية والرصد السطحي لتقدير متوسط التراكيز السنوية العالمية للجسيمات المحمولة جواً

## باختصار

تشير الدراسة إلى أن حرق الوقود الأحفوري تنتج عنه جزيئات دقيقة محملة بسموم صغيرة بما يكفي لاختراق عمق الرئتين

في عام 2018، كانت الانبعاثات الناتجة عن استخدام الوقود الأحفوري وحدها مسؤولة عن 8,7 ملايين حالة وفاة

اعتمدت الدراسات السابقة على صور الأقمار الصناعية والرصد السطحي لتقدير متوسط التراكيز السنوية العالمية للجسيمات المحمولة جواً

للجسيمات المحمولة جواً، PM2,5. لكن الأقماع الصناعية، والرصد السطحي، لا يمكن أن يميزا بين الجسيمات الناتجة من انبعاثات الوقود الأحفوري وتلك التي يسببها الغبار ودخان حرائق الغابات، أو غيرها من المصادر المشار إليها في الدراسة المذكورة.

للتغلب على هذا التحدي، استخدم الباحثون، في الدراسة الجديدة، نموذجاً عالمياً ثلاثي الأبعاد لكيمياء الغلاف الجوي، تم تطويره في كلية الهندسة والعلوم التطبيقية في جامعة هارفارد. يتميز هذا النموذج بدقة مكانية عالية، ما يعني أنه يمكن للباحثين تقسيم الكرة الأرضية إلى شبكة، تتألف من مربعات صغيرة أو مستطيلات صغيرة تصل مساحته كل واحد منها إلى 50 كم × 60 كم، والقاء نظرة أدق على مستويات التلوث في كل منها على حدة. وقد يساهم ذلك في تحديد نوعية الملوثات الجوية، وقراءتها بشكل أفضل، ما يساعد على كيفية التعامل مع كل من هذه الملوثات، وإدراك مدى خطورتها وتأثيرها على البشر والحياة الطبيعية على الأرض. لنمذجة المواد العالقة المتولدة عن احتراق الوقود الأحفوري، أدخل الباحثون تقديرات للانبعاثات من قطاعات متعددة، بما في ذلك الطاقة والصناعة والسفن والطائرات والنقل البري، والهباء الجوي. وبمجرد حصولهم على تركيز المواد الناتجة عن الوقود الأحفوري في الهواء لكل مربع، بحث العلماء في كيفية تأثير هذه التراكيز على صحة الإنسان.

## وأخيراً

## مواعيد قرطبة بعد ربيعها

معت البلياري

ليس جهدا شاقاً أن تشاهد مجدداً «صقر قريش»، بساعاته التلفزيونية الثلاثين، ثم «ربيع قرطبة» بحلقاته التسع والعشرين، قبل أن تقرأ رواية «مواعيد قرطبة» (الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، 2021)، بصفحاتها الـ 760. فعل هذا بالضبط صاحب هذه الكلمات، فأحرز فائضا من العبطة والمتعة والإفادة، من فرط ما صنعه وليد سيف كاتبها، وحاتم علي مخرجا، في المسلسلين الباهرين، من أناقة بانخة وإدهاش فانت، وابتلائف للتوزيع مسلسل «ملوك الطوائف» إليهما، تنعقد ما تسمى ثلاثية سيف وحاتم علي الأندلسية (هناك عمل رابع يتعلق بسقوط غرناطة لم يتم إنجازه مسلسلًا). شوهد العلمان في رمضان 2002 و2003. ولما كان المعهود أن روايات تختار لتحويلها إلى الدراما، فإن وليد سيف يبادر إلى العكس، فرواياته الجديدة، الثانية بعد «ملتقى البحرين» (الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، 2019)، هي مسلسل «ربيع قرطبة» بتفاصيله وتفصيله، بتتابعه، بجريان أحداثه نفسها، بمشاهده المتوالي، وأحيانا كثيرة بتطابق تام، غير أنها رواية، في الأول والأخير، وإن بدا فيها مزاج السيناريست ظاهرا. وقد قرأنا أنها في إطار مشروع كبير، يعكف عليه وليد سيف لإعادة كتابة أعمال له درامية نصوصا روائية. وهنا سؤال: أيهما أكثر إمتاعا ومؤانسة، بهجة وتسرية، أن

تشاهد المسلسل أولا، أم بعد أن تقرأ الرواية. هناك، ستتوفر على الصورة، ترى الناس شاخصين قدامك، تتعكف الموسيقى التصويرية بإحساس وانفعالات، سيما إذا كان المخرج حاتم علي، الذي أمكن له، بثقة وليد سيف بطاقته وحرصه على الإيقان والإجادة، أن يبدع الصورة الحية، والحركية الفاتنة. ثم لما تقرأ الرواية، وقد سلك فيها وليد سيف منحاه التلفزيوني، الخطي الكلاسيكي، الثري من قبل ومن بعد، تتنوع باهظ المغازي، في الشخصيات والأمكنة والأوضاع، ستجدك تقرأ والصور مشحمة أمام عينيك على الصفحات التي تقرأ. لن يكون في وسعك أن تتخيل، أن تتوقع الصورة الممكنة لهذا اللحظة، أو هذا المقطع، في النص.

أظنها ثلاثة مواضع فقط، في صفحات الرواية، اختلفت فيها مشاهد ثلاثة في الحكاية، سردا في الرواية، عما هي صورة وتمثيلا وحياة على الشاشة، بالإضافة إلى حذف وقائع قليلة جدا شوهدت في المسلسل. ولكن هذا تفصيلي، ثانوي، أمام الجوهري في «مواعيد قرطبة»، وموجزه أن وليد سيف، في صنيعة السردى الشائق، والجذاب، لما اختار سيرة محمد بن أبي عامر (327 - 392 هجرية، 938 - 1200 ميلادية) في الأندلس قوام روايته، أراد أن يكتب عن السلطة والتسلط، عن العدل والظلم، عن الروادعة والبطش، عن الدولة وبنائها، عن العصبية والقبيلية، عن الشورى والدكتاتورية، عن شهوة الانتقام والغلبة

والتغلب، وأيضا عن ذات الإنسان لما يملكها الطموح، والنباهة، والهاء على اختلاف ألوانه، والمعرفة والقدرة والاعتدال، والفطنة والفروسية والشجاعة والإقدام، وأيضا عن الحب، عن المرأة، عن النساء، بذواتن الفردات، بكل ما فيهن. جاءت الرواية، في تجوالها البالغ الغنى على منعطفات النفس البشرية، ودواليب السلطة في قرطبة، عاصمة الدولة الأموية في الأندلس، في لحظة خاصة، أمكن للقائد، القاضي، الشاب القادم من ريف الجزيرة الخضراء، بتدرجه، وفطنته، وحذاقته، وملكاتة البالغة الفريدة، أن يصل إلى موقع الحاكم الأمر، صاحب القرار والسلطة والنفوذ، يحكم، بالعدل والغلظة، بالموادعة والبطش، بالحذر والتجسس على الناس، بالشجاعة والإقدام، بالإنصاف والانتقام، بشهوة

كتب وليد سيف فنا  
وأدبا، للصورة على الشاشة،  
ولقراءة رواية تفيض  
بمساحات المتعة

السلطة والحرص على العامة، بحماية الدولة والحفاظ على قوتها، بالانتصار على أعدائها، بالحرب والغزو والمنعة، وإلى ذلك كله، ثمة في الرواية الإنسان نفسه، صداقته، أوباته إلى جوانباته، توتره وأحزانه وأشواقه، ثمة الحب الفريد، العفيف، بين المنصور محمد بن أبي عامر وزوجة الخليفة الحكم، ثم والدة الخليفة الفتى هشام، صبح، الجارية المغنية، تلك العلاقة التي ألهمت كتابا في التاريخ وقصص السلاطين بخاريف باهتة، غير أنها في صنيعة وليد سيف متوهجة، ناطقة بغزير الإحالات والمعاني، سيما وأن الحب توازي، في وقت واحد، مع روح متوثبة في المحبوبة من أجل انتزاع السلطان من حبيبها إلى ولدها. أين المتخيل والحقيقي في مئات المقاطع (والمشاهد في النص والمسلسل)؟ هل من شخصيات صنعها وليد سيف وجعلها في متن الواقعة التاريخية؟ هل جرى هذا كهذا بالضبط، أم أن تصرفا هنا وهناك عمله قلم كاتبنا، بغواية الحكاية ومتعتها، وبحرفة صانع القصة، لتكون مشوقة لقارئ ومشاهد؟ لكن هذه أسئلة أكاديميين، دارسين للتاريخ بوصفه تاريخا، ووليد سيف لم يشتغل يوما في كتابة تاريخ، ولا بتدوين وقائع وسير، وإنما بالاحتفاء بتجارب إنسانية في التاريخ، ولذلك استعان بالخيال، وبقراءته تاريخ الأمم والشعوب، في الأندلس وغيره، فكتب فنا وأدبا، للصورة على الشاشة، ولقراءة رواية بأكثر من سبعمئة صفحة، تفيض بمساحات المتعة والدهشة.